الجامعة



العدد ٣٧٩
السنة التاسعة

موسولينى بو نابرت فى طريقه الي...سانت هيلانة !!

(اقرأ صفحة ٧)

١٢و٢٧٧

قصيدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

([illegible])

لماذا حضر الكوماندور ستورتي الى مصر

هل قبض مفتي القدس ستين ألفاً من الجنيهات؟

نشاط «الاوفرا» قلم الجاسوسية الايطالي في مصر والشرق العربي



هي صرخة صريحة تقذف بها في هذا المكان من «الجامعة» وأن اثارت ثائرة الكثيرين لأننا نؤمن بأنها مرسلة لوجه الله ولوجه الوطن، ولوجه عشرات الآلاف من الأمهات المصريات اللاتي قد يفقدن أبناءهن اذا شاء اصرار دولتي محور برلين — روما ألا أن تعلن الحرب والا أن تتخضب رمال صحراء مصر بدماء جنودنا وفلذات أكبادنا ولوجه عشرات الملايين من الجنيهات التي ترى مصر من واجبها أن تنفقها لتقوية جيشها ولتمكينها من رد عادية المغيرين عليها. والله أعلم أن الفلاح المصري الذي جمعت تلك الملايين من عصارة شرايينه كان أحق بها وأولى!

فقد يذكر القراء أن الصحف اليومية قد نشرت منذ أسبوعين أن الكونت ماتزوليني وزير ايطاليا المفوض في مصر قد غادر مصر الي إيطاليا فجأة. ثم عاد الي مصر على ظهر طائرة ايطالية وحاولت تلك الصحف ان تلتمس سببا معقولا لذلك السفر المفاجيء أثناء اشتداد الأزمة الدولية فلم تستطع ... وظل سر ذلك السفر مجهولا.

وعادت تلك الصحف اليومية فذكرت في زاوية منعزلة من أخبارها المحلية خبر قدوم السنيور ستورتي الى مصر من ايطاليا. وذكر بعضها أن هذا (الضيف) الايطالي الكريم يشغل منصبا في الوزارة التي انشأها النظام الفاشستي للاشراف على الرعايا الايطاليين في خارج ايطاليا. وفهم القراء المصريون أن الغرض من قدومه لا يعدو ان يكون (التفتيش) على بعض المنشآت الرياضية أو العلمية التي وجدت لفائدة أولئك الرعايا. وتأيد ذلك الفهم بالحفلة التي أقامتها الجالية الايطالية في ناديها بشارع الهرم. وهو ناد رياضي المظهر!

ولكن . . . —

ولكن سرعان ما اتصل بنا أن السنيور ستورتي هذا انما يشغل في ايطاليا مركزا كبيرا في قلم الجاسوسية الايطالي الذي يطلق عليه الفاشست اسم (الاوفرا) وهذا الاسم مكون من هذه الحروف O:V:R:A وهي الحروف الاولى من اسم ذلك القلم بالايطالية وقد انشأه السنيور موسوليني بنظام أحدث من النظام الذي يسير عليه قلم الجاسوسية الانجليزي المعروف باسم (انتلجانس سيرفيس) وقد نجح (الاوفرا) في مهمته خلال الأعوام الاخيرة نجاحا شجع الحكومة الفاشستية على توسيع اختصاصه ونشر رسله ومندوبيه بين الشعوب التي يهم ايطاليا أن تبث فيها دعاية معينة! ولا يخفى أن لهذا القلم شبيها في المانيا النازية هو قلم (الجستابو) الذي يرأسه هنريش هيملر

واتصل بنا أن السنيور ستورتي قد قدم الى مصر في مهمة سرية دقيقة وانه صارح الكونت ماتزوليني بأن (الدوتشي) يعلق أهمية كبرى على الموقف السياسي في سوريا وفلسطين. وثبت أن السنيور ستورتي قد استدعي قبل مغادرته ايطاليا الي مصر لمقابلة السنيور موسوليني في (فيلا تورلونيا)

ولعلنا لا نذيع سراً اذا قلنا أن قنصل ايطاليا العام في القدس هو السنيور ماتزوليني شقيق الكونت ماتزوليني وزير ايطاليا المفوض في مصر. وأن السلطات الانجليزية لم تخف تذمرها من النشاط الذي يبديه

الجامعة

جريدة مصرية اسبوعية جامعة

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها

محمود كامل

المحامي بالاستئناف العالي

العدد ٣٧٩ — السنة التاسعة

ALGAMIAA. No. 379

الخميس ٤ مايو سنة ١٩٣٩

الادارة: ٤٢ ميدان ابراهيم باشا عمارة زغيب بمصر

الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر • وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول • وجنيه انجليزي خارج القطر

مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الاميرة دولت فاضل

«الجامعة» تطالب باصدار تشريع سريع يعاقب على قبول الاعانات من دولة أجنبية لغرض الدعاية السياسية في مصر

القنصل الشاب ومن العطف الذي يبديه على بعض زعماء العرب

وقد أشارت جريدة (ماريان) الفرنسية وهي احدى كبريات الصحف الفرنسية في عددها الاخير الي أن مفتي القدس قد قبض فى الاسبوع الاسبق ستين الفا من الجنيهات من إحدى دولتي المحور، وانه لم يقنع بذلك المبلغ. كما أشارت الي ما تبذله الدعاية الايطالية في تموين (العلويين) وتحويلهم عن التعلق بفرنسا. وألي تهريب الاسلحة الذى يتم بنظام تام علي طول السواحل الفلسطينيه دون أن تتمكن السلطات الانجليزية من اكتشاف مهربيه:

وأضافت تلك الجريدة الفرنسية أن اجتماع السنيور ستورتي مندوب (الاوفرا) والكونت ماتزوليني فى القاهرة قد دام أكثر من ساعتين وأن تقريراً قد رفع الي رئاسة ذلك القلم فى روما بما سوف يتبع لتوسيع مدي الدعاية الايطاليه فى مصر والشرق العربى بعد ان أخطرت الجالية الايطالية فى مصر برغبه «الدوتشى» فى أن تعمل السلطات الايطالية فى الخارج مع السلطات الالمانية لتحقيق غرض واحد!

* * * *

وبعد....

أننا لا نندفع مع المتشائمين فنذكر الحرب على أنها واقعة غداً أو بعد غد. كما أننا نقدر تماما أن علاقتنا بايطاليا والمانيا لا تزال - الى اليوم - علاقة صداقة وتعاون. ولكن مما لا شك فيه أن الجو الدولى مشحون برائحة «الديناميت» وموقف مصر محدد وواضح منذ اليوم. فهى متحالفة مع بريطانيا العظمي محالفه عسكرية نعرفها نحن كما يعرفها الايطاليون والالمانيون ولبعض غلاة المستعمرين من زعماء الحزب الفاشستى في روما اطماع معروفة لم يخفوها يوما. فهم يرون أن سياسة المحور قد اكسبت المانيا أراضي جديدة كالنمسا وتشيكسلوفاكيا وليتونيا بينما ايطاليا لم تكسب من المحور شيئا. ونشرت اكثر من صحيفة فرنسية وانجليزية أن الماريشال بالبو حاكم طرابلس يؤكد أن سلاح الطيران الايطالي يستطيع أن يجتاح مصر فى أقل من ثماني وأربعين ساعة!

هذا الوضع الدولي لا مجال للمناقشة فيه. ومحاولة التقليل من خطورته رياء وطنى لا تقره هذه المجلة ولا تقبل ان تشترك فيه!

فماذا فعلت مصر لايقاف تيار الدعاية الايطالية عند حدها؟ قبل أن نجيب على هذا السؤال يجب أن نذكر مافعلته فرنسا وقد هالها تسرب أموال «الاوفرا» إلي بعض الصحف الفرنسية. وموقفها من ايطاليا كموقفنا نحن. فقد سارعت وزارة دالادييه فى الاسبوع الماضي الي اصدار قانون يعاقب كل من يثبت أنه قبض مبالغ من دولة أجنبية لها اطماع معينة في فرنسا لترويج دعاية لهذه الدولة الاجنبية والعقوبة هي السجن لغاية خمس سنوات والغرامة، هذا مافعلته فرنسا، مع مناعة مركزها الحربي ولكن مصر قد سمحت لمندوبى «الاوفرا» الايطاليين بالتسرب الى مصر دون أن تحرك ساكنا!

أن الأمر أخطر من ان يمر وسط هذا الصمت التشريعى الرهيب ولذا تهيب «الجامعة» برجال الحكومة الحاضرة وماضيهم الوطنى فوق متناول الريب والشكوك أن يبادروا باصدار مثل القانون الذي صدر أخيراً فى فرنسا قبل التفكير فى قوانين الطوارئ لأن التجارب الدولية الاخيرة أثبتت للمرة الاولي في تاريخ العلاقات الدبلوماسية أن الدعاية أمضى سلاحا. وأقوى أثراً. وأضمن نجاحا من حروب الغواصات والطيارات والغازات السامة!



محمود كامل
المحامى

الحكومة الفرنسية تعاقب بالسجن خمس سنوات والغرامة كل من يثبت عليه أنه قبض اموالا من دولة أجنبية لدعاية سياسية

هل طلب رفعة ماهر باشا اجازة ؟....

وندب رفعته لحضور مؤتمر النجاة والاغاثة ...

صدرت بعض الصحف الصباحية فى الاسبوع الماضي تحمل فى صفحتها الاخبارية الهامة خبراعن طلب رفعة ماهر باشا أجازة شهرا ونصف شهر . وفى نفس اليوم كذبت احدى الصحف المسائية هذا النبأ تكذيبا قاطعا . ولما كان المثل المشهور يقول لادخان بلا نار! رأينا أن نقوم ببعض التحريات .. لنضع الامر فى نصابه كما يقولون !

الوفديون يقولون ...

اتصلنا ببعض الوفديين البارزين الذين يسيرون حركة الوفد . فقالوا ان طلب رفعة ماهر باشا الاجازة لاسبيل الى الشك فيه . وأن من غير المفهوم أن يسرع ماهر باشا فيوعز الى جريدة البلاغ بتكذيب النبأ ، وهو — كطلب عادى — لايوجب هذه اللهفة على اخفائه .

قال محدثي الوفدى

« وليس طلب الاجازة طلبا عاديا ، ولهذا أراد رفعة ماهر باشا أخفاءه حتى لا يقال ان أسهمه فى السراى قد هبطت ، أو وصلت في الهبوط الي النهاية ولكن الواقع أن طلب الاجازة كان مناورة بارعة من ماهر باشا ، أراد بها أن « يفوز » بالاجازة قبل أن يصدر جلالة الملك أمره السامى فى شأن الخلاف بين ماهر باشا والبندارى باشا وحين نشرت الصحيفة الوفدية الصباحية نبأ طلب رفعته الاجازة فشلت المناورة ، رغم التكذيب الذى أعلنه ماهر باشا في البلاغ .. فما العمل لتغطية الموقف ؟

ماهر باشا هو رئيس اتحاد الاسعاف ، وفى مدينتي زيوريخ وسان موريتز يعقد « المؤتمر الدولي الخامس للنجاة والاغاثة عند نزول الكوارث » من ٢٣ الي ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٩ ، فلماذا لا يندب على ماهر باشا لتمثيل الحكومة المصرية فى هذا المؤتمر ، فتكون أجازة « رسمية » ؟ وقد كان!! وقرر مجلس الوزراء ندب رفعته (بصفة أصلية) لحضور المؤتمر

الوزاريون يقولون ...

أما الوزاريون فيقولون أنهم لا يعلمون بأن رفعة ماهر باشا طلب الاجازة التي ذكرت نبأها الجريدة الوفدية الصباحية — ولاحظ أن العلاقات بين الوزاريين وماهر باشا اليوم على أتم مايرام فعلا ، وان التفاهم بين الطرفين لم يكن في يوم من الايام أقوى منه فى هذه الايام — ويقولون — ونعنى أصدقاء الوزارة الحاضرة وانصارها — أن طلب الاجازه في هذه الظروف الدولية الدقيقة أمر لايقدم عليه ماهر باشا مهما تكن رغبته فى الأجازة والراحة. أذأن واجبه نحو سيد البلاد الاعلى يلزمه بالبقاء فى منصبه ليقوم بخدمة مولاه كما هى عادته دائما ، وخاصة فى الظروف الدقيقه .

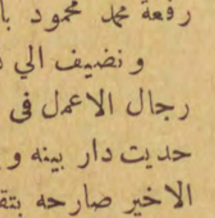
وقال لي أحد أصحاب المعالى الوزراء أن قرار مجلس الوزراء لتمثيل الحكومة المصريه فى مؤتمر النجاة والاغاثة عند نزول الكوارث صدر بندب رفعة ماهر باشا بصفة أصلية لحضور المؤتمر ، وندب وكيل وزاره الصحة بصفة أحتياطية ، وقد روعى فى أختيار رفعة ماهر باشا أنه رئيس أتحاد الأسعاف الملكي — وروعى فى أختيار وكيل وزارة الصحة أنها الوزارة المختصة بموضوعات المؤتمر . وختم معالي الوزير كلامه بأن « الوفديين مغرمون بالاحلام » !

رأي ماهر باشا فى وكيل الديوان

وتدل تحرياتنا نحن على أن رفعة ماهر باشا قد ظهر بمظهره الحقيقى الذى يعرفه عنه أصدقاؤه فصرح برأيه فى كامل البندارى باشا . وكان هذا الرأى حاسما لا تردد فيه وقد اتضح للدوائر الانجليزية فى مصر أن ما ألقاه البندارى باشا فى الجو حول ماهر باشا انما كان نوعا من مناورات « المحامين » وقد خان التوفيق هذه المناورة لان سير مايلز لامبسون تحقق من أن ماهر باشا من اصدق أنصار التحالف مع أنجلترا

وقد لاحظ المدعوون الى الحفلة التى أقامتها السفارة الايرانية في فندق هليوبوليس بالاس أن سير مايلز لامبسون عندما دخل الى القاعة الكبرى مع عقيلته ، اختار مقعده الى جانب رفعة ماهر باشا. وقد ظلا يتحدثان طول الوقت حديثا وديا طويلا . بينما انشغلت ليدى لامبسون بالحديث مع رفعة محمد محمود باشا

ونضيف الي ذلك ما نقله الينا أحد كبار رجال الاعمال فى الجالية الانجليزية علي أثر حديث دار بينه وبين سير لامبسون من أن الاخير صارحه بتقديره الشخصي لرفعة ماهر باشا بعدما تبينه من اخلاصه . وقد استعمل السفير البريطانى هذه الكلمات في وصف خلق رئيس الديوان — انه يحقق الى أكبر حد خلق استاذ القانون الدولى فى علاقاته مع أصدقائه السياسيين ..



مشكلة «جريدة الوفد المصرى»

الوفد المصرى يعقد جلستين لبحثها.....

الجلسة الاولى

عقد الوفد جلسته فى مساء يوم الثلاثاء الماضي — ٢٥ أبريل سنة ١٩٣٩ — برياسة رفعة النحاس باشا لبحث هذه المشكلة ودام الاجتماع زمنا طويلا تم انفض ،

ونستطيع أن نقول ان شيئا ما فى تلك الجلسة لم يقرر فقد عرض على الاعضاء مركز الجريدة ، والعروض المقدمة من بعض أعضاء الهيئة الوفدية بأن يدفع كل عضو مبلغ مائتى جنيه مصرى فيكون المجموع ثمانمائة جنيه لان العروض مقدمة من أربعة من الأعضاء . .

لا تكفى

وقد رؤى أن المبلغ لا يكفي ، لا لاصدار جريدة بل لدوام استمرارها ، فأن ديون الجريدة تبلغ حوالي الألفين من الجنيهات وقع رفعة النحاس باشا كمبيالات بمبلغ ألف جنيه تقريبا والباقى ديون على الجريدة لصاحب المطبعة وتاجر الورق . وهما شخص واحد هو خوكاز ..

وقد أستقر الرأى في هذه الجلسة على أن يتحمل الوفد المصرى الديون التى وقع رفعة النحاس باشا كمبيالات بها ، أما الديون الاخرى فقد رؤى أن يتحملها من يتولى اصدار الجريدة سواء كان فرداً أو أفراد يؤلفون شركة . .

البحث عن ممولين جدد

وقيل أن مكرم باشا رأي أن يقوم بتمويل الجريدة بعض أعضاء الوفد الأغنياء ليكون فى مقدور الجريدة الاستمرار على الصدور لان المبالغ التي يشترك هؤلاء الاعضاء الاغنياء بها في الجريدة ستكون — كما يرى مكرم باشا — كفيلة بهذا الغرض . . أما العرض المقدم من أعضاء الهيئة الوفدية الاربعة — الخاص بأن يدفع كل منهم مائتى جنيه — فمن الاصوب عدم قبوله ، كما يري مكرم باشا أيضا . .

ولسنا نذيع سراً إذا قلنا أن أعضاء الوفد الذين سيطلب اليهم أمداد الجريدة بالمال اللازم هم سعادة الطرزى باشا ، وسعادة محمود الأتربى باشا ، وصاحب العزة سيد بهنس بك . .

جلسة أخرى

هذا هو مجمل ما تبادله أعضاء الوفد في أجتماعهم فى يوم الثلاثاء الماضى ، بشأن جريدة «الوفد المصري» وأرجأ البحث فى المشكلة الى جلسة أخرى قريبة لاتمامه وأصدار قرار — لن ينشر بالطبع — فى هذا الشأن .. وتعقد يوم الأحد (٢٠ أبريل)

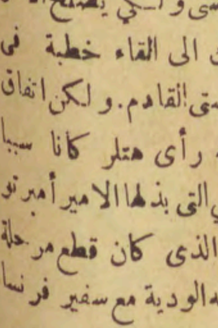
ملك ايطاليا ينصح موسولينى

بقبول اقتراحات روزفلت...

كان نداء روزفلت سببا فى حادث خطير وقع فى ايطاليا وهو أن الملك عمانويل أرسل — على أثر اذاعة النداء — الي الدوتشي ، رسالة سرية هامة يطلب اليه فيها ان يكون رده على نداء روزفلت ردا مرضيا سلميا . وقد حمل هذه الرسالة التاريخية الخطيرة الى الدوتشى من قصر الـكيرينال الي قصر فينسيا — الامير كريجى ألبانى — ورغم ان نص الرسالة لم يطلع عليه الا القليل من خاصة الملك ، فقد سرت اشاعة قوية في القصرين تقول ان الملك عمانويل نصح موسوليني بأن لا يحمل ايطاليا مسئوليات جديدة برفض ما اقترحه روزفلت لأن رفض مقترحات روزفلت معناه أن البلد سيتحمل جريرة الحرب وما يتبعهامن ويلات

وكان جواب موسوليني مقتضبا وعد فيه بأن الحكومة ستدرس الموقف فى حذر تام .

وكان موسولينى قد اتصل بالهر هتلر تليفونيا للبحث فى موقف دولتى المحور على أثر اذاعة النداء واضطر موسوليني — كما اضطر فى مرات سابقة — الى قبول رأي هتلر وهذا القبول يسبب توتراً جديدا فى العلاقات بين الملك والدوتشى ولكي يصلح الامر دعا الدوتشى الملك الى القاء خطبة فى الاحتفال الفاشيستى القادم . ولكن اتفاق موسولينى وقبوله رأى هتلر كانا سببا فى عرقلة المساعي التى بذلها الامير أمبرتو ولي عهد ايطاليا الذى كان قطع مرحلة طويلة في محادثاته الودية مع سفير فرنسا فى روما المسيو اندريه فرانسوا بونيه قبل ذلك التحول الفجائى ضد فرنسا



بعد... نابليون

موسوليني بونابرت في طريقه الى... سانت هيلانه



من الحقائق التاريخية المعروفة ان نابليون بونابرت عندما بلغ ذروة المجد كان يبدو طائش الرأي، متردداً في تصرفاته وأنه بعد أن ظل ستة عشر عاما يحكم ويملي ارادته فقد نفوذه وسلطته ... ثم سار في طريقه الي سانت هيلانه حيث نفي ومات!

وقد مضت على الدوتشي — منذ تسلم مقاليد الحكم والسلطة — ستة عشر عاما وهو يبدو اليوم متردداً في تصرفاته وأعماله لا تعرف الحكمة طريقها في آرائه

ترى هل يتبع موسوليني خطي نابليون في طريقه ... الي سانت هيلانة!؟

أوعز جورنج الي بعض الصحف الانجليزية أن الدوتشي قد وصل الى نهاية عصره كديكتاتور اذ سوف يصل بعد ثلاثة شهور الي سن السادسة والخمسين فهو أكبر من هتلر اذن .. !

ولكي يبقي هتلر على المحور الذى يعتمد عليه في سياسته وبلوغ مآربه وخططه أرسل المرشال جورنج الى روما. كما أرسل اربعين سفينة حربية من سفن الاسطول الالماني الى الساحل الاسباني .. ولم يكن ارسال هذا الاسطول الالماني الي الساحل الاسباني عملا فجائيا. بل ان هتلر قرره على أثر ثلاث محادثات تليفونية تمت في يوم واحد بينه وبين موسوليني الذى صرح للزعيم الالماني بما يزعجه من أنباء ترامت اليه عن أن جزءاً من الاسطول الروسي عبر الدردنيل الي البحر الابيض المتوسط سرا وخفية ..

وقد قيل أن الاسطول الالماني لم يرحل الا ليشترك في هجمة تدبر للاستيلاء على جبل طارق. في حين قال البعض انه يبتغي اتخاذ قاعدة له في طنجة.

أما التعليل البسيط الذى تدل الدلائل كلها على صوابه فهو ان الدوتشي قد وصل «جزر نفوذه الى منتهاه» الامر الذى نخشى معه ان يرتكب موسوليني عملا يحطم المحور. فرؤي أن في وجود الاسطول الالماني بالقرب منه مايقوى عضده ويشد أزره لعل وعسي ان يتأخر موعد النهاية في ... سانت هيلانة بعض الوقت!!

حاكم ايطاليا الحقيقي

المرشال جورنج!!

منذ خمسة أعوام التقى الدكتاتوران — موسوليني وهتلر — في فينيس، وبعد محادثات طويلة بينهما، انتهز موسوليني فرصة تحول فيها هتلر عنه، فالتفت الى السكرتير العام للحزب الفاشيستي، مشيل ستاراتشي، وهمس يقول:

— ستاراتشي. انني لا أرتاح لنظراته!!

وما زال موسوليني حتي اليوم — وخاصة في الايام الاخيرة من هذا الشهر — لا يرتاح الى تلك النظرات!! ولعل مرجع ذلك الي أن موسوليني أدرك أن مركزه في ايطاليا أصبح مهددا. بل أن أقرب أصدقاء الدوتشي اليه يصرح اليوم بأن الزعيم الايطالي يفقد نفوذه شيئا فشيئا، وأن ايطاليا أصبحت تنظر اليه كشخص عادي يحكمه غيره من زعماء البلاد الاخرى!؟ وأن البقية الباقية من سلطة للايطاليين في ايطاليا نفسها تمسك زمامها ابنة موسوليني الكونتس ايدا.. ومعها زوجها الكونت شيانو وزير الخارجية الذى يقاوم نفوذ الزعيم الالماني واتباعه على الدوتشي!

هذا في حين يبدو الفيلد مرشال الالماني جورنج في مظهر الحاكم الحقيقي لشبه الجزيرة التي تتخذ شكل الحذاء!؟

ولقد وصف هذا الموقف الجنرال فلاديسلان سيكورسكي وزير الحربية البولندية السابق، بقوله:

— ان لموسوليني وفرانكو من السلطة الديكتاتورية في ايطاليا وأسبانيا اليوم، ما للدكتور هاشا الآن في تشيكوسلوفاكيا!؟

استقالة على ماهر باشا الثانية لم يبت فيها بعد ..



يعتقد الكثيرون أن الاستقالة التي كان رفعة ماهر باشا قد رفعها الى جلالة الملك على أثر الخلاف الشديد الذى نشأ بين رفعته ووكيل الديوان الملكي — يعتقد الكثيرون أن هذه الاستقالة رفضت مادام رفعه ماهر باشا لا يزال هو رئيس الديوان الملكى حتى الآن ..

والواقع أن الاستقالة ما تزال معلقة، — فلم ترفض رفضا نهائيا ولم تقبل أيضا — بل أن جلالة الملك تفضل بأن طلب الى رئيس ديوانه الاستمرار في العمل، حتى يصدر أمره في شأن الاسباب التى أدت الى أن يقدم رفعته استقالته . .

ومن المنتظر أن يتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك باصدار قرار فى هذا الشأن في آخر هذا الاسبوع

لا استقالة جديدة

ومعني هذا أن ما نشرته بعض الصحف بشأن اعتزام رفعة على ماهر باشا رفع استقالته من منصبه الى مقام المليك المفدى ، — نبأ خاطىء ، لان الامر لا يحتاج الي تقديم استقالة جديدة ، مادام الامر الملكى السامي لم يصدر بعد بشأن الاستقالة المقدمة من رفعة ماهر باشا ، والتى علم القراء أن السبب فيها يرجع الى ما اتصل بماهر باشا عقب عودته عن موقف البندارى باشا من رئيسه أي من رئيس الديوان



وظاهر أن السبب فى تأخير البت في الاستقالة هو المرض الذى ألم بجلالة الملك أخيراً والذى من الله على جلالته بالشفاء منه

ولعلنا لسنا في حاجة الى أن نضيف إن بعض الدوائر الانجليزية المسؤولة قد خيل اليها أن حركة جماعة « مصر الفتاة » هي حركة جديه- لها خطورتها على خلاف ما ترى الدوائر المصرية التى تعرف تفاهة هذه الحركة ولذا لم تطمئن تلك الدوائر الانجليزية الى اتصال البنداري باشا السابق بهذه الجماعه- .

خصوصا بعد ما ثبت فى صحيفتها من أن البندارى باشا تدخل لدى بوليس قسم عابدين في الافراج عن بعض أعضائها وكان قد قبض عليهم بتهمة التجمهر

وان سكرتير تلك الجماعة هو الذي قابل وكيل الديوان وطلب اليه التوسط لدى البوليس فى الافراج !

هتلر لا يثــــق بصداقة ايطاليا . .



الواقع ان موسوليني منذ اتصاله بهتلر لم يعد ذلك الزعيم الذى قام بالزحف التاريخى المعروف علي روما .

ولعل هذا التغير نشأ عن شعوره بأن سيطرة هتلر عليه ، قد شجعت المعارضة فى ايطاليا ، كما بدأ الجيش يتحول عن مؤازرة الفاشستية ، مما يهدد مركز موسوليني بالخطر .

وقد لوحظ ان فريقا من كبار الضباط لا يرضون عن دعوة مجندى سنة ١٩٠١ و سنة ١٩١٢ ، ويلتفون حول ولي العهد — الامير اومبرتو — محبذين رأيه فى عدم تعريض ايطاليا لأخطار الحرب .

وإلى هذه الحقيقة ، يعزي الموقف الحالي ازاء نداء روزفلت . فقد اتصل سفير المانيا فى روما بالفوهرر، وأخبره ان الفيلدمارشال جورنج يجد صعوبة شاقة ليحول دون أن يرسل موسوليني بالرد الودى الذى يعتزم توجيهه لروزفلت.

واستدعى هتلر وزير خارجيته من ميونيخ. وما ان عاد فون ريبنتروب — الذي عرف بعدائه لبريطانيا — حتى عقد اجتماعا طويلا ، اشترك فيه ضابطان ايطاليان ، وآخران اسبانيان ، وأحد كبار موظفى المفوضية اليابانية في برلين .

وكان الشعور السائد فى ميونيخ ازاء موقف ايطاليا من نداء روزفلت ، مشوبا بكثير من القلق وعدم الطمأنينة. حتى استطاع جورنج ان يحمل الدوتشي على ان لا يذيع رده علي النداء ، حتى يفرغ الكونت شيانو .. من محادثاته التليفونية مع ريبنتروب .. المحادثات التى التى اعرب فيها شيانو عن عدم ارتياح ايطاليا الى الاقتراح الألمانى بعدم ارسال رد إلى أمريكا حتى يتم توقيع معاهدة تحالف عسكري بين ألمانيا وايطاليا.

فبالرغم من التفاهم العسكرى الواقع بين روما وبرلين ، إلا أن هتلر أعلن فى أكثر من فرصة عدم ثقته فى استمرار ايطاليا على ولائها وتحالفها مع المانيا ،



ولذا فهو يرى ان عقد محالفة عسكرية هو خير ضمان له على صدق موقف الدوتشي ازاءه



التخيل الآثم

بقلم

محمود كامل المحامي

«سيدي

أكتب اليك هذه الرسالة من منزلي الهادىء الذى يتكون من طابق واحد تحيط به حديقة مساحتها نصف فدان يفصلها عن الطريق المؤدى إلى المرج سور خشبي مهشم. هذا المنزل ولدت فيه وقد شهد أيام طفولتى السعيدة، كما شهد أعوام الشقاء الطويلة المضنية التي مرت على..

انى امرأة شقية يا سيدي. ويكفى أن أذكر لك قبل أن أبدأ فى سرد قصتى الدامية... انى منذ خمسة عشر عاما لم أنقطع لحظة واحدة عن التكفير.. التكفير الرهيب القاسى عن خطأ ارتكبته وأنا طفلة فى التاسعة عشر..

أجل!

كان ذلك منذ خمسة عشر عاما.. مساء يوم من أيام الربيع.. لازلت أذكره كأنه أمس. وكان والدي قد خرج كعادته قبيل الغروب بعد أن طبع على جبيني قبلة طويلة لكى يقضى بعضا من الوقت فى نادى الزيتون الذى اعتاد أن يلتقى فيه بأصدقائه. وهبطت أنا الى الحديقة لاسقي حوض الزهور الذي كنت قد زرعته بنفسي فرسمته وفق تصميم خاص. ونسقت قنواته. واخترت له طائفة من الزهور كنت قد نلت بعض جوائز على تسجيلها بألوان مائية على لوحات عرضتها فى حفلات «الاميريكان ميشن» السنوية أيام كنت طالبة بها.

كان زهوى بمجموعة زهورى كبيرا. وكانت شهرتها قد وصلت الى زميلاتى من خريجات تلك المدرسة. فلم تخل حفلة من لحفلات العائلية التى كن يقمنها بمناسبة عيد ميلاد. أو اعلان خطوبة. أو «سبوع» مولود جديد من باقة «كريسانتيم» أو قرنفل أو «بانسيه» مرسلة مني ومعها كلمة تهنئة رقيقة من «المخلصة الى الابد - نانا»!

بل انى حاولت زراعة «الاوركيد» فى ذلك الحوض ووفقت فى ذلك الحين الى حد كبير!

وكنت اذ ذاك شديدة الاعتزاز بصداقة زميلات الدراسة فى «الأمريكان ميشن» وكان لذلك سبب يجب أن أصارحك هنا به ياسيدي. ذلك انني لم أكن أطمئن قط الي فتيات الاسر التى كانت تقطن فى تلك المنازل المتباعدة المتناثرة على الطريق الزراعي بين الحلمية والمرج.. أولئك الفتيات كن يدققن النظر الي كلما وقع بصرهن على كأننى مخلوقة عجيبة. وقد رأيت من الاوفق ألا أوطد علاقة صداقة بواحدة من أولئك الجارات لانني كنت أعلم السبب فى تلك النظرات النهمة التي كن يوجهنها الي. فقد اتصل بهن ولاشك خبر ذلك الحادث الاليم أو بتعبير أدق تلك «الفضيحة» التى شهدها منزل أبي في المرج قبل ذلك بعامين عندما أصبح ذات يوم فلم يجد والدتى. واتضح له — كما اتضح للجيران فيما بعد — أنها هجرت زوجها وابنتها مع ابن عم لها كان قد عينته وزارة الخارجية في احدى وظائف السلك القنصلي بأميريكا..

انى أترك لك تقدير موقفى في ذلك الحيز من ضاحية هادئة قليلة السكان. بعد أن أقدمت والدتى على ارتكاب ذلك الاثم فى حقى وحق زوجها... لقد تركتنى بمفردي وسط ذلك المنزل الريفى الواسع

ولكنها خلفت مني هول الفضيحه، وبشاعة الخيانة الزوجية، وقسوة هجران زوج وهبها سبعة عشر عاما هي أعز أعوام شبابه! ولقد حاولت إذ ذاك أن أجد مبررا لما ارتكبته والدتي، حتى يمكن أن أدفع عنها وعن مرارة تلك النظرات اللاذعة المشمئزة النافرة التي كانت تحيطني من سيدات المنازل المجاورة اللاتي كن يتزاورن معها، وفتياتهن. فتوصلت الى معرفة ان ابن عمها الذي هربت معه كان قد خطبها وهو بعد طالب في مدرسة الحقوق، فلما رفض أبوها لخلاف قضائي بينه وبين أخيه وزوجها من أبي. أضطر ابن العم عقب تخرجه من مدرسة الحقوق أن يشتغل بالمحاماة في السودان لينساها وليتيح لها فرصة تسعد فيها الى جانب زوجها. وقد حاول أبي فعلا بعد زواجه أن يشعر والدتي بأنه لها. . ولها وحدها ... وكان شابا. جميل الطلعة. مهيب القامة. على جانب من الثراء يمكنه من أن يوفر لزوجته الشابة كل ترفها ومتاعها. ولكنه لم يستطع ان يتغلب على هوايته لكل مايمت الى السباق بصلة فبني ذلك المنزل في طريق المرج واقتني عدداً من خيول السباق العربية بني لها هي الأخري « اسطبلا » في العزبة التي كان يملكها في عين شمس. ووجه كل اهتمامه الى خيوله التي أطلقها في ميادين السباق وكان يعني بها، ويتتبع أخبارها، ويعتز بها، فيراهن عليها بمبالغ طائلة. وسرت رغبة المقامرة في دمه. وملأت شرايينه. وصرفته حتى عن زوجته وابنته. واجتاحت جزءا كبيرا من ثروته. وحاولت والدتي أكثر من مرة أن تثنيه عنها فلم تفلح. . كان اسم أحمد بك قدري يدوي في أوساط السباق كشخصية من أبرز شخصياتها وخيل الي والدتي أن زوجها مستعد لكي يفقد كل شيء. مادام محتفظا بخيوله وباسمه في قوائم أصحاب الخيول التي « تجرى » بين الجزيرة وهليوبوليس!

توصلت الي جمع هذه المعلومات التي كنت أجهل الكثير منها. وهممت ذات يوم أن أفاتح والدى فيها بعد أن انقضت بضعة شهور على سفر والدتي. ولكنه هز رأسه واقترب مني ثم وضع يده في رفق على شفتي كأنه يحبس الكلمات في حلقي وهو يقول

— مافضلش لي في الدنيا دي إلا انتي يا نانا ... حابيع آخر شبر في أرضى عشان أخليكي ما تحتاجيش لحاجة. تأكدى ان عمرك ما حيجى عليكى يوم تتضايقي وأنا

من وحى النور

لعلها

للشاعر النابغ الاستاذ احمد عبد المجيد فريد

خطرت فقال الغصن يحكي دلها
وترنح الخفاق يوم هفا لها
هيفاء جملها الربيع بسحره
فكست جمالا كل معنى حولها
جادت كأقبال الزمان ببسمة
يا ما أجل ضياءها وأجلها
وتمايلت بين الزهور فلذ لي
أن أنظر الأزهار تلثم ظلها
ورنت الى بدر السماء فهالني
أن أنكر المعبود مني قبلها
وتضاحكت فسمعت أنغام المنى
رنانة وحسبت جرسا في اللها
ياساكنا جنبي اتقد لاتتئد
في حبها فعسى تفي ولعلها
ولقد أقول اذا استباحت قبلتي
ماكان أيسرها فدى وأقلها

عايش. ولا بعد ما أموت. أنا امنت على حياتى لكى بمبلغ يكفيكى وزيادة. ولو حكم الامر حاشتغل في الفاعل عشان ادفع القسط. انما السيرة دي ما تجيبهاش علي لسانك ...

— وتهدج صوته واختنق بالدموع فضمني الي صدره العريض واخفى وجهى وهو يتمتم — سامحيني يا نانا. انما أنا خايف من شيء واحد لو سمعتك بتدافعى عن أمك. خايف أكرهك .. ولو كرهتك حياتى مش حيبقي لها معنى ... افرضي ان أمك ماتت وهي بتولدك .. ما نتش أول بنت اتيتمت وهي لسه صغيرة. معلش، ربنا عاوز كده. اعتبريني أبوكى وأخوكى وأمك. وأختك

ومنذ ذلك اليوم عدلت نهائيا عن أن أفاتحه فى شأن والدتى بل واقتنعت معه أنه على حق فى الحقد عليها . . .

اوه ياسيدى ! اغتفر لي هذا الاضطراب فى سياق رسالتى. فقد شط بى القلم

قلت لك أنه كان مساء يوم من أيام الربيع وكنت قد هبطت الي الحديقة لأسقي حوض الزهور. والهدوء يحيط بذلك المكان وقد اغلقت نوافذ المنازل القريبة منا وكأن سكانها ابوا ان يعكروا صفاء ذلك الجو الشاعرى الحنون فحبسوا عنه حتي انفاسهم واضواء منازلهم !

وأخذ القمر يخطر فى بطء وسط سماء الضاحية وقد بدت اشجار النخيل العالية من بعيد متعانقة الفروع كانها اقواس نصر أقيمت لتحية ذلك الكوكب عند مقدمه الليلى الرائع.

وفجأة سمعت صوتا ضعيفا يرتل فى صوت حنون أغنية « بلدية » كان مطلعها

ياعم يا اللى بلا خال
تعالى اما اعملك خالي
واحط قلبي العليل
على قلبك الخالى

وخيل الي انه قروى من مزارعي احدي « العزب » المجاورة كان عائدا من حقله مهموما مكتئبا يتنفس كربته بتلك الاغنية الحزينة المتحبة. ووضعت « الرشاشة » الى جانبي وأخذت انصت الى الصوت وهو قادم من بعيد... يكرر كلمات الاغنية فى شعور صادق بالالم، وهو يقترب شيئا فشيئا حتى وصل الي سور حديقتنا فلمحت شبحا يتوقف. ثم تلفت حوله كانه يريدان يتحقق

(البقيـة على صفحة ٤٤)



خطوبة

اعلنت فى الاسبوع الماضى خطوبة الانسة زينب نجيب كريمة احمد بك نجيب على الوجيه الشاب امين علوبة نجل سعادة محمد علي علوبة باشا

والانسة العروس لم تتجاوز بعد السادسة عشره من عمرها كما انها من أجمل وارشق انساتنا المصريات .. تتلقى علومها الي اليوم فى مدرسة الليسيه فرنسيه وتصمم على البقاء فى مدرستها لاتمام علومها لمدة سنتين .. على الاقل .

على ان هذا لا يمكن البت فيه الآن بطبيعة الحال فهو رهن مشيئة العريس الشاب .. والظروف تغير الاحوال

ولعل أهم مايدعو الي الشك في امكان بقاء العروس فى المدرسة كرغبتها ان عريسها ــ وقد كان طالبا فى كلية الزراعة ــ قد ترك الكلية وسافر لادارة شئون والده في اسيوط حيث بلده واراضيه

ولعل هذا كافيا لكي يتمكن العريس من اقناع عروسته بأن الاسراع في تكوين منزل الزوجية خير الف مرة من الاسراع في التحضير لشهادات الليسيه فرنسيه ..

كل تهانينا

الحكم على الوجيه محمد شعراوى بالحبس لمدة أسبوع



حكمت محكمة مخالفات المرور فى الاسبوع الماضى غيابيا على الوجيه المعروف الاستاذ محمد شعراوى بالحبس لمدة أسبوع لقيادته سيارته بسرعة أكثر من القانونية .

ولما علم الوجيه بذلك أسرع بالذهاب الي المحكمة لتقديم المعارضة فى هذا الحكم وهنا ذكر له قاضي المخالفات انه قد اصدر ذلك الحكم متعمدا لكي يرغمه علي الحضور الي المحكمة وتقديم معارضته فيتمكن ــ القاضى ــ من رؤيته وافهامه ان ذلك العدد الوفير من المخالفات التى صدرت ضده في المدة الاخيرة ليست من صالحه فى أي شيء .

وقد حاول مرارا منذ مدة طويلة الاشارة اليه بذلك ولكنه لم يكن ليرى امامه فى كل مرة الا من يدفع مبلغ الغرامة التى يحكم بها .. غيابيا .. على « المتهم »

واقتنع الاستاذ محمد شعراوى « بمشروعية » تلك الوسيلة لارغامه على زيارة محكمة المرور وقدم معارضة فى الحكم الصادر ضده فعدل ذلك الحكم الى غرامة قدرها مائة قرش خرج بعدها الوجيه شعراوي وهو يتلفت الي جدران تلك المحكمة التى لم يرها الا عندما هدد بالحبس لمدة اسبوع

هذا وقد اصدر قاضي المخالفات في الاسبوع الماضى أيضا حكمه علي الدكتور احمد بك عيسى طبيب أمراض النساء المعروف بالحبس لمدة اسبوع .. حضوريا

مولود

كنا قد ذكرنا منذ مدة خبر زواج الاستاذ بدوي بك خليفه مدير الغربية من كريمة صاحب السعادة محمد شفيق باشا وزير الاشغال سابقا

واليوم نذكر أن بدوى بك قد رزق فى الاسبوع الماضي بمولود بعث البهجة « والزغاريد » فى منزل سعادة شفيق باشا إذ آثر ان يتنسم أنفاسه الاولى في مصر الجديدة بدلا من أن يبدأ حياته في عاصمة الغربية

وقد اهتمت الوالدة اهتماما كبيرا بالاستعداد لاستقبال هذا المولود الاول الاستقبال الذى يليق به وتؤكد مندوبتنا ان ذلك « الطقم اللبنى » الذى « لمحته » وهو في طريقه ال سراى والد الزوجة لوضعه تحت تصرف المولود الذي ينتظره جميع أهل السراي، من أبدع ما رأته الى الآن .

انقلاب

تحوى قصة « حياة الظلام » التى يعمل استوديو مصر فى اخراجها الآن منظرا لانقلاب سيارة في طريق الاهرام يقودها الممثل أنور وجدى وتجلس الي جواره الممثلة أمينة شكيب بطلة الفيلم .. انقلابا سريعا مفاجئا يؤدى الى وفاة بطلي الفيلم .

هذا شيء

والشيء الثاني أن رئيس التحرير يملك ... « سيارة » اذا كنت لا تعلم عنها شيئا — وهذا فى نظرى من رابع المستحيلات بالنسبة لاي كائن يحيا فى القاهرة أو ضواحيها — فهي من المخلفات التى ان لم يكن العالم دريتون قد عمر فى شيء فقدبدا الاهمال منه واضحا في تركها تمرح فى شوارع القاهرة دون وضعها فى المكان اللائق بها من متحفه

ولما كانت زيارات رئيس التحرير لاستوديو مصر تتكرر كثيرا هذه الايام فقد خطرت لمخرج الفيلم الاستاذ أحمد بدرخان فى الاسبوع فكرة رآها مناسبة كل المناسبة لاخراج ذلك المنظر الذى تحدثت عنه، فتقدم من رئيس التحرير وعرض عليه شراء « سيارته » باعتبارها أصلح السيارات للانقلاب وعكننه بطلى الفيلم الى حد قتلها، واشترك معه مدير الانتاج الاستاذ محمد رفعت باقتصادياته المعروفة فى تقدير ثمن تلك « السيارة » فرسى المزاد على مبلغ ستين جنيها مصريا تدفعها الشركة على ان تتولي بعد ذلك « ترقيع » السيارة من كل ناحية ووضع الرتوش الاساسية اللازمة لها لكى يمكنه أن يطلق عليها لقب سيارة وهى ما يحتاج اليها المخرج لاتمام عمله المذكور

على انه بالرغم من ذاك — ذلك المبلغ الطائل — أبى رئيس التحرير بما عرف عنه من اعجابه « بسيارته » ان يتنازل عنها ولو أدى ذلك الي ايقاف العمل فى الفيلم المذكور وكانت حجته فى ذلك ان « سيارته » هذه ان لم يكن فيها أى شيء ففيها حسنة

سيزوستريس سيداروس باشا يحاول أن يرقص (الفوكس تروت) مع ليدى لامبسون



أقام صاحب السعادة على أكبر بهمن سفير ايران في مصر حفلة ساهرة في مساء الثلاثاء الماضي بفندق هليوبوليس بالاس بمناسبة الحفلات التى تقام الان فى طهران احتفاء بقران سمو عهد ايران والاميرة فوزية . وقد دعي الى هذه الحفلة أعضاء الوزارة الحالية وعدد من رؤساء الوزارات والوزراء السابقين وأعضاء « الهيئة السياسية » . وبعد أن انتهى عرض (النمر) عزفت موسيقي « الجاز » قطعة « فوكس تروت » لتدعو الراغبين فى لرقص الي « البيست » ..

وتقدم بعض شبان السلك السياسى الاجنبي الي حلقة الرقص مع عقيلاتهم وعقيلات زملائهم ..

وفجأة رؤى سيزوستريس سيداروس باشا وزير مصر المفوض السابق فى الولايات المتحدة يغادر المائدة التى كان جالسا اليها ثم ينسل بين الموائد وهو يحدق النظر من خلف زجاج نظارته الى الجالسات كأنه يبحث عن « بارتنر » ترقص معه .

ووصل فى دورته الى المائدة التي كانت ليدي لامبسون تجلس الي جانبها مع صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا ..

ووقف سيداروس باشا لحظة يفرك يديه ويهم بالانحناء ، ولحظت عقيلة السفير البريطانى ذلك فرفعت مروحة زرقاء كبيرة من الريش كانت فى يدها وتظاهرت بتحريكها لاخفاء وجهها ثم اتجهت في رشاقة الى رئيس الوزراء كأنها تتابع الحديث معه !

وفهم وزيرنا المفوض السابق فى لندن وواشنجتن معنى هذه الحركة فابتعد ليتابع دورة البحث عمن يراقصها حتى عثر على سيدة دخل معها الي الحلقة فكانت قامتها ضعف قامته تماما !

وعلى قراء هذا الباب أن يعرفوا أن سيداروس باشا كان أقصر رجال السلك السياسى المصرى قامة !

ومن كبار المصريين الذين رقصوا في حفلة السفارة الايرانية فؤاد أباظه باشا ، ولكنه أخذ يدور دورات سريعة مع مراقصته على أسلوب « الفالس » القديم مع أن الموسيقي كانت تعزف — كما قلنا — قطعة « فوكس تروت » !

ولاحظ سير لامبسون ورفعة ماهر باشا « الكوبلين » المؤلفين من سيداروس باشا وفؤاد باشا وابتسامة عريضة على شفاهما .. وكأن الشفقة على السيدتين اللتين كانتا تراقصانها أخذت السفير ورئيس الديوان فنهضا لكي يتقدما المدعوات والمدعوين الي « البوفيه » فتتوقف الموسيقى عن العزف !.

انهـا ستبقى تحت يده مهما قامت الحرب واحترقت مصر بأكملها . . هذا . . . هـذا إلا اذا أصبحت « السلطة » فى حاجة الى « بقايا السيارات » لمساعدتها فى نقل المهمات

هذا وبعد كتابة ما تقدم بلغني ان رئيس التحرير – متأثرا فقط بفكرة انقلاب السيارات فى طريق الاهرام – قد اصطدم بسيارة « صغيرة » من نوع الباليلا فانقلبت كل من السيارتين فى ناحية وخرج رئيسنا من تحت الانقاض من نافـذة سيارته . وهكذا تم اخراج المنظر ولكن . . غبابيا (تقفة)

يذكر القراء ان الوجيه الشـاب يحي البدراوى كان قد تزوج منذ مدة من كريمة صاحب العزة المرحوم عبد الحميـد بك ابو هيف ثم اختلف الزوجان بعد مدة قصيره وادى الامر الي طلاقهما بعـد ان رزق الوجيه الشاب بطفل صغير ظل تحت رعاية والدته .

وقدم الوجيه البـدراوى فى الاسبوع الماضى طلبا الى المجلس الحسبى يطلب فيه صرف مبلغ (النفقة) المستحقـة لزوجته السابقة وقدره خمسمائة جنيه ذاكرا انه يود الاسراع فى صرف هذا المبلغ حتى لا يصل الامر الي القضـاء وهو مالا يوده الوجيه الشاب بأى حال .

أما النجل الصغير . . . حفيد محمد باشـا البدراوي فقد شاء سوء حظه ان لا يحيـا الي ان يـأتى عليه الوقت الذى يصبح فيه اغني شاب فى مصر اذ يضع يده على ما يقرب من الثلاثة آلاف وخمسمائة فدان فقد توفى بعـد ان وقع الطلاق بين والديه بمدة قصيرة .

عقد قران

تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الانسة املى ملطي كريمة المرحوم الاستاذ جرجس بك ملطي على الاستاذ يوسف بدوي من كبار تجار الاسماعيلية

وقد تم عقد القران فى منزل الدكتور فؤاد حلمي بشارع الملك فى حفلة شائقـة جمعت كل آل العروسين وعددا كبيرا من المدعوات والمدعوين كان فى مقدمتهم اللواء نجيب مليكة باشا مدير القرعة سابقا والاستاذ محمد بك مصطفي صدقي مدير دار المحفوظات والاستـاذ يوسف بك حسني مأمور مالية قسم الوايلي والاستاذ كامل ملطى وو . . . فكانت حفلة سعيدة غني فيها المطرب المعروف الملواني الى ما بعد منتصف الليل بالرفاء والبنين



سكك حديد الحكومة المصرية

التعـــديلات المهمة فى مواعيد فصل الصيف

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أن مواعيد فصل الصيف سيبتدىء العمل بها ابتداء من أول مايو سنة ١٩٣٩ وقد أدخلت بعض تعديلات بالمواعيد أهمها :

خط مصر — الاسكندرية :

(ا) سيبارح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة فى الساعة ٤٥ ٦ بدلا من الساعة ٠٠ ٨ ويصل إلي الاسكندرية في الساعة ٢٥ ٩

(ب) سيبارح قطار الاكسبريس رقم ٢٨ الاسكندرية فى الساعة ٢٠ ٧ بدلا من الساعة ٣٠ ٧ ويصل إلى مصر فى الساعة ٠٠ ١٠

(ت) القطاران السريعان رقم ٩٩٢ الذى يبرح الاسكندريه في الساعة ٤٥ ١٦ ورقم ٩٩٣ الذي يبرح القاهرة فى الساعة ٤٥ ١٦ سيسيران فى المدة من أول يونيو لغاية ١٥ أكتوبر

خط مصر — بور سعيد :

قطارا الاكسبريس رقم ٧٥٠ الذى يبرح بور سعيد فى الساعة ١٠ ٧ ورقم ٧٥١ الذى يبارح القاهرة فى الساعة ١٥ ١٥ سيسيران بعربة ديزل درجة ١ و ٢ وفقا لمواعيدهما الحالية

خط الاسكندرية — أبى قير

سيسير قطاران جديدان بين الاسكندرية وأبي قير فى المواعيد الآتية : —

(١) سيبرح القطار رقم ٢٩٨ الاسكندرية في الساعة ٠٥ ٧ ويصل إلي أبى قير فى الساعة ٠٠ ٨

(٢) « « ٢٩٩ أبى قير في الساعة ٣٥ ٨ ويصل إلي الاسكندرية فى الساعة ٣٥ ٩

خط مصر — الزقازيق — المنصورة — دمياط :

(ا) القطاران الاكسبريس رقم ٢٩٣ الذى يبرح القاهرة فى الساعة ٠٠ ٨ ويصل الي دمياط فى الساعة ٠٥ ١٢ ورقم ٢٩٦ الذي يبرح دمياط فى الساعة ٥٠ ١٧ ويصل الي القاهرة فى الساعة ٥٠ ٢١ سيسيران في المدة من أول يونيو لغاية ٣٠ سبتمبر

خط طنطا — دميـــاط :

قطار الاكسبريس رقم ٧٤٦ سيبرح دمياط في الساعة ٤٥ ٥ بدلا من الساعة ٤٥ ٦ ويبرح المنصورة فى الساعة ٠٥ ٧ ويصل الى طنطا فى الساعة ٠٥ ٨

خط مصر — الاقصر — الشلال :

(ا) قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الذى يبرح الشلال في الساعة ٣٠ ١٥ ويصل الى القاهرة في الساعة ٠٠ ٧ سيبرح الشلال في الساعة ٢٠ ١٧ ويصل الي القاهرة فى الساعة ٤٠ ٨

وهذا القطار لا يسير أيام الجمع مدة أشهر مايو ويونيو ويوليو

(ب) قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الف سيبرح الشلال فى الساعة ١٥ ١٥ أيام الجمع فقط ويصل الى القاهرة فى الساعة ٢٥ ٦ وذلك مدة أشهر مايو ويونيو ويوليو

(ج) قطار الاكسبريس رقم ٩٠ الذى يبرح القاهرة فى الساعة ٤٥ ٢٢ سيغادرها فى الســاعة ٠٥ ٢٢ ويصل الى الاقصر فى الساعة ٥٥ ١١ بدلا من الساعة ٢٥ ١١

(د) قطارا الاكسبريس رقم ٧٣٤ و ٧٣٥ اللذان يسيران بين مصر والفيوم سيسيران بعربة ديزل درجة أولى وثانية فقط

(ه) ستسير قطارات ركاب جديدة بالصفة الآتية :

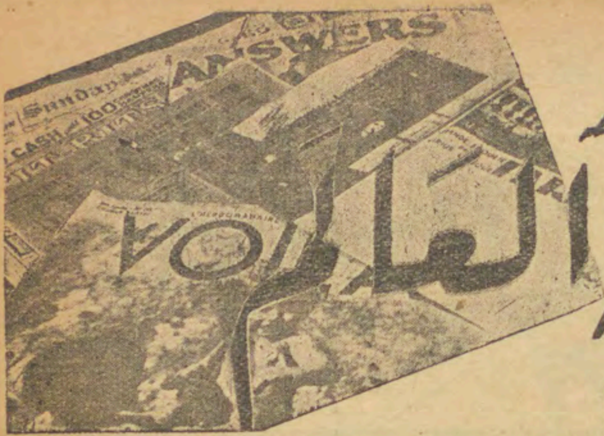
(١) العربة البخارية رقم ٧١٢ التى تغادر القاهرة في الساعة ٤٠ ١٤ سيمتد سيرها بين المنيا وملوى حيث تصل الأخيرة فى الساعة ٢٥ ٢٢

(٢) ستبرح العربة البخارية رقم ٧٥٩ ملوي فى الساعة ٠٠ ٦ وتصل المنيا في الساعة ٠٠ ٧

(٣) سيبرح القطار رقم ٧٦٨ المنيا في الساعة ٣٥ ١٤ ويصل الى ملوي في الساعة ٣٥ ١٥

(٤) سيبرح القطار رقم ٧٦٩ ملوي فى الساعة ٠٠ ١٦ ويصل الي المنيا فى الساعة ٠٠ ١٧

وكافة المواعيد الخاصة بسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول المواعيد المعروضة بالمحطات ومدرجة بالدليل المفيد ودفتر الجيب التى تباع بمكاتب صرف التذاكر .



قرأت في صحافة العالم

محور هذا الباب يقرأ لكم مائة مجلة وجريدة انجليزية وامريكية وفرنسية

احلام النازى

هل تعلم ادارة الامن العام ، أن الدكتور جوبلز — وزير الدعاية الالمانية — زار عند حضوره الى مصر أخيرا ، الجالية الالمانية فى بولاق ، حيث قال :

«انكم تبذلون جهودا كثيرا في الدعاية الالمانية . ولقد لاحظت بنفسي مدى هذه الجهود وأظن أنها فى حاجة الي أن تتضاعف . فقد رأيت اثناء اختراقي بعض طرقات القاهرة الجنود الانجليز يسيرون فى شوارع المدينة . . فتصورت مدى غبطتنا لو أن هذه الطرقات ملئت بجنودنا الالمانيين . . » ؟

وهل تعلم ادارة الامن العام أن بين مساعدى هذه الجالية ، شخصين من لابسي الطرابيش ؟

وهل تعلم هذه الادارة اخيرا ، أن المفوضية الألمانية طلبت من كل الماني ومن كل المانية ممن يمتلكون سيارات خاصة أن يوافوها بارقام سياراتهم ، وبمواقع «الجراجات» التي تأوي اليها هذه السيارات وأن يكون سائقو هذه السيارات متأهبين للسفر عند أول طلب ، الي الصحراء ؟

ولعل هذه الاسئلة الثلاث ، من أبرز الادلة على أن النازيين يختصون مصر برعايتهم وودهم !.

(كرافان .. مصر)



موسوليني يهز شجرة جوز الهند (تونس) فيجنى التمر !

الموقف في البحر الابيض

ان التهديد الايطالى للطرق الثلاثة



وهكذا يحول تشمبرلن مظلته الى سيف ، وهو حزين اكثر منه .. غاضب !..

التجارية في البحر الابيض المتوسط ، يبدو كما لو كان مهما ينذر بخطر يرفرف على المصالح الحيوية لفرنسا وللامبراطورية البريطانية فى هذا البحر . بيد أن البحث الدقيق لا يلبث ان يسوقنا الى استنتاج ان هذا التهديد ليست له في الواقع الاهمية التي تبدو له ظاهريا .

فان اهم تهديد يمكن ان يوجه من جانب ايطاليا ، هو «المربع النازى» المحدق بالمضايق الوسطي . اذ ان هذه المنطقة كلها يسهل نيلها بواسطة الطائرات التى تتجه اليها من المطارات الايطالية القريبة من جزيرتي صقلية وسردينيا، فضلا عن ان وجود عدد كبير من الغواصات في الاسطول الايطالى يزيد من الخطر المحدق بهذه المنطقة، ومع ذلك .. فموسوليني نفسه غير قانع بقوة « المربع النازى » الحالية ، لذلك تسعى ايطاليا الى الحصول على تونس لتتسلط على جانبي المضايق الوسطي في البحر الابيض المتوسط فتكمل قوة ذلك المربع ! . . (صنداي تايمس)

هذه هي ارادة الشباب

.. ولكن للجيل الجديد ، للجيل الذى سيحمل اوزار هذا العهد.. كلمة . ان الشباب الذي لم تعلق به أوضار السياسة ولم يتمرغ في اجرامها بعد ، يتقدم اليوم لانقاذ الموقف وما هذا الصوت الذي يرتفع الآن وهذه النقمة التى تلهب كلما تي سوي صوت الشباب وسوى نقمته:

ايها السادة الذين تسلموا زمام السياسة عندنا حتى الآن ، لقد برهنتم — وهذا نفس الواقع شاهد — انكم غير اكفاء بعد للعمل فى الحقل الوطنى العام.

ان تناحركم الحزبى وخلافاتكم الشخصية الانانية ، أدلة صارخة علي انكم



هدية الدول الديموقراطية الى الفوهرر في عيدميلاده!

لاتدركون خطورة الموقف هنا، وفي العالم، وهى ادلة على أنكم تتهاونون فى تقدير المسؤلية المقدسة التى تحملون.

ان أعمالكم لا تعنيكم وحدكم. فمن نصب نفسه بارادته للخدمة العامة، يصبح ملكا لهذه الخدمة - عليه أن يخلص لها وان يذوب فيها.

هذه هى كلمة الشباب اليكم.

اتحدوا والا فاخرجوا من ميدان العمل السياسى.

ان هناك عناصر شابة طاهرة مستعدة لاصلاح ما افسدتم، وللقيام بما عجزتم عنه.

(الاستقلال العربى — سوريا)

قناع البراءة !

أما ان الدول الصغرى غير معرضة لاى خطر، فهذا ما نترك الاجابة عليه للامر الواقع.. فان أقرب دليل الينا، هو أن هذه الدول لم تطلب بنفسها الحماية البريطانية الفرنسية بل، ان فرنسا وبريطانيا هما اللتان تسعيان الي فرض حمايتها على هذه الدول.

ولن يمكر غير ذلك القناع البليد، الذى تتخذه بريطانيا رمزاً لبراءتها والذي يعد من الصق مزاياها.. لن يفكر غير هذا القناع في مثل هذا الاتحاد السياسي، كوسيلة نافعة لتنظيم السلم.

ولكننا لا يجب أن نعبأ بهذه التدابير التى تعد فى لندن، فانها سوف تتحطم على صخرة المحور الصلبة، التى صنعت من معدن غير معدن تلك الدسائس

(لاتريبيونا — روما)

القضية السورية

لقد طالت الازمة حتي استعصى حلها، والبلاد ما تزال صامتة واجمة صابرة تنظر الي ما ربحته الامة من سياسة التحالف والمعاهدة الموهوبة الخلابة، المجهولة المكان والزمان، فتبكي حسرة وتوجعا.

نعم!.. لقد جنت البلاد من غرسة المعاهدة التى لا تزال فى جوف الأرض، ثمرات يجدر بكل أمة ناشطة إلي الاستقلال والحرية أن تحسدنا عليها..!

لقد جنينا قرار جنيف الذى سلخ سنجق الاسكندرونة عن سوريا، وجنينا الاتفاقية المالية التي ذهبت بنصف ثروة البلاد. وجنينا تجديد امتياز البنك السوري بقرار من المفوض السامى، ونظام الطوائف الجديد، والمتاعب فى الأقاليم النائية.. جنينا قرارات المفوض السامى الأخيرة المتعاقبة، أما جوهر المعاهدة الذى يقرر حياتنا ومصيرنا، فهو مازال مدفونا تحت انقاض التفاهم النزيه والتعاون.

إن سوريا ما برحت تنظر إلي فرنسا كحليفة صديقة قوية، هى وحدها المسؤولة عن استقلال البلاد وحريتها واستقرارها، وما زالت تعتز بتحالفها وتهتف بحياتها، ولكنها.. تريد أن تصافحها مصافحة الند للند، باخلاص ونزاهة وعساها فاعلة!.

(الاحد — سوريا)

نصيحة مخلصة

لقد كانت اكبر اخطاء حكومة الريخ الثانى انها لم تقاوم سياسة التطويق. ولكن الهر هتلر أعلن لبريطانيا بأعلى صوته، ان حكومة الريخ الثالث سوف تدافع عن نفسها ضد أى سياسة جديدة لتطويقها ومن هذا نتبين موقف المانيا.

اننا نقدم لبريطانيا خير نصيحة سياسية عند ما نسألها ألا تنظر الي الشعوب الاخرى كما لو كانت أكثر غباء وجهلا منها هى.

وفي كل مرة تتقرب فيها بريطانيا الينا متظاهرة بأننا ابناء عم وأقارب، لن تقول المانيا سوى.. ان التجارب قد دلت على ان مشاكل الاقارب هى أمر انواع الشقاق.

لذلك يجب ان تعدل بريطانيا عن سياستها السابقة اذا شاءت ان تتقرب الينا ولتسع منذ الان الى صداقة المانيا والا فسوف تنحل آخر صلة بين الدولتين!

(دير انجريف — ولين)



الروسيا والدول الديمقراطية

فرنسا وبريطانيا: و بعديا إيفان الا تنضم الينا؟

(عن كلادرواديش برلين)



المصري افندي - انت بقيت افندي ياخواجه ؟
خواجه افندي - أمال يامصري أفندي، لازم نكون سوا في الايام السودا زي ما احنا في الايام البيضا

العرافة

بقلم حزوني

كان ذلك في صباح يوم الاحد ٣ يوليو عام ١٩٣٨

تقدم رجل طويل القامة عريض الكتفين بادى القوة يخترق الطريق الوعر المؤدي الى منزل « العمة جيني » المنعزل في اقصي القرية بعيدا عن بقية منازلها بحيث يبدو بجلاء

فلم يكد يقترب منه حتى أسرع في سيره و كأنه يخشى ان يراه احد اثناء دخوله لمنزل تلك المرأة العجوز الفانية . ثم لم يكد يتقدم داخل المنزل حتي وقف أمام صاحبة الدار ينظر اليها وقد بدت عليه مظاهر التعب الشديد .

كانت « العمة جيني » جالسة على مقعدها المعتاد الذى لا تبارحه طيلة اليوم تنظر الي اوراق الكارت المتناثرة أمامها وقد بدت عليها متاعب تلك السنين الطويلة التي أوصلتها الي العقد الثامن من عمرها

فلم تكد ترى أمامها ذلك الرجل الذى اقتحم منزلها دون ان يعلن قدومه او يطلب منها السماح له بدخول المنزل حتي نظرت اليه قائلة

— تفضل ياسيدى . . هل من خدمة يمكن ان اؤديها لك ؟

فنظر اليها الرجل وأجاب قائلا وقد بدت عليه مظاهر العصبية الشديدة

— لقد جئت لتخبريني عن مستقبلي.. هل يمكن ذلك الآن ؟

فاجابته المرأة العجوز توا

— بكل سرور . . تفضل بالجلوس علي هذا المقعد

تقدم الرجل الي المقعد المجاور للعمة جيني فجلس عليه بجسده المتثاقل بينما أخذت هي في الاهتمام بترتيب الاوراق المتناثرة أمامها مدة طويلة ثم اعتدلت في جلستها و نظرت الى الرجل الذى جلس يحدق اليها بعينين زائغتين وبدا صوتها و كأنه صادر من مقبرة عميقه

— لقد أتيت من مكان بعيد لتسمع اخبارا محزنة يامستر بارنل

و كأن الرجل قد انقضت عليه صاعقة رفعته عن مقعده اذ سمع تلك المرأة العجوز تنطق باسمه دون ان يدلها عليه فهمهم قائلا في رعب شديد .

جريمة الأسبوع

حزوني

— مستر بارنل !! و كيف عرفت اسمي ؟

فاجابته المرأة

— «انى لم اعرفه، و لكن الاوراق هي التي دلتني عليه .. انك مستر باكستر بارنل زوج ابنة مستر اسرائيل .... وتقطن معه في منزله الكائن .. الكائن في منطقة نهر الروكي . . ان اوراقك تنبئني بكل شيء

فاخذ الرجل يهمس في حشرجة مرعبه .

— هذا صحيح .. صحيح . ولكن لقد ذكرت ان هناك أخباراً محزنة فما هي هذه الاخبار ؟

فاجابته المرأة وهى بعد لم ترفع نظرها عن الاوراق التي رتبتها أمامها

— نعم . محزنة . محزنة جدا . انك رجل متزوج . ولكنك لست مخلصا لتلك المرأة التي تخلص لك وتحبك »

فلم يكد الرجل يسمع ذلك حتى انفجر غاضبا .

— انك تكذبين .. لا تعرفين شيئا .

فرفعت المرأة العجوز رأسها من فوق اوراقها لاول مرة وخاطبته قائلة

— لا تغضب ياسيدى ... انى لم أقل شيئا ولست أنا التي أتكلم وانما أوراقك هي التي تتحدث عنك وعن كل ما تفعله .. لا تغضب واجلس في مكانك

فجلس الرجل في تباطؤ كبير وهو يهمس قائلا

— انها غلطتها هى ... انها امرأة ذات عينين كعيني القط .. لا تود مطلقا ان تتركني بمفردي، وهذا يضايق أشد الرجال صبرا

فاستمرت المرأة في حديثها وهى تنظر الى أوراقها فى اهتمام شديد

— ان كلماتك هي بالضبط الكلمات التي تنطق بها دائما عشيقة زوجتك .. بالضبط نفس الكلمات

وهنا بلغ الرعب بالرجل مبلغا لاحد له فأخذ يحدق فى المرأة العجوز الفانية التى جلست أمامه تتحدث عن حياته الداخلية وكأنها تقرأ فى كتاب مفتوح وقال

— وهل تعرفينها كذلك . تعرفين اسمها ؟ »

فهمهمت المرأة

— انى لا أعرف شيئا ولكن الاوراق تعرف كل شيء

فغطي الرجل وجهه بيديه وكأنه

يستقبح تلك الخيانة التي تتحدث عنها العرافة فأخذ يتحدث بصوت خافت

— وماذا افعل لو علمت زوجتي بذلك ؟ .. انني قد احترت تماما ولا أدري ماذا افعل

فأجابته المرأة

— ان زوجتك لا تعلم بذلك ولكنها تشك في سلوكك

وهنا نظر اليها الرجل في تضرع وسألها

— هل لك ان تساعديني .. انك الشخص الوحيد الذى يمكنه ان يدلنى على ما يجب ان اعمله .. انى أتوسل اليك »

فلم يكن من المرأة إلا أن نظرت اليه قائلة

— « كلا .. لست أنا التي يمكنها ان تنقذك وانما هو الاله الاعلى .. يجب ان تصلي وتتضرع اليه ففي يده كل شيء

فأجابها الرجل

— ولكنني لم اعتد على الصلاة .. انني لم أصل طول حياتى »

فنظرت اليه المرأة وقالت

— ولكن الآن هو أنسب وقت تبدأ فيه صلاتك وتضرعك لربك . انه الوحيد الذى يمكنه ان يغفر لك ويريحك مما أنت فيه .. انه الحل الوحيد

قالت ذلك وامسكت بيديه فنثرت عليهما قليلا من مسحوق أبيض أخذته من صندوق صغير الى جوارها ثم رفعت يديه فوق موقد صغير أمامها ، بينما ألقت في هذا الموقد بعض اعشاب انتشرت منها رائحة غريبة ملأت جو الحجرة واحالته الى جو ساحرى رهيب

وما ان انتهت المرأة من مهمتها حتى أذنت لرجلها بالذهاب فتركها وانصرف فى طريقه بينما أخذت هى تتعقب سيره وسط حقول القطن المترامية حتي اختفى عن انظارها فابتسمت في هدوء إذ بدا لها انها قد تمكنت من هداية زوج ضال كان بيته قد أوشك علي الزوال فقومته واعادته زوجا صالحا سعيدا

* * *

فى مساء نفس اليوم .. يوم الاحد ٣ يوليو عام ١٩٣٨ كانت بلدة شيرشى كلها فى فرح وسرور كعادتها في مساء كل أحد وكان كازينو البلدية غاصا بمئات الاهالي من النساء والرجال يرقصون على نغمات الموسيقي التى تدب صاخبة وسط تلك القرية الهادئة البسيطة .. وبينما الكل فى هذا السرور اذا برجل يتقدم الى باب الكازينو وهو يترنح فى حركات جنونية رهيبة ويندفع نحو وليم بارسون عمدة البلدة وقد بدت عليه علائم الهوس وعدم الشعور وهو يتخبط فى سيره مع كل من يقابله

انزعج أهل البلدة إذ عرفوه تواً أحد أهالي البلدة المحترمين باكستر بارنل فوقفوا ينظرون اليه فى صمت عميق ووقفت الموسيقي وتقدم منه العمدة وليم باسون ففاجأه باكستر قائلا بكلمات متقاطعة

— كان يجب على ان أراك حالا مهما كلفني الامر

فسأله العمدة فى لهفة

— ماذا حدث ؟

فأجابه باكستر في الحال

— حدث شيء مريع في المنزل .. انهم يحتاجون اليك هناك .. أرجوك ان تسرع اليهم

وعبثا حاول العمدة بعد ذلك أن يعرف شيئا عن تفاصيل ما حدث من ذلك الرجل الذي بدت عليه علائم الهستريا إذ كان كل ما أمكنه ان يبوح به وهو فى تلك الحالة الشاذة ان كليريت فنك شقيقة زوجته قد تركها فى حالة سيئة في المنزل

ازاء ذلك اضطر العمدة وليم بارسون أن يترك مكان الاحتفال مباشرة فاتخذ طريقه الى الخارج ولما لم يجد باكستر قد تحرك للذهاب معه سأله بسرعة

— أليس فى نيتك ان تذهب معى؟

فأجابه باكستر

— « كلا . انى تعب جداً، كما انني أخشي كثيراً بطش اسرائيل فنك والد زوجتى .. انه يكرهنى كرها مميتا ولذا لا أود الذهاب اليه .. اتركني هنا

فتركه العمدة بعد ان أمر بحراسته

«البقية على صفحة ٣٧»





مازلنا نطالب

بعدم المغالاة فى أثمان الكتب

« بمناسبة كتاب قافلة الأيام »

سبق ان قدمنا لقراء هذا الباب كتاب «قافلة الايام» الذى اصدره الكاتب القصصى عبد اللطيف واكد، وضمنه مجموعة من القصص التي سبق ان نشرها.

وفى ذات ليلة من ليالى الاسبوع قبل الماضى كنت استقل احدى السيارات العمومية في طريقي إلي منزلي عقب حفلة كلية الآداب في «الاوبرا» واذا بي اسمع حديثا يجرى بين «شلة» كانت قريبة مني حتي اذا انصت اليه تبينت انه يدور حول «قافلة الايام» وان احد طرفيه كان شقيق المؤلف الذي ذكر في المناقشة أن الكتاب لم يلق كل الرواج الذى كان ينتظر له، مما حمله على ان ينصح لشقيقه ان يخفض من ثمنه، عسي ان يؤثر هذا فى زيادة المبيع من الكتاب. ولكن المؤلف رفض الاخذ بنصيحة اخيه، معتزا بكتابه، زاعما انه لو خفض ثمنه، فسوف يقلل من قيمته الأدبية. كما يؤثر علي اسمه هو وسمعته.

وقد دفعني هذا الحديث على أن اذكر ما كنت قد كتبته من قبل فى هذا الباب عن كساد سوق الادب، وعن اثر الاثمان المرتفعة ـ التى يصر الناشرون على مطالبة المشترين بها ـ في تقليل انتشار الكتب.

فالواقع ان بيع الكتب بأثمان تمكن الكثيرين من الاقبال عليها، لا يؤثر فى نظري فى شيء على سمعة الكاتب واسمه الادبى، كما انه لا يقلل من القيمة الادبية للكتاب فى نظر الجمهور وفى سوق الادب.

فهل لم يؤن الاوان بعد، كي يتخلص كتابنا ومؤلفونا وناشرونا، من هذه الافكار التى لا صحة لها؟ او ليس من الاجدى لهم ان ينزلوا قليلا عن ترفعهم ليلمسوا الحقيقة المادية، ويدركوا ان الجمهور المصرى، فى حاجة الي من يشجعه على الاقبال علي ارتشاف مناهل الادب والثقافة، لاسيما وان كثيرا من طبقات الامة ما زالت تعد جاهلة نسبيا. ولن يكون هذا التشجيع الا بالعمل علي وضع الكتب والمؤلفات، فى متناول الجمهور ـ ومن اهم العوامل المساعدة على ذلك، تخفيض اثمان الكتب

ولتكن للمؤلفين بعد هذا عبرة بما لقيه كتاب « قافلة الأيام »

« بدر . . »

المباراة الادبية

يذكر القراء أننا عنينا بأن نقدم لهم الخطوات المتتالية التى اتخذتها المباراة الادبية لتشجيع الانتاج الفكرى. تلك الخطوات التى كانت آخرها حفلة توزيع الجوائز على المتفوقين فى حفلة جامعة، أقيمت بصالة الاحتفالات الكبرى بجامعة فؤاد الاول.

أما وقد ختمت بذلك مباراة الموسم الماضى، فقد اذاع معالي وزير المعارف فى الاسبوع المنصرم، بيانا على رجال التعليم عن مباراة الموسم الجديد. ومما يذكر فى هذا العدد اهتمام معاليه بادخال التحسينات المختلفة على هذه المباراة، لتسهيل مهمة المدرسين الذين يتقدمون للمساهمة فيها ولتوسيع نطاقها ومساعدة المتبارين على تحقيق الغرض المنشود منها.. غرض تشجيع المدرسين علي البحث والتأليف في موضوعات اختصاصهم وتكوين ذخيرة من الرسائل العلمية والادبية تدعو الى نشاط التفكير العام. اذ ينتفع بها الطلبة في مراحل التعليم كما يستفيد منها الجمهور المثقف. علي السواء بالموضوعات التى يختارها المتبارون وطريقة معالجتهم لها.

وقد قوبلت هذه التسهيلات التى ادخلتها الوزارة علي شروط المباراة بكثير من التقدير لما لها من أثر فى زيادة التشجيع على نشاط التأليف والانتاج الفكرى.

نزعات الفلسفة

القي العلامة الايراني محمد تقي، محاضرة في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية يوم الثلاثاء الماضي عن «نزعات الفلسفة اثارها الاجتماعية تحدث فيها عن الفلسفة ومبادئها وعن تطور

الفلسفة اليونانية وأثر مسلمي ايران فيها وعرج في حديثه على ذكرى الفارابي وابن سينا، كما تناول بالشرح تاريخ المدارس الفلسفية، في أيران وآثارها في أوربا.

فكانت محاضرة طلية قيمة قدم فيها بحثا ممتعا طويلا عن ناحية من تاريخ الفلسفة تهم الباحثين فيها.

ذكرى قاسم أمين

لعلها المرة الاولي منذ الحركة التي قام بها المرحوم قاسم أمين.. لعلها المرة الأولى التي تعني فيها هيئة من الهيئات — بعد الصحافة — بأحياء ذكرى ذلك الزعيم المجدد الذى يعود الي جهوده فضل تحرير نسائنا المصريات وقيادتهن نحو هذه النهضة التى بلغتها المرأة المصرية اليوم.

فقد أذاعت محطة الاذاعة اللاسلكية في مساء الاحد الماضى، حفلة تأبين لقاسم أمين، القت فيها السيده هدى هانم شعراوى كلمة طيبة بان فيها جليا مدى تقدير المرأة المصرية لمحررها وباعث نهضتها وعرفانها بفضله

الفقر والبطالة في مصر

التي الاستاذ زكى عبد القادر محاضرة قيمة عن الفقر والبطالة وعلاقتها بالتسلح فى مصر في مساء ٢١ أبريل بقاعة يورت التذكاريه. حضرها معالى وزير التجارة وسعادة الدكتور حافظ عفيفي وفريق من كبار رجالنا الاقتصاديين والمهتمين بالمسائل الاجتماعية.

ولعل القاريء لا يجهل مدي الأهتمام الذي يبذله الاستاذ زكى عبد القادر بمشكلتى الفقر والبطالة فيما يبحث من المسائل الأجتماعية في بابه «نحو النور» الذى يتولى تحريره في «الاهرام»، لذلك. فهو اذا تكلم عن هاتين المشكلتين — الفقر والبطاله — فانما يتحدث الخبير الذي درسها دراسة تامة وتوفر على بحثها في دقة واهتمام. وهذا ما مكنه من أن يتولي تحليلها تحليلا رائعا في المحاضرة التى نحن بصددها. فقد تحدث عن الفقر في المدن وعن الثروة الجامدة وسوء توزيع الثروة ثم عن البطالة واسبابها ومظاهرها. مستندا في شرح حديثه ألي الى احصائيات وحقائق وطيدة قوية فاستطاع أن يوفق في ذلك كل التوفيق.

جهود الشبـــاب

في حاجة الى هيئات تنظمها

لعل الملاحظ أن القول قد كثر حول جهود الشباب في هذه الآونة الاخيرة فراحت الامة تطالبهم بمالها عليهم من حقوق وبما عليهم لها من واجبات وكنا ممن عنوا بهذه المسألة فرحنا نبحث عن جهود الشباب ورحنا ننتهز كل فرصة للحديث عن هذه الناحية.

ونحن لا نقول أن شبابنا خامد الهمة لا يعنون بالعمل لما فيه صالح بلادهم، ولا نتفق مع من يدعون أن الشباب المصريين خاملون لا جهود لهم فالواقع أن بين جوانح الشبان المصريين، روحا وثابة تتوق الي العمل والي النضال، والواقع ان لدى شبابنا جهودا تتملكهم الرغبة الجامحة فى أن يبذلوها وفى ان يخرجوها الي ضوء التنفيذ فيقدمونها إلى بلادهم خدمات متواضعة تنبيء بعض الشيء عما يضطرم فى قلوبهم من حب للوطن.

ولكن.. ولكن ما يقعد بالشباب عن العمل، انما هو حاجتهم الى هيئة تنظم جهودهم، وتوحدها وترشدهم الي الطريق التي يوجهون اليها هذه الجهود.

وأمثال هذه الهيئة في مصر اوشكت أن تتلاشى حتى لا نكاد نعثر لها على أثر وليس أقرب الينا للدلالة على هذا مما كتبناه في عدد مضى عن استسلام نادى اتحاد الجامعة — وهو أقرب الهيئات اتصالا بالشباب — الي النوم حتي لم نعد نسمع له صوتا أو نرى له أثرا في أوساط الشباب.

اذكر هذا بمناسبة لقاء جري بيني وبين صديق من الطلبة الجامعيين اطلعنى في خلاله على رسالة وصلت من أحد المدرسين الالزاميين بقريته يعاهده فيها على أنه سوف يسعي من جديد، الى بعث مشروع كان قد سبق لجماعة من الطلبة الجامعيين أن قاموا به في قريتهم خلال احدي عطلاتهم الصيفية. ذلك هو مشروع تعليم الفلاحين الاميين الذين لم يتح لهم التأخر العلمي في مصر فى صغرهم ان يتلقوا من العلم ولو.. أبسط مبادئه.

وقد سار أولئك الشبان في مشروعهم حثيثا الا أنهم لم يلبثوا أن صدموا بمقاومة ودعاية ضد هذا المشروع اثر حادث وقع. اذ عمد أحد الفلاحين الى استغلال فترة الدراسة التى هيأها له ولزملائه هؤلاء الشبان، فكان يخرج للسرقة في خلال تلك الفترة بعد أن يثبت حضوره في المكان الذى تعودوا الالتقاء فيه لتلقي دروسهم كل ليلة. وهكذا كان يتحايل للافلات من قبضة القانون. فكان هذا مدعاة لتحامل الكثيرين على المشروع منادين بأن تعليم الفلاحين يقودهم إلي الاجرام.

ولسنا اليوم بصدد البحث في هذا الزعم الذى نادوا به ولكنا نشير هنا إلى هذه الروح الشابة التي بدت في الرسالة التي اطلعني عليها صديقي.. الروح التى تسعي إلي بعث هذا المشروع ثانية اداء لبعض الواجب نحو الوطن.

وكنا نرجو ان يسعي كل شاب الي انتهاز عطلة الصيف للقيام بمثل هذا العمل الجليل بدلا من المضي في اللهو والعبث غير المجديين. ولكن.. لعل لشبابنا العذر ماداموا — كما ذكرنا — لا يجدون هيئة تنظم جهودهم وتتولي قيادتهم..

فمتي نجد مثل هذه الهيئة ؟؟..

« المحرر »

الواسطة ...!!

بجهودي

مسرحية في فصل واحد و ٣ مناظر

مهداة الي طلاب الوظائف والساعين الي الواسطة بكل الطرق والوسائل للحصول على الوظيفة المطلوبة...

مقدمة :

تزوج فهمي من نونا بعد حب ملتهب دام سنين ، وبعد عامين من الزواج تعطل فهمي عن العمل ، فبذل جهده للحصول على عمل آخر غير الذى فقده فلم يستطيع .. وساءت حاله وحال زوجه ، فبدأ مسعاها هي الأخرى .. واتجهت فى هذه المسعى الى الحصول على «الواسطة» التى تمكن زوجها من الحصول على عمل ، وبمعاونة احدى صديقاتها — وهى من بنات الذوات — تعرفت الزوجة بأحد المحامين الشبان من شباب الطبقة «الهاى» أبدي استعداده لمساعدة الزوج فى الحصول على وظيفة . ثم تستمر حوادث القصة

* * *

المنظر الاول

صالون متواضع — صور ممثلات جميلات موضوعة بتنسيق جميل في أماكن مختلفة في الصالون — نونا ومعها فهمى

* * *

يجلس فهمى فى ارتباك ظاهر ، يطرق حينا ويرفع رأسه حينا آخر ويهم بالكلام ثم يصمت ويتابع حركات زوجته في الحجرة وهي تصلح من وضع الصور — وتشملها بنظرة أخيرة لتستوثق من حسن المنظر — يقول مخاطبا نفسه أكثر مما هو يخاطب زوجته

فهمى — أنا مش فاهم !. ازاى أقابل راجل واسطة المعرفة بيني وبينه واحدة ست ؟. لا ، المسألة مش طبيعية وما تحفظش كرامتي أبدا . (تكون زوجته قد سمعته فتكف عن الحركة وتستمع لكلامه ، حتى اذا وصل في حديثه إلي هذه النقطة تصيح)

نونا — ياعبيط افهم . (تضحك فتشوب ضحكتها سخرية) انت حاتفضل طول عمرك كده ؟ . هوه انت مش حاتعيش أبد في الدنيا ولو يوم واحد ؟!.!

(فهمي يقاطعها فى لهجة عادية)

فهمي — أمال أنا عايش فين دلوقت ؟. في الآخرة ؟!. انت لازم.. (تقاطعه زوجته وقد نفد صبرها)

نونا — بس . بس . بلا انت بلا أنا !. أنت مش عايش فى الآخرة وبس ، دا انت عايش فى سابع آخرة . عاجبك يعني تفضل حالتنا كده ؟ عاجبك تفضل مبطل ما انتش لاقي حاجة تشتغل فيها ؟! . عاجبك اني أفضل كده بعد اللي كنت فيه فى بيت أبويا ؟ . حد فى الدنيا تبقا قدامه فرصة يعرف فيها واحد من الشبان الاغنيا ، اللي لهم سلطة في الحكومة ، ويقعد يقول ازاى أقابل راجل تعرفنى بيه واحدة ست ؟! . بقى يعنى نفضل احنا مش لاقيين حاجة أبدا عشان واحدة ست هيه اللي حتعرفك بالواسطة اللي ينفعك ؟! بقادا كلام واحد عايش في الدنيا ؟! .

(فهمى مطرق ، تدل على اضطرابه حركات يديه العصبية ، ويظل مطرقا بعد أن تنتهى نونا من كلامها . وتمضي فترة سكوت ليست قصيرة ، ثم يرفع فهمي رأسه فيظهر وجهه وقد تجلت عليه علامات الاسى والحزن والذلة .)

فهمي — (في صوت كسير) — صحيح معاكي حق . لازم أقابل الراجل ده ، دا كتر خير صاحبتك التى عرفتك بيه عشان يساعدنا . كتر خيرها ياستي .

(تدرك نونا من كلام زوجها وصوته أنه يتألم ، فتسرع اليه وتدفن رأسه فى صدرها وهى تقول فى تدليل)

نونا — أنت راجل عظيم ! . . كثر خيرها ليه ؟. دا حتى هوه نفسه كان عاوز يتعرف بيك من زمان زى ما قال لي ، لانه سمع عنك وسمع باسمك كثير قوي ، وكل اللى كلموه عنك مدحوا فيك وقالوا أنك رجل هايل ... والله صحيح ياتوتى . . هوه انت فاكر أن الواحد لما يخرج من شغله يقوم يبقا معناها أنه خلاص الناس كلها تحتقره بقا ؟! . . دلوقت تشوف ازاي حايقبلك . . دا شاب لطيف خالص ، حايعجبك قوي.. أنا — أقول لك الحق — عجبني من ساعة ما قعد يمدح فيك . .

(يسمع صوت قرع جرس كهربائي ، وتكف نونا عن الكلام ، وينهض فهمى ... يقرع الجرس مرة أخرى فتجرى نونا إلى خارج الحجرة وهى تقول)

نونا — داهوه . . أما أفتح له الباب بنفسي . .

(فهمى يصلح من رباط الرقبة ، ويجمع طرفي الجاكتة وهو تقريبا لا يدرى ما يفعل ، وكأنه شعر بطربوشه لا يكاد يستقر على رأسه ، فأسرع يسنده بيده ، ويثبته على رأسه لكيلا يقع ! . . وارتسمت على فمه ابتسامة حاول أن يجعلها ترحيبية بيد أنها لم تعجبه فيما يظهر ، فحاول نوعا آخر من الابتسامات ، فلم تعجبه تماما ، فعدل فيها وغير شكلها ببعض التغيير .. ثم استقرت الابتسامة المطلوبة على شفتيه ، فى الوقت الذى سمع فيه صوت أقدام تقترب من الحجرة ، مصحوبة بصوت شخصين ، أحدهما نونا ، فتقدم فهمى خطوات من باب الصالون . .

وظهرت نونا في البـاب ومعها شاب .. يسرع فهمي مادا يده إلى الشاب، ترتسم ابتسامة على فم الشاب القادم، ابتسامة غامضة لا معنى لها، وفيها كل المعاني! .. وتبتسم نونا ابتسامة سعيدة، وتقول)

نونا -- فهمى، هذا فؤاد بك صديق « سلوت » صـديقتى .. وصديقنا الآن .. فؤاد بك؟هذا فهمي زوجي ..

(يتصافحان — فهمى وفؤاد — ويسرع فؤاد فيقول)

فؤاد — صديقكم أولا يانونا هانم .. تشرفنا خالص يافهمي بك ..

(يرتبك فهمي ثم يتمتم)

فهمي — مرسى يافؤاد بك .. دا أنا اللى تشرفت خالص ... أهلا وسهلا ... أهلا وسهلا ...

(تظهر أمارات الغيظ والحنق على وجه نونا وتنظر الي زوجهـا محنقة، وتسرع وتبتسم وهي تلتفت الى فؤاد قائلة)

نونا — الواقع أن ده شرف عظيم لينا احنا ... مش بس عشان مسألة مساعـدة حضرتك لنا فى مسألة العمل، لـكن عشان نفس معرفة حضرتك كفاية عشان تكون شرف ...

(فؤاد يقاطع نونا، وابتسامة عريضة ترتسم على فمه، ونظراته الموجهة اليها كلها اعجاب .. وجشع)

فؤاد — لا، لا يانونا هانم ... انت عارفة انى ما أحبش الطريقـة دي .. أنا — يلتفت الى فهمى مبتسما بتكلف — سمعت كتير قوي عن فهمي بك، وأنا مبسوط من الفرصة السعيـدة اللي عرفتنى بيـك، وبحضرتك — وهو ملتفت الي نونا — طبعا .. ولو أن سبب المعرفة هو مسألة العمل والسعي عشان فهمى بك يخش الحـكومة، لـكن برضه الفرصة بديعة، وان شاء الله لما يتوظف فهمي بك تبقا معرفتنا وصـداقتنا خالصة — يلتفت الى نونا مبتسما في تظرف — مش كده ولا ايه يانونا هانم؟! ..

نونا — (تضحك ضحكة قصـيـرة، تلتمع عينا فؤاد) — طبعا

فهمى — (محاولا ان يكون عمليا) — أنا شاكر قوى يافؤاد بك عشان التعب اللي بتتعبه .

فؤاد — (مقاطعا) — لأ العفو ... ياسيدى تعب ايه وبتاع ايه .. أنا مش حاكلم دلوقت . لـكن لما تنتهي المسألة يبقا الواحد ساعتها يقول والا ما يقولش، كـله زي بعضه ...

نونا — مرسي يافؤاد بك .

فهمى — أنا شاكر ياسيدى البك .. الواقع أن المسألة عاوزه شوية تعب بسيطة، لـكن على واحد زى حضرتك مش حاتحتاج المسألة الا لكلمة صغيرة أو مشوار صغير منك لغاية أصحاب الشأن وتنتهي المسـألة في الحال .

فؤاد — أنـا فاهم .. اطمئن .. دى مسألة بسيطـة قوى فعـلا .. انت عارف طبعا ان الواسطة هيه اللى تعمل كل حاجة دلوقت .. وأنا يعني .. والا أحسن الواحد ما يكلمش الا بعد ما تخلص الحكاية

(تدخل خادم تحمل صينية عليهـا ٣ أكواب فيها مرطبات وتتقدم بالصينية أولا الي فؤاد فيأخذ كوبا يقدمها الى نونا)

فؤاد — اتفضلى ..

نونا — (تهز رأسها وهي تبتسم هزة الرفض) مرسى .. تفضل انت ما يصحش

فؤاد — (ملحـا وهو ما يزال يقـدم الـكوب الي نونا) — لأ مش ممكن والله تفضلي .. مايصحش .

(تتناول نونا الـكوب وعلى شفتيهـا ابتسامة الرضا التام، وهي ترمق زوجهـا بطرف خفي)

نونا — مرسي .. مرسى خالص

فؤاد — العفو .. (يتناول كوبا آخر ويعرضه على فهمى)

فؤاد — تفضل يافهمى بك ..

(يرتبك فهمي فيقف ويمـد يده الي الـكوب الثالث الموضوع على الصينية ويقدمه الى فؤاد وهو يقول)

فهمي — لأ، العفو .. تفضل .. (يقدم له الـكوب)

فؤاد — العفو ياسيدى .. تفضل (وهو يقدم له الـكوب)

فهمى — لا والله . اتفضـل .. (وهو يقدم له الـكوب)

فؤاد — مالـكش حق والله .. تفضل (وهو يقدم له الـكوب ويبعـد الـكوب المقدم من فهمي)

فهمى — لأ ازاى ودي تيجى .. (يقدم الـكوب ويبعـد الـكوب الذى يقـدمه فؤاد)

فهمي — تفضل والله تفضـل

(فؤاد يرفض، ويقدم الـكوب الذى فى يده)

فؤاد — ما يصحش .. اتفضل والله اتفضل !

(تنزل الستار ببطء وهما يتبادلان كلمة تفضل)

* * *

المنظر الثاني

(في الصالون السابق — تجلس نونا بفستان عادى — الأكمام فيه لا وجود لها . واسع فتحة الصدر حتى ليظهر مفرق النهدين منها — ويجلس أمامها على مقعد آخر فؤاد وقد ارتدى بذلة حريرية بيضاء بديعة — واعتنى بتصفيف شعره عناية خاصة ودهنه بأكثر من دهان واحد فيما يظهر . وبين الاثنين طاولة متوسطة، فوقها البعض أوراق اللعب، وبقية الورق في أيديهما)

* * *

فؤاد — تعرفي يانونا أن اللعبـة دى لطيفة خالص .. انت مين علمهـا لك ياأختى؟

(نونا تبتسم مسرورة مغتبطة)

نونا — يعنى ما عمركش شفت حد بيلعبها قبل كده؟

(تنظر اليه نظرة ناعمـة وعلى شفتيها ابتسامة)

البقية على صفحة ٣٣

ألمانيا لا تملك بترولا يكفيها أكثر من ٦ شهور ؟!

« الجيش الايطالى لا يصلح لشىء » !! ... هكذا تقول ألمانيا

تطويق ألمانيا وايطاليا يمنعهما من الاقدام على الحرب والاستمرار فيها

البترول أولا

ليست الحرب اليوم حرب رجال ، بل حرب عقول وآلات فاذا وجدت العقول كان من الضرورى أن تجد الغذاء الذى يمونها ويساعدها على الانتاج والاستمرار فيه. واذا وجدت الآلات كان من الضرورى أن تجد البترول الذي يسيرها ويساعدها على الاستمرار في السير .

والكثيرون يعتقدون أننا على أبواب حرب جديدة قادمة ، ان لم يكن اليوم فغدا أو بعد غد على الاكثر . فما هو مركز الدول في الحرب القادمة ؟ وما استعدادها وكفاياتها في هذه الحرب ؟ ! .

نترك — الى حين — الكلام عن العقول لأن العقول موجودة فى كل دولة وكل مكان ، وان كان وجودها في بعض الدول قد قلت نسبته عنها فى دولة أخرى .

ونتكلم عن البترول وهو اساس الحرب القادمة من غير شك . .

أما بريطانيا وفرنسا وروسيا والدول المحالفة لها حتى الآن ، فتجد كفايتها من البترول فى حالتى السلم والحرب بسهولة ، إذ أن هذه الدول هى التى تملك أغلب آبار البترول الموجودة فى العالم . .

أما ألمانيا وايطاليا والدول التى تحالفها — أو تتبع لها — فلا تكاد تجد البترول الكافي لها فى وقت السلم ، فما بالك بها فى وقت الحرب . نقول هذا ونحن نستند الى أحصاءات دقيقة تقول أن البترول اللازم للآلات الحربية فى ألمانيا في زمن الحرب هو مليون وأربعمائة الف طن فى العام ، وألمانيا لا تستطيع أن تنتج أكثر من سبعمائة ألف طن فى العام فقط ، ومعنى هذا أن ألمانيا لا يمكنها الاستمرار في الحرب أكثر من ستة شهور ، فاذا طالت الحرب أكثر من تلك المدة، تعين عليها أن تجد بترولا ولو صناعيا ، وهو ما تفعله ألمانيا اليوم فعلا فانها تستخرج البترول من الفحم على الرغم من أن نفقات البترول الصناعي أكثر بكثير من البترول الطبيعي الذي تخرجه الآبار . وكذلك الحال مع إيطاليا هي الاخرى .

العقول واليهود

أما العقول فأن ألمانيا وأيطاليا فقدتا منها الكثير بعد أن طردتا اليهود وأضطهدتاهم ذلك الاضطهاد الذي جعلهم يفرون من أراضى دولتى المحور الى الدول الاخرى ولا يختلف أثنان في قيمة العقول اليهودية، ولا يحتاج الأمر الى أدلة وبراهين ، فأن أشهر علماء العالم من اليهود ، وأكبر رجال الاقتصاد من اليهود . . وأعظم الفنانين من اليهود — وقس على هذا كثيرا غيره فى فى مختلف نواحى النشاط العقلي .

والواقع أنه لولا حاجة دولتي المحور الي أموال اليهود فيهما لما أضطهدتاهم وطردتاهم من البلاد لان الالمان جميعا يعلمون أن الامبراطور غليوم كان يعتمد اعتمادا كليا تقريبا على اليهود فى الحرب العظمى ، كما يعلم الجميع أن رئيس شركة همبرج الملاحية الالمانية — وهو يهودي — أنتحر حين نفي الامبراطور في دورن ، حزنا على مصير الأمبراطور ، وترفعا عن الوجود فى وطن لا يحكمه أمبراطوره وصاحب عرشه

فاذا كانت دولتا المحور قد أفادتا بعض الفائدة من أموال اليهود ، فأنهما خسرتا خسارة مؤكدة بابعادهما العقول اليهودية الناضجة .

أما الدول الديموقراطية فان اليهود يعيشون فيها آمنين على أموالهم وأنفسهم وأعمالهم ، وهم يقدمون لها نتاج عقولهم كما قدموه فى الحرب العظمي . . وفي هذا كسب للدول الديموقراطية لاشك فيه .

الجيش الايطالى ..

فدول المحور إذن خاسرة فى هاتين الناحيتين المهمتين ، وثمة ناحية ثالثة لها قيمتها وخطرها ، هي الناحية القيمية للجيش الايطالي وتقدير ألمانيا له . .

يقول الالمان — وحركات المرشال جورنج وزياراته لليبيا وغيرها من الاماكن

التابعة لايطاليا تدل على هذا — أن الجيش الايطالى لا يصلح لشيء ! ! ويدللون على هذا بأن الفرق الايطالية التى اشتركت في الحرب الاسبانية — وعدد جنودها مائة وعشرون ألف جندي تقريبا — لم تستطع أن تتقدم تقدما معقولا فى المواقع التى اشتركت فيها فى الحرب الاسبانية مع الجيوش الاسبانية الوطنية. ويقول بعض الفرنسيين أن تلك الفرق الايطالية لم تستطع الفوز في وادي الحجارة منذ نشوب الحرب الاسبانية الي قبيل استيلاء الجنرال فرانكو على مدريد ؟ ! !

فاعتماد المانيا على الجيوش الايطالية لن يكون يوما ما اعتمادا كليا أوجزئيا ، بل ان بعض الصحف ذكرت — إبان أزمة سبتمبر الماضية — أن الهر هتلر صرح بأن الجيش الايطالى لا يستطيع أن يقف أمام الجيوش الالمانية ساعات ! ! ؟

ومن هذه الناحية تكون دول المحور خاسرة أيضا . .

تطويق دولتي المحور

وتزيد في خسارة دولتى المحور، حركة التطويق التي تقوم بها الدولتان الديموقراطيتان الكبيرتان — فرنسا وبريطانيا - فان هذه الحركة تجعل من المستحيل تقريبا أن تحصل دولتا المحور على القوت والمواد الخام اللازمين للحرب والاستمرار فيها . .

وحركة التطويق تضم بولندا ورومانيا وتركيا واليونان وروسيا من الطرفين الشرقي والجنوبى ، وفرنسا وبلجيكا وسويسرا وانجلترا من الطرف الغربى . ومن بين هذه الدول من تقف موقف الحياد اذا أعلنت الحرب ، ولكنها لا تستطيع إلا أن تنضم الى الدول الديموقراطية حين تهاجم من دولتى المحور ، أو حين تحاول دولتا المحور الحصول علي إذن بمرور جيوشهما فى أراضى تلك الدول ، وهو

قوات أوربا الحربية

الدولة	الجيش العامل — الرديف	السفن الحربية الحمولة بالطن	الطائرات الحربية
روسيا	٢،٢٥٠،٠٠٠ — ١٠،٠٠٠،٠٠٠	٣٠٦،٠٠٠	٥،٠٠٠ — ٧،٥٠٠
بولندا	٢٧٠،٠٠٠ — ١،٧٥٠،٠٠٠	—	١٠٠٠
المانيا	٩٥٠،٠٠٠ — ٢،٢٥٠،٠٠٠	٥٠٠،٠٠٠	٥،٠٠٠ — ٨،٠٠٠
فرنسا	٨٠٠،٠٠٠ — ٥،٥٠٠،٠٠٠	٧٨٠،٠٠٠	٣،٠٠٠ — ٤،٠٠٠
بريطانيا	٣٩٠،٠٠٠ — ٦٢٥،٠٠٠	٢،٦٢٢،٠٠٠	٤،٥٠٠ — ٦،٠٠٠
أيطاليا	٧٠٠،٠٠٠ — ٥،٠٠٠،٠٠٠	٦٨٠،٠٠٠	٤،٥٠٠ — ٦،٠٠٠
يوغوسلافيا	١٦٠،٠٠٠ — ١،٦٠٠،٠٠٠	—	٨٠٠
المجر	٦٥،٠٠٠ — ٨٠٠،٠٠٠	—	٢٠٠
رومانيا	٢٢٢،٠٠٠ — ١،٨٠٠،٠٠٠	—	٣٠٠
بلغاريا	٥٢،٠٠٠ — ٢٠٠،٠٠٠	—	١٠٠
اليونان	٧٢،٠٠٠ — ٢٣٥،٠٠٠	٤٣،٠٠٠	٢٠٠
تركيا	١٩٤،٠٠٠ — ٣،٢٢٥،٠٠٠	٨٨،٠٠٠	١٦٠

مالا يمكن ان تسمح به مثل بلجيكا وسويسرا وهذه الحركة تجعل من العسير تماما على دولتى المحور الحصول علي القوت الضرورى لاطعام الجنود والمدنيين فى الحرب، فاذا علمنا أن قلة مواد الطعام هى موضع الشكوى فى دولتى المحور فى وقت السلم — أدركنا مركز دولتى المحور فى الحرب ، وضعف ثقتها بالانتصار فيها . .

* * *

وبمناسبة الحديث عن القوت فى دولتى المحور، نذكر أن النذير بعدم وجود الطعام اللازم فى تشيكوسلوفاكيا قد ارتفع فى هذه الايام ،وقد رددت البرقيات العامه هذا النذير فذكرت أن السلطات «ألصقت في بعض المدن اعلانات تدعو الاهالي إلى تموين القوات العسكرية التى ستمر بالخبز » وأن « المخازن الصغيرة فى براتسلافا ترفض المارك علي الرغم من الاوامر الرسمية . وتقبل البنوك استبدال المارك مقابل ثمانية كورونات بدلا من ستة » وأن « بوهيميا ومورافيا وسلوفاكيا أيضا تعانى صعوبة فى الحصول علي المواد الغذائية منذ بضعة أسابيع . فقد أخذت كميات اللحوم والبيض والشحم والزبدة تتناقص . وبدأت العائلات تلاقى صعوبة فى تدارك ما يكفيها من الغذاء، وقد نقصت القهوة أيضا و نفدت الكميات المخزونة في مخازن الملابس ، ففى براتسلافا لا يستطيع الانسان شراء منديل. ولم يكن فى أكبر مخازن براغ أمس الا ثلاثة معاطف للبيع ولا يوجد في أكبر مخازن الاحذية الأحذية لا يقل مقاسها عن مقاس ٤٥»(١)

ويذكرنا هذا أيضا بذلك القرار الذى أصدرته السلطات المختصة في برلين بتحريم أكل بعض المواد الغذائية الا بالقدر الضرورى وتحديد المقدار اللازم لكل شخص ، واستثناء الكميات المحددة فى أيام الاعياد فقط ، واعتبار الاكثار من الاكل جرما ! ! . . .

---

(١) نقلا عن برقيات الاهرام الصادرة بتاريخ ٢٦ ابريل سنة ١٩٣٩ .



حب جيبل-لومبارد بعد زواجهما..وهل ينتهي !.

قبل أن تصبح كارول لومبارد مسز جيبل ، كانت هوليوود تتساءل . هل يريد كلارك الطلاق من زوجته حقا ؟ أو هو قد اضطر الى طلبه ليحقق أمل الجماهير واشاعاتها ؟ ولماذا لم يطلب كلارك الطلاق اذا كان يريده بمحض اختياره ورغبته .. من زمن بعيد ؟ !.

وكانت قد حدثت حوادث خطيرة جعلت الاسئلة السابقة على كل لسان . أما الحوادث فهي .. تحدثت مسز جيبل الى احدى المجلات فقالت أنها على استعداد للموافقة على طلاقها من كلارك ، ولكنه لم يطلب اليها الطلاق أبدا ! . ورد جيبل على حديث زوجته فقال على لسان أحد محرري الصحف السينمية أنه يريد الطلاق من زوجته ، وأنه سيتزوج من كارول لومبارد بعد أن يحصل على الطلاق مباشرة ! !

وبعد نشر هذا النبأ بقليل نشرت أحدى المجلات حديثا لمسز جيبل جعلت له عنوانا ضخما هو « مسز جيبل ترفض الطلاق » قالت فيه أن النبأ كان مفاجأة شديدة لها . وانها لم تكن تعلم شيئا عن الطلاق !

حدث هذا في ١٥ ديسمبر الماضي ، وبعد قرابة شهر نشر بعض الصحف هذا العنوان « مسز جيبل على استعداد لمنح نجم سينمي حريته » ثم قال أنها لم ترفض أبدا طلب كلارك الطلاق ! !

« * »

قصة هذه العناوين والاحاديث

قصة عجيبة فعلا ، ولكن هناك قصة خلف هذه العناوين والاحاديث من أعجب القصص التي تروى ، وهي قصة عن غرام جيبل — لومبارد .. القصة الحقيقية التي نكشف عنها اليوم لاول مرة .

هل تعلم ، مثلا ، أن كارول أحبت كلارك منذ ثلاثة أعوام أي قبل أن يترك جيبل زوجته — عندما التقت به في احدى الستديوهات ؟

كانا يمثلان معا فى فيلم « لا رجل تملكه » — ولكن كارول كانت (تملك رجلا) أذ ذاك ! رجل هو زوجها باول ! وكان زواج غير موفق ، لا سعادة فيه ، ولكنها كانت تتظاهر بالسعادة في زواجها ، كما كان جيبل يتظاهر بالسعادة فى حياته الزوجية مع ريا ! ؟

احبت كارول رجلا جديدا هو جيبل ولكنها — وهي المجربة — لم تكشف عن حبها وما تكنه فى قلبها فلم يعرف كلارك شيئا عن ذلك الحب الذي غزا قلبها ، بل ظل يجهل أمره سنوات عدة ، حتى اعترفت أخيرا كارول بحبها له .. منذ شهور فقط ! ؟

ولم يكن جيبل يفكر كثيرا فى تلك الايام - في كارول ، وحين سئل كلارك عن رأيه فى المثل الاعلى للمرأة قال

(الواقع أني لا احب ذلك النوع من النساء اللواتي يكثرن من التزين ، ويضعن كل همهن فى تتبع مودات الازياء »

وكانت كارول حينذاك هي آخر من يعتبرها كلارك المثل الاعلى على اساس حديثه ذاك !

ولكن كلارك ، رغم هذا ، أحب كارول ، بيد أنه لم يحبها قبل أن يعرف أمرها على حقيقته .. ولم يتم هذا قبل أن يصدم في حياته الزوجية صدمات شديدة كان لها أكبر الاثر فى مستقبله بعد ذلك.

وتم طلاق كارول من باول .ثم وقعت الفاجعة الخاصة بها وبشاب أحبته — هو روس كولومبو الذي مات،فارتدت كارول السواد .. ولكنها لم تكن من ذلك النوع الذي يعرف الحزن طويلا — فبدأت بعد مدة قصيرة تتردد على المجتمعات،وتصاحب الشباب من أمثال سزار روميرو وبوب رسكين كاتب السيناريو المشهور .. وفى كل مجتمع كانت ضحكة كارول هى أعلى الضحكات ، وملابسها على أحدث طراز بين ملابس الاخريات..وقد قالت حينذاك فى حديث لها « لست أحب أن أفعل شيئا فى حياتى كلها ، إلا أن أضحك » .!!

« * »

وفى أحد الاجتماعات ، وهو اجتماع

(البقية على صفحة ٣٠)



في صالون التجميل

الشفاه

قد يكون في حياتك — ياسيدتي وآنستي — رجل يرى من حقه أن يقوم بنقد النواحي الضعيفة في جمالك وطريقتك في التجميل . . .

وقد يكون من رأى هذا الرجل أن استعمالك « الروج » في شفتيك استعمال خاطىء، لا يعطيهما الجمال الذي يناسبهما ويناسب مظهرك وشكلك . ومن أجل هذا الاعتراض نقدم اليوم هذه النصائح في في تجميل الشفتين، وسترين انها تنفعك وترشدك الى الطريقة الصحيحة لاستعمال «الروج»

الاخطاء العامة

والاخطاء العامة في تجميل الشفتين بالروج، تنحصر في : جعل احدى الشفتين رفيعة فلا تبدو متناسبة أو متناسقة مع الشفة الأخرى، وضع الروج خارج حدود الشفتين لابرازهما وتضخيمهما، ملء أركان الفم بالروج .

ولكي تتجنب السيدة أو الآنسة هذه الاخطاء، نلفت النظر الي الرسوم التى نشرناها مع هذا المقال، ففيها تبيان للطريقة المناسبة لوضع الروج بحسب شكل الشفتين، وهو الشكل الذى يتغير في كل فم .

ونحن ننصح السيدة أو الآنسة قبل ان تبدأ في تجميل شفتيها بحسب النصائح التى نضعها لها، أن تجمل شفتيها كما كانت تفعل دائما ثم تطبع شكلهما على قطعة من الورق أو القماش وتقارنهما بالنماذج التى ننشر صورها مع هذا المقال ثم تنظف السيدة أو الانسة شفتيها من الروج باستعمال أحد انواع الكريم الجيدة، لتبدأ في اتباع نصائحنا .

* * *

من السهل على كل سيدة أو آنسة ان تجعل شفتيها شبيهتين بشفتى ميرنالوى أو دوروثي لامور أو هيدى لامار... من السهل هذا مادامت طبيعة شكل الشفتين واحدة، ومن السهل أيضا ان تدرس السيدة أو الانسة شكل شفتى أوليفيا دي هافيلاند ومادلين كارول وفيرجينيا بروس وآن شريدان حين ترين صورهن أو صور بعضهن فى المجلات أو الصحف التى تطالعها .

وسترين عند ذاك أن طريقة تجميل شفتي

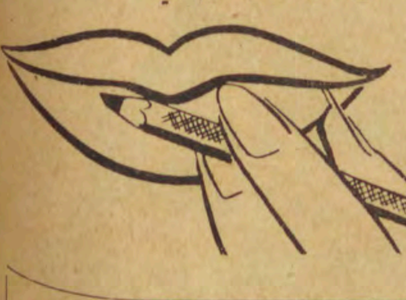


شفتا دوروتى لامور تمتازان باستدارة الركنين، وهما من الشفاه المثالية . وطريقة وضع الروج عليها تلائم تماما كل الوجوه، حتى الوجه الواسع، ومن رأى دوروتى أن استعمال الفرشاة فى وضع الروج يسهل على السيدة أو الآنسة تتبع دوران الركنين كما أن الفرشاة تنشر الروج على الشفتين بسمك واحد فى كل الجهات.





اذا كان وجهك صغيرا فستلائمك طريقة ميرنالوي فى تجميل شفتيها، وتلاحظين ياسيدتي وآنستى أن ركنى الفم مرتفعان بعض الارتفاع . وهذه هي طريقة ميرنا فى تجميل شفتيها . وتقول ميرنا أنها وجدت — بالتجربة — أن رسم حدود الشفتين بالقلم الخاص بذلك، هو أحسن الطرق وأسلمها ليمكنك بذلك تحديد سمك الشفة أو رفعها بحسب ما ترينه ملائما لوجهك، ثم تملأين الفراغ الموجود بين الحدود بالروج .



...طبيعة،لا تحتاج الى تغيير ولا

...حظ ان كارول لومبارد
...فورد وجليندا فاريل يجعلن
...على خط مستقيم ، مما يكسب
...ساخرات الهازئات . وهي
...ذا كانت مطلوبة منهن في بعض
...في الافلام — فهي بعيدة عن
...هن في الحياة العامة،فاحذري
...نستي من استعمال هذه الطريقة

...بعض ما نرشد كل سيدة
...فيما يختص بتجميل الشفتين ،
...الشرح الموجود مع الصور
...هذا المقال،فيه الكفاية لارشاد
...ات في القارئات .

الخدود

...الآن الى أحمر الخدود ، وطريقة تجميل الخدود وما ننصح السيدة والآنسة باتباعه في هذا الشأن . اذا كان جلدك جافا فهناك أحمر صنع ممزوجا بنوع من أنواع الكريم الجيد، خصيصا للجلد الجاف فعليك ياسيدتي وآنستي باستعمال هذا النوع الجديد من الاحمر « ستيك روج » وهذا النوع الجديد ليس للجلد الجاف فقط ولكن لغير الجلد الجاف أيضا بالطبع ، لأنه يعطي الخدود تألقا يشبه تماما لون حمرة الدم الطبيعية فيها .

ويقتضي استعمال هذا النوع من الاحمر أن يوضع على الخدود على شكل مثلث يبدأ من عظمة الخد في انسحاب الى ماتحت الاذن، وطرف المثلث الاخير تكون نهايته عند نهاية منبت الشعر فوق الاذن ويبدأ الاحمر كثيفا عند عظمة الخد، ثم يخف تدريجيا حتى يصل الى نهاية المثلث وقد خف كثيرا ، وذلك لكي يبدو اللون طبيعيا بقدر المستطاع .

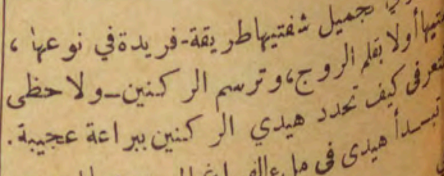
وليس من الضروري استعمال البودرة ، مادام الجلد نظيفا ناعما ولكن اذا كان استعمال البودرة ضروريا ، فيجب استعمال بودرة ناعمة جدا .

أما طريقة وضع أحمر الخدود بحسب اختلاف شكل الوجوه فمرجعه الي السيدة أو الآنسة نفسها ، وهي أقدر من غيرها على فهم طبيعة شكل وجهها وشكل أحمر الخدود المناسب له





...لامار في تجميل شفتيها طريقة فريدة في نوعها ،
...شفتيها أولا بقلم الروج، وترسم الركنين ـ ولاحظي
...تعرفي كيف تحدد هيدي الركنين ببراعة عجيبة .
...تبتدأ هيدي في ملء الفراغ الموجود بالروج .



التجميل في الصباح

حين تستيقظين من نومك في الصباح « تمطعي » — كما تفعل القطة — لمدة خمس دقائق ، ثم أقصدي الى التواليت، واغسلي وجهك بماء بارد ، ثم نظفي أسنانك بالفرشاة الخاصة ، ثم ضعي بعض الكريم حول عينيك، وعلي الوجه كله والرقبة اذا كانت بشرتك جافة ، ثم قفي في النافذة واستنشقي الهواء ببطء وعمق ، لمدة عشر دقائق في الوقت الذي تبسطين فيه ذراعيك ثم تعيدينهما علي أن يكونا في وضع أفقي مع الجسم كله ، وكرري هذه العملية طوال مدة استنشاق الهواء . اشربي كوبا من الماء الحار الممزوج بعصير نصف ليمونة ثم أدلكي قدميك وساقيك بفوطة مبتلة بالماء الحار، ثم أزيلي الكريم عن وجهك . . .

يبدأ يومك العادى بعد هذا ،فقومي بتجميل وجهك ، كما بينا لك في كلمتنا المنشورة مع هذا الحديث

أعجب القضايا

القاتل الصامت

بقلم القاضي الانجليزي سير هولمان جريجوري

«مرت على القاضي الانجليزي الكبير سير هولمان جريجورى خمسون عاما قضاها في خدمة القضاء الانجليزي . وهو يقص فى هذه القصة احدي الحالات العجيبة التي عالجها أبان عمله»

كلما فكرت فى الخمسين عاما التى قضيتها فى القضاء ، تعود الي ذكريات عن حالات عجيبة عالجتها أو صادفتها أبان عملى ، ومن أعجب القضايا التى اضطلعت بها القضية التالية التى صادفتنى فى مستهل حياتى القضائية ، وكنت اذ ذاك محاميا ناشئا لم تمر بى تجارب أو أزمات .

* * * *

طلبت الي احدى الامهات أن أتولي الدفاع عن ولدها المتهم بالقتل ، وكان المتهم شابا يشتغل بالتجارة ، له مركز محترم وشخصية محترمة يعيش مع والدته التي نشأت بينها وبين امرأة صغيرة السن من جيرانها صداقة قوية .

وذات صباح وجدت المرأة الصغيرة مقتولة . فبدأ البوليس ابحاثه عن القاتل . وسرعان ما وجد القاتل فى عصر اليوم الذى اكتشفت فيه جريمة القتل ، وجد نائما فوق سطح مخزن للقاذورات وغيرها على مقربة من مسرح الجريمة .

وحين سئل فى أول الامر — بعد القبض عليه — لم يقل كلمة واحدة ، بل ظل — منذ اللحظة التى أيقظه فيها رجال البوليس الي ما بعد شهور من القبض عليه — صامتا لا ينطق بكلمة . ولا يرد على سؤال يوجه اليه !! ؟ .

وقد تحدثت الي الرجل عدة مرات وهو فى السجن ، ولكنه لم ينطق بكلمة فيما يختص الجريمة ، وكأنه لا يدرك ما يدور حوله وموقفه فى تلك الجريمة وما يؤدى به اليه ذلك الموقف !!

واتخذ التحقيق مجراه ، واتخذت قضيه مجراها فبعد التحقيق معه في البوليس أحيل على المحاكمة وحددت جلسة لمحاكمته .

وحضرت الي والدته تطلب ان أعد الاجراءات اللازمة لتمكين ولدها من كتابة وصية يستطيع فيها أن يوزع فيها قطعة الارض التى يملكها على من يشاء فتحدثت الي السجين بحضور بعض الرجال الرسميين وشرحت له الامر . ولكنه ظل على صمته ، فلم يجب على اسئلتي أو حديثي بكلمة ؟!! ومرة أخرى خيل الي انه لا يفهم ما القيه عليه من كلام !

وكتبت وصية جعلت قطعة الارض فيها من نصيب والدته وذهبت اليه فى السجن وبصحبتي بعض المحامين ، وبعض المسئولين فى السجن ، وقرأت علي السجين الوصية ثم سألته عما اذا كان ما فيها ينطبق على رغبته .. ولكنه لم يقل شيئا !! ولم تبد على وجهه علامه تبين هل هو موافق ، أو معارض ؟!

ورأيت من العبث ان اتكلم مع السجين فى اي شأن من الشؤون ، فلم احاول قابلته بعد ذلك ...

وعرضت القضية ، فقال حراس السجن ورجاله أن المتهم لم يتحدث اليهم بكلمة منذ وضع فى السجن ، ولكنه كان طيعا حسن السير والسلوك ، يتناول طعامه بشهية ، وأن صحته جيدة . وترافعت عن المتهم فقلت أن حالته العامة تدل على إنه مخبول ، وأنه ارتكب جريمته دون وعي أو ادراك لخطورة ما ارتكب .. وأنه لا يستحق المحاكمة ، بل يستحق أن يرسل الي مستشفى الامراض العقلية لمعالجته .

ولكن المحكمة الابتدائية قررت عدم الاخذ بدفاعى ، والاستمرار في محاكمته .

وبعد شهور ثلاث — بدأت محاكمة المتهم أمام محكمة الجنايات والواقع أن دهشة كبيرة تولتنى حين رأيت المتهم فى يوم المحاكمة — ولم أكن رأيته منذ انتهت المحاكمة الابتدائية — فقد رأيت أنه أصبح بدينا مورد الخدين فجزمت بأنه مخبول حقا وقلت للمحكمة في مرافعتى أن الرجل الذي يلجأ الى الصمت آملا أن ينجيه من العقاب ، يقاسي من التفكير في جريمته ومن التفكير في فشل أو نجاح حيلته التي يحتال بها للفرار من العقاب — ما يجعله يفقد الكثير من وزنه ولا يساعده قط على أن يكسب بدانة كما هو الحال مع هذا المتهم ..

وقال ممثل الاتهام فى مرافعته أن المتهم حين وضع مع مساجين آخرين ، فطرق المساجين موضوع أمهاتهم ، فقال السجين المتهم بالقتل فى صوت عميق «أمى المسكينة ان لى واحدة أنا الاخر» !!

وبعد أن فحص طبيبان من الاطباء المتهم صرحا أمام المحكمة بأن المتهم ليس مخبولا ، وأن ادراكه سليم ، وأن قواه العقلية كاملة ولا تمنع محاكمته بحال من الاحوال .

أما المحلفون فقد قرروا نفس هذا الكلام ، وقرروا أيضا — بعد مداولة طويلة — أن المتهم مذنب — فأصدرت المحكمة حكمها على المتهم بالاعدام .

. . .

كنت اذ ذاك — كما قلت في مستهل كلامى — صغير السن ، وغير مجرب ، ولكني لم أكن مقتنعا بجرم المتهم .

وكان هذا الاقتناع سببا فى سلب النوم من جفوني عدة ليـال متواليـة ، فأرسلت أستأذن فى مقابلة وزير الداخلية ، لاضع أمامه الموضـوع ، وأشرح له النقـط التي تجعلنى أشك فى جرم المتهم . فأرسل الوزير الي بعض أطباء الامراض العقلية المتخصصين ، طالبا فحص حـالة الرجـل وارسال تقرير اليه بنتيجة الفحص ، فلما ورد تقرير الاطباء — وكان يقضي بمسئوليـة المتهم وسلامة عقله — أمر الوزير بتنفيـذ حكم المحكمة .

ولـكنى لم أتخلص من شكوكى وقضيت عدة ساعات عصيبـــة فى صباح اليوم المحدد لتنفيذ حكم الاعـدام ، بيد أن سروري لم يكن يقدر حين عرفت ما تم عند بدء تنفيذ الحكم فى المحكوم عليه .

فقـد روي لى مدير السجن أن المحـكوم عليه حين قرأ عليه نبأ الحكم عليه ، كما يقضي القانون ، تمهيداً لتنفيـذ الحكم فيه ، صاح يقول « انتهت اللعبـة » وانطلق يتحدث الى من حوله فى كل شيء ، خارجـا عن صمتـه المعهود ، حتى اقتيد الى حجرة الاعدام حيث نفذ فيه الحكم .

سررت حين علمت هذا وقد أدركت ان المتهم — كما قيل فى مرافعة ممثل الاتهام في المحاكمة — قتل المرأة بدافع الغيرة حتي لا تكون من نصيب رجل غيره كان قد طلب يدها ... وأن القاتل بعد ان ارتكب جريمته أراد ان يختفى فى مكان لا يعثر فيه عليه فاختار ذلك المكان الذي وجد وقبض عليه فيه ولولا انه نام بعد ان خذلته أعصـابه وغرق فى سباته فلم يستيقظ الا بعد العثور عليه بواسطة رجال البوليس ولو انه استيقظ قبل العثور عليه لاستطاع الهرب كما كان هو نفسه يقدر ذلك — وقيل أيضا ان القاتل حين رأى نفسـه مقبـوضا عليه اعتصم بالصمت حتى في أحرج الاوقات سـاعة بعد الاخرى ويوما بعد يوم وشهرا بعد شهر ، مؤملا ان يكون صمته هذا سببا في نجاته من الاعدام .

قيل هذا كله فزال أغلب شـكوكي ولـكنى بقيت أتسـاءل هل تدل طريقـة هذا القاتل على أنه كان في حالته الطبيعية ؟!

من المدهش ان تـكون حالة هـذا القـاتل طبيعيـة وهو الذى زاد وزنه فى السجن زيادة كبيرة ، فلو انه كان يشعر بخطورة جرمه لفكر فيها وخف وزنه بدل زيادته .

وحتي اليـوم ما أزال أفكر فى هذا .. هل كان القـاتل بشرا ذا ادراك طبيعي ، أو ادراك مريض ؟

ايرين دن فى حياتها الخاصة..

تعيـــش كأبسط مخلوقة ! !

تتمتع الممثلة السينمائية الكبيرة ايرين دن بلقب « ساحرة هوليوود » وتلاقي كافة أفلامها نجاحا عظيما ولعل هذا من أسباب دهشة رجال الفن في هوليوود إذ أن ايرين دن اشترطت فى عقدها مع شركة ر. ك. و. راديو أن لا تتحدث عنها الصحف أحاديث خرافية مصدرها مكتب الدعاية فى الشركة !

ولما كانت شهرة الكواكب ونجاح أفلامهم يرجعان الي قوة الدعاية التى تثار حولهم فان ادارة الشركة احتارت في هذه المشكلة وبعد أخذ ورد قبلت الشركة هذا الشرط القاسي وظهرت ايرين فى فيلم « بهجة الحياة » ولاقى الفيلم نجاحا كبيرا وقبل أن تبدأ العمل فى فيلمها الاخير « مشاكل الحب » ثارت هوليوود علي غرام ايرين دن وشارل بواييه الذي يقوم بالدور الأول معها فى هذا الفيلم ودهشت الممثلة لهذا الغرام الذي لا تشعر به كما صرحت بذلك وثارت على مكتب الدعاية بالشركة وهددت بفسخ العقد لولا تدخل أولاد الحلال وانتهت المسألة بسلام بعد أن كانت سببا فى أزمة من الصنف الحاد بين ايرين وزوجها !

واحتار رجال الدعاية فى الشركة عن كيفية الدعاية عن فيلم « مشاكل الحب » الذى يعتبر أكبر فيلم غرامي انتجته الشركة منذ نشأتها وأخيراً أهداهم تفكيرهم الي الايماء إلى الصحفيين بمقابلة ايرين والتحدث اليها عن حيـاتها الخاصة ولثقتهم ببساطة حياة ايرين وصراحتها في الحديث عولوا على أن يتخذوا من هذه الحياة موضوع للدعاية اذ لم تسمع هوليوود من قبل عن ممثلة تعيش كبقية عباد الله الصالحين !

ونحن ننقل إلي القراء بعض ماجاء في حديث ايرين لاحدى الصحف عن حياتها الخاصة !

أنا لا أستحم باللبن كما يتوهم البعض وإنمـا استحم بالماء الساخن فى الشتاء والبارد في الصيف ... ولا أتبع « رجيما » فى الأكل أو الشرب بل آكل ما تشتهيه نفسي وأشرب حـين أكون عطشانه ! وأمارس الالعاب الرياضية من وقت لآخر وفى بيتي أعيش سعيدة مع زوجي كأى زوجة عادية تعيش فى كنف زوجهـا وتحت حمايته ولا أخرج إلا بصحبته !

وسألها المحرر « ماهى نظرتك الي اخوانك من نجوم السيما ؟ »

فأجابته « نظرة أصدقاء وزملاء فقط لا غير »

والظريف أن مكتب الدعاية بالشركة استغل هـذا الحديث وأصبحت لا تقلب صفحات المجلات السينمائية إلا وتري كلمة عن الممثلة الغريبة !

الممثلة التي لا تتبع رجيما في حياتها !

الممثلة التي لم تستحم باللبن !

ايرين دن تعيش أقل من أي فتاة !

زوج ممثلة يسيطـر عليها ولا تخرج إلا بصحبته !

وأظرف من هذا وذاك أن طلبت إحدى الصحف بايعاز من ادارة الشركة من الممثل شـارل بوايبه أن يكتب كلمة عن ايرين دن كما يراها ولـكنه رفض احتفاظاً بصداقتها !

حب جيبل - لومبارد وهل ينتهي ؟

تابع المنشور على صفحة ٢٥

كان على السيدات فيه أن يرتدين ملابس بيضاء — نالت كارول أعجاب كلارك ، وكان سيزار يصطحب كارول ، ولكن منذ دخل كلارك الحجرة لم تعد عينا كارول تقعان الا على كلارك وحده ! وكانت تعلم أن كلارك افترق عن زوجته ، فلم تعد تشعر بحرج أو تأثيم وهي تحاول أن تلفت نظر كلارك اليها . ورقصت كارول مع كلارك مرة ، ثم مرة أخرى ، ثم مرات..

وبدأت منذ تلك اللحظة اجتماعاتها الدائمة!!

كانت كارول تقول لاصدقائها عن علاقتها بكلارك « أنه تضييع للوقت » ولكنها كانت تعلم فى قرارة نفسها بأنها تكذب ! فلم يكن الامر لعبا . بل كان حقيقة . وزادت هذه الحقيقة بروزا بعد مضى شهور ، ثم ظلت تزداد بروزا يوما بعد يوم ..!

وبالرغم مما صرحت به مسز جيبل فى حديثها الذى نشره بعض الصحف من أن جيبل لم يطلب اليها الطلاق ، فأن أحد أصدقاء جيبل وكارول صرح قائلا . «حين اتفق كلارك ومسز جيبل علي الانفصال منذ ثلاثة اعوام كان كلارك يريد الطلاق ويلح فيه الحاحا كثيرا لان كارول تريد اعتزال السينما لتؤسس منزلا تكون فيه مسز جيبل ، وقد طلب كلارك الطلاق ، ولكن مسز جيبل اشترطت شروطا كان من المستحيل عليه أن ينفذ أغلبها ، فقد اتفقا على أن يمنح جيبل مسز جيبل نصف أرباحه اليها لمدة ثلاثة أعوام ، ولم يقبل أن يدفع أكثر من ذلك ، لان من رأيه أن اتفاقه مع مسز جيبل كان عادلا وكافيا »

لقد كان جيبل دائما عطوفا على زوجته ريا واسرتها ، وكلنا يعلم أن كلارك طلب إلي زوجته — حين افترقا فى عام ١٩٣٢ — أن تعود الي بيتها، ولكن ما لا يعلمه الا الخاصة أن كلارك مثل دورين نال أجرا عليهما عشرة آلاف دولار دفعها كلها ثمنا لمعطفين لزوجته ريا ! أحدهما من المعاطف الغالية وثمنه ٧٥٠٠ ريالا ، والاخر من المعاطف العادية وثمنه ٢٥٠٠ ريال ! ! ؟

والمعروف أن كلارك ابان حياته الزوجية الماضية مع ريا ، أرسل ولدها — وهو من زوج آخر — الى المدرسة العسكرية على نفقته ، وساعد والدها ثلاثة أعوام كاملة ، وأعطي لابنتها — وهي من الزوج الآخر أيضا — بائنة كبيرة عند زواجها ، عدا ما أبتاعه لها من مجوهرات وموبليات !

ومنذ ثلاثة أعوام والخلاف بين كلارك وريا على اشده ، رغم أن جيبل ينفذ ما قبله من دفع نصف دخله لزوجته .. وقد وضع حد لهذا الخلاف المستحكم ، نقول هذا لان ريا لم تكن تعلن أنها علي استعداد لقبول الطلاق إلا بعد أن تنال ما تطلب ... وما كانت تطلب فى خلال الاعوام الثلاثة ..

« * »

ومن الحقائق الغريبة التى يجهلها الكثيرون أن كارول وجيبل كانا على أتفاق معا فى زمن مضى ، قبل أن يبدأ الحب بينهما . وقد حدث هذا بعد أن افترق جيبل عن زوجته ريا ، وكان كل مطمعه أن ينال حريته ، وقد صرح بهذا فى حديث نشر في بعض الصحف ، قال فيه أن المطمع الذى يحن اليه ، والمطلب الذى يضرع الي الله أن يحققه له ، هو الحرية ! !

كان كلارك مجنون حرية ، وكانت كارول مجنونة مستقبل !! ولم تكن تعقل أن يحطم المرأة مستقبلها فربطتهم برباط سخيف مع رجل من الرجال ! وكان بيل باول قد طلب اليها — حين تزوج منها — ان تعتزل السينما فرفضت ، فلما لم يستطع حملها على الاعتزال كان الطلاق .

وبين مجنون الحرية ، ومجنونة المستقبل كان اتفاق لا يعلمان عنه شيئا !. ولكنه اتفاق حطماه بأيديهما وبأنفسهما !!. فأصبح كلارك اليوم يطلب القيد فى الزواج من كارول ، واصبحت كارول اليوم تطلب الاعتزال بالزواج من كلارك !!

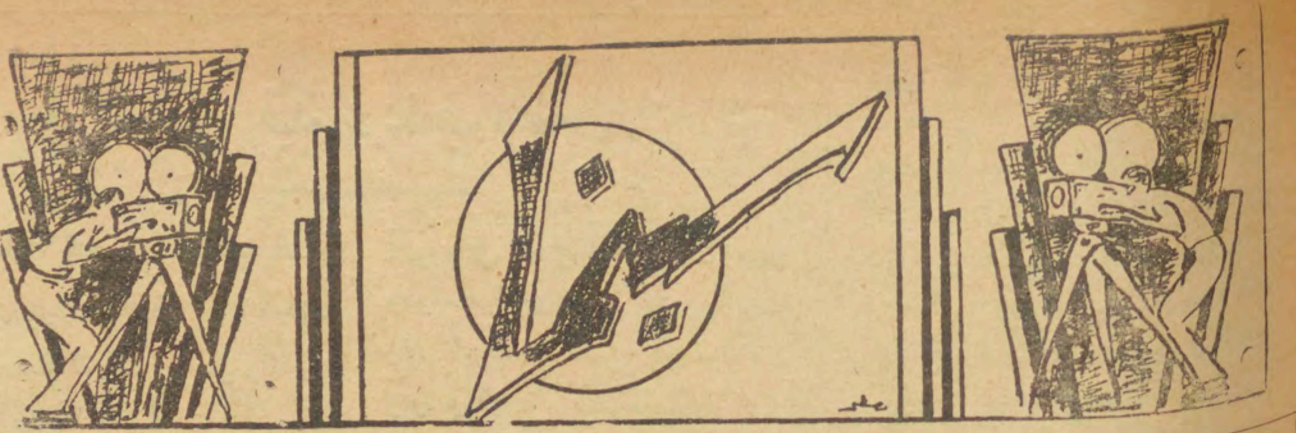
« * »

بقى ذلك السؤال الذي جعلناه عنوانا لهذا المقال . . هل ينتهي حب جيبل — لومبارد ؟!

يقول البعض ممن يعرفون كارول وكلارك معرفة سطحية، أن غرام كارول بعملها ، وغرام كلارك بحريته — سيضع حدا لحبهما في يوم من الايام . .

ويقول البعض ممن يعرفون كارول وكلارك معرفة حقيقية أن الحب الذي جعل كارول تطلب أعتزال العمل دون أن يسألها أحد ، والحب الذي جعل كلارك يطلب التقيد بالزواج دون أن يسأله أحد هذا الحب لن ينتهي ، بل يدوم ويسعد صاحبيه في حياتهما الزوجية . . وليس من شأننا أن نؤيد هذا أو ذاك ، ولكننا نقول :

. . لعل وعسي ! . .



الترجمة العربية على الشريط نفسه

قرار لا يفيد مصر الا بعد تعديل

لا يختلف اثنان في قيمة القرار الذى أصدرته السلطات المختصة بتحتيم طبع الترجمة العربية على الشريط نفسه، وتنفيذ هذا القرار ابتداء من ١٥ مايو القادم، ولكن ..

ولكن هذا القرار لن يفيد مصر فى شيء الا بعد ادخال تعديلات كثيرة عليه ليستقيم الامر، ولتستطيع مصر أن تفيد منه الفائدة المطلوبة ..

وأن ما يجب أن يدخل على هذا القرار من التعديلات هو ضرورة النص على أن تتم عملية الترجمة وطبعها على الشريط فى مصر نفسها — نقول هذا لان بعض الشركات السينمية أتفق مع وكالته في باريس على أن تتم عملية الترجمة وطبعها فى باريس — ثم يرسل الشريط مترجما جاهزا الي مصر وبلاد الشرق !! وفى هذا مافيه من ضياع الفائدة المرجوة من الترجمة وطبعها على الشريط — فان مصر لن تستفيد شيئا أذا تمت هذه العملية في باريس — بل ستخسر الكثير، لان توكيلات الشركات فى باريس لن تستخدم مصريين في عملية التى الترجمة، لن تكون — على أى حال — أحسن من تلك اللغة العجيبة التي تترجم اليها الافلام هنا، ويسمونها اللغة العربية تجاوزا وتساهلا !! .. أما طبع الترجمة فى باريس فلست أدري كيف تفيد منه مصر مادام ابناؤها المختصون فى هذا العمل يحرمون منه ؟ ! ..

هذا القرار اذن لن تجني منه مصر فائدة الا اذا عدل نصه وزيد عليه مايفيد ضرورة القيام بالترجمة العربية وطبعها فى مصر وليس هناك من يستطيع أن يدعي أن الاختصاصيين في هذا العمل لا وجود لهم في مصر . فالواقع أن ستديو مصر يستطيع — حين تقرر السلطات المسئولة هذا "قرار" — أن يقوم فى هذه العملية بعد اعداد الالات اللازمة وهو أمر لا يحتاج الى وقت طويل . ولدينا من المعلومات ما يدل على أن بين يدي المسئولين فى استديو مصر تقريرا أرسله أحد الزملاء النقاد السينميين الي سعادة طلعت حرب باشا في العام الماضي بهذا الصدد . فهل تتم السلطات المصرية عملها فتزيد على القرار ما يساعد مصر علي الافادة منه فائدة محققة ؟! ..

نرجو ونأمل

لماذا حذفت

خطبة روزفلت ...

من جريدة باراموننت ؟!

لاحظ الذين شهدوا بعض الافلام التي تعرضها دور السينما فى القاهرة، أن جريدة باراموننت المصورة كانت مفككة فى كثير من المواضع، كما كانت ناقصة فى بعضها الآخر . . . ومن بين المواضع التى أدرك المتفرجون جميعاً حين شهدوها أنها ناقصة مبتورة، موضع خطبة الرئيس روزفلت أو ندائه على الاصح، فقد ظهرت على الستار صورة روزفلت فى الوقت الذى تحدث فيه شارح الجريدة عن نداء روزفلت، دون أن يسمع أحد كلمة من روزفلت ! ؟

وقد سألنا بعض أصحاب الدور عن هذا النقص، فقال إن قلم مراقبة الافلام حذف نداء روزفلت من الجريدة . . . فلماذا حذف النداء، أو لماذا حذفت الخطبة ؟ ! . .

نفهم أن تحذف مناظر دخول ايطاليا في البانيا واستيلائها عليها عنوة، نفهم هذا لان عرض مثل هذه المناظر قد يثير الخواطر باعتبار هذا العمل من الاعمال الهمجية فى القرن العشرين، ولكننا لا نفهم مطلقا أن يحذف نداء روزفلت، وهو النداء الذى اغتبط العالم كله به، وود لو يكون أثره أقرار السلام ووضع حد لهذه الحالة المروعة من الاضطراب والتقلقل التي يعيش العالم فيها منذ شهور . . . فهل تكون مراقبة الافلام قد خشيت أن يثير النداء

جراسى فيلدز تطلب الطلاق

طلبت النجمة السينمية الشهيرة جراسى فيلدز الطلاق من زوجها آرشى بيت المؤلف والممثل والمدير.. وقد رفض الزوج أن يقر زوجته علي طلبها ، وعارض فيه عند ما عرض على المحكمة المختصة فى لندن .

وقد تزوجت مسز جراسي من زوجها آرشي منذ ستة عشر عاما في مكتب واندسوورث (لندن) .

وتبلغ جراسى اليوم الواحد والأربعين من عمرها ، ويعود مبدأ شهرتها إلى ظهورها في احدى استعراضات زوجها وهو استعراض « مستر تادرمن لندن » وقد ظهرت علي المسرح للمرة الأولى وهي في الثامنة من عمرها .

وقد ولدت جراسى فى روشديل (أنجلترا) ، واهديت اليها براءة المدينة في عام ١٩٣٧ . . . وقد استطاعت جراسي أن تجمع ثروة محترمة من العمل فى السينما . وفى عام ١٩٣٥ أسست جراسي ملجأ للأيتام فى بيسهافن فأنفقت خمسة آلاف جنيه علي تشييد الملجأ وبنائه . . . .

رعايا بعض الدول الاجنبية التى تعتبر النداء لطمة موجهة اليها ؟ ! . . . مثل هذا يكون عجيبا من المراقبة لان نداء سابقا مماثلا تقريبا لهذا النداء سمح بعرضه كله ،وهو نداء المسيو دلاديه رئيس وزراء فرنسا ، ولم يحدث شغب أو اضطراب . . . فمتى يمكن أن تضع المراقبة حداً لمفارقاتها العجيبة ؟ ! . . .

موسوليني . . . فرانكنشتين !

كتبت مجلة « نيوز ريفيو » الانجليزية في عددها الاخير كلمة عن موسوليني فأطلقت عليه « موسوليني فرانكنشتين » ، ؟ وقالت أن المسخ الجديد لايجد ما يلتهمه الا . . . نفسه ! ! . . .

« وفرانكنشتين » كما يعرف السينميون هو الفيلم الذى مثل المسخ فيه بوريس كارلوف فنال شهرة داوية في انحاء العالم كلها :.. ولعل المجلة الانجليزية رأت أن الشهرة التى نالها موسوليني في العالم ، تتفق والشهرة التي نالها فرانكنشتين ، بخلق ذلك المسخ المعروف فأضافت اسمه الى موسوليني ليكون « فرانكنشتين » جديدا لخلقه مسخا جديدا !

مريام هوبكنز .. والفلوس !

يلاحظ رواد السينما ان مريام هوبكنز لم تعد تظهر فى أفلام جديدة ، ونتطوع نحن بتفسير هذه الظاهرة ، فنقول أن المخرجين لايزالون يرغبون في اظهار مريام فى أفلام جديدة ، ولكنها تعتقد أن الاجر الذى تناله — أو يعرض عليها — لا يتفق وشهرتها وقيمتها الفنية ، ومجهودها الذى لا ينكر ، فهى ترفض التعاقد مع أحد إلا اذا رفع السعر بعض الشيء . والمخرجون من ناحيتهم لايجدون الشجاعة على رفع السعر ! ! . . وما تزال مريام فى الانتظار .

كلمات لن يسمعها أحد !

ملايين من الناس تسمع كلماتهم وتعجب بها وبطريقة نطقهم لها . ولكن هل فكر أحد فى الكلمات التى لا يسمعها أحد منهم — من نجوم السينما بالطبع — والتى لن يسمعها أحد منهم مهما طال بهم الامر !

هناك جاك بينى مثلا وهو لا يستطيع ان ينطق بكلمة « فاين جار » ولهذا تشطب هذه الكلمة دائما من سطوره ! .

أما جيمس كاجني فلا يعرف كيف ينطق كلمة « نيوز بابر » ولكنه حين اضطر اعادها قبل ان تسجل على الفيلم ست مرات ، وكلمة جاري كوبر التى يعجز عن نطقها عجزا تاما هى « هيستوريكال » وهو ينطقها دائما « هيستيريكال » ولهذا حذفت الكلمة من سطور دوره فى الفيلم الجديد ووضعت بدلها كلمة « هيستوريك » . . وكلوديت كولبير لا تستطيع قط النطق بكلمة « هاراس » . ولن تسمعها منها أبدا بالطبع وتعجز ايزا ميراندا النجمة الايطالية عن النطق بكلمة يكرر فيها حرف «S» وعلى الاخص كلمة (سوبر ستيشن) !!

طلاق بت ديفيز ...

فازت بت ديفيز بتمثال (أوسكار) — رمز التفوق فى عالم السينما — بوصفها الممثلة الاولى هذا العام .



بت ديفز

وذلك بتمثيلها دور (جيزابيل) في الفيلم المشهور بهذا الاسم ..

ولكن هذا الفوز لم يسبب سعادة ما للممثلة الاولى هذا العام ، فقد طلقت بت ديفيز من زوجها . وقد صرحت الى بعض الصحف قائلة — لقد جعلنى هذا الطلاق بائسة — وعندها أن كل المجد الذي نالته في عالم السينما وكل الصيت الذي وصلت اليه ، وكل المال الذى جمعته . . هذا كله لا يساوى قلامة ظفر عندها الى جانب سعادتها فى حياتها الخاصة وهى السعادة التى فقدتها بطلاقها . .

الواسطة !...

تابع المنشور على صفحة ٢٢

فؤاد — والله .. عمرى ماشفت اللعبة دى والعبت قبل كده ..

نونا (فى ليونة ساحرة) — أطلع من دول ..

فؤاد (وهو يتمايل فى جلسته معجبا بليونتها)

— مالكيش حق يانونا .. (يتظاهر بالكدر) أنت مش عارفه أنى صريح ولا أخبيش عنك حاجه .

نونا (وهى تداعبه وقد سرها أن يهتم برأيها فيه)

— طب أحلف ..

فؤاد (متظاهرا بالكدر أيضا)

— هو انتم تصدقيش الا لما أحلف أنا .. أنا يانونا ؟؟

نونا (تتضاحك فى مداعبة عابثة)

— لازم تحلف ..

فؤاد (وهو يرضخ)

طيب .. أمري الى الله .. أحلف لك بأيه ياستى عشان تصدقي ؟

نونا (وهى ترمقه بنظرة خاطفة متخابثة)

— أحلف بحياة اللى يعجبك .. هو أنا اللى حاحلف والا أنت ..

(يترك فؤاد ورق اللعب من يده على الطاولة ويضع يده على يد نونا الموضوعة على الطاولة ويمسكها بحرارة، وتشتعل عيناه ببريق شديد، ويهمس فى صوت يحاول جهده أن يخفى فيه نداء الرغبة)

فؤاد — اللى يعجبنى ؟.. أنت مش عارفه اللى يعجبني مين ؟! .. ليه يانونا .. مين بيعجبنى غيرك .. أحلف لك بحياتك ياستى عشان تصدقي ؟..

(تظل نونا محتفظة بابتسامتها، ولكنها تعتدل في جلستها، ويكتسب وجهها مظهرا من مظاهر الجد — وتسحب يدها ببطء من يد فؤاد، وتتكلم وهى محتفظة بلهجة الدعابة)

نونا — لا بقا . أنا ح أبقا لعبه كمان يافؤاد ؟! .. كله الا كده .

(فؤاد يتجهم وجهه)

فؤاد — لعبه ؟ .. أزاى يانونا .. ماتقوليش كده .

(نونا تبتسم وهى تنظر اليه نظرة ارتياح فتختفى علامات غضبه)

فؤاد — أنت عاوزه تحلفينى ، وأنا مستعد أحلفلك بأعز حاجه عندى وأحب .

(يسمع صوت الجرس الكربائي ، نونا تقاطع فؤاد وهى تترك مقعدها متجهة الى الباب)

نونا — لما أشوف مين وآجى حالا

(تخرج نونا)

فؤاد (يناجى نفسه) — البت دى مدهشة . أنا عارف أيه اللى كان عاجبها فى الحمار جوزها ده ..

(يسكت فؤاد أذ يسمع صوت وقع أقدام — تدخل الصالون نونا وخلفها فهمى زوجها فؤاد يقف)

فهمي (وهو يتقدم الي فؤاد مادا يده ليصافحه)

— بنسوار يافؤاد بك .. (يتصافحان) أزاى الصحة يافندم ؟

فؤاد (يبتسم متكلفا) مرسى بوكو يافهمى بك، أنت فين ياأخي — لا بتسأل ولا حاجة بقا يعنى ان ماكنش الواحد ييجى ما يعرفش حاجة عنكم أبدا .. (يلتفت الي نونا هو يبتسم ابتسامة عريضة) طيب . نيجى احنا ياسيدى .. وهو يلتفت الي فهمى — ونضايقكم دايما كده (يجلس فؤاد على مقعده، ويجلس فهمى علي مقعد فى طرف الطاولة الثالث المواجه للنظارة ، وتجلس نونا علي مقعدها الذى كانت تجلس عليه من قبل)

فهمي — العفو يافؤاد بك . حضرتك عارف ان وقتى كله بيروح بين الديوان ده والمصلحة دى — والرئيس فلان والمدير علان . رايح جاي طول الوقت عشان أقدر أخلص المسألة ويصدر الامر بالتعيين .

نونا (مبتسمة لفؤاد) — وطبعا همة فؤاد بك ويانا .

فهمي — طبعا .. هوه الخير والبركة

فؤاد — العفو . العفو — أنا والله مكسوف خالص لان المسألة تعطلت قوى من غير داعى .. لكن ضروري تنتهي قريب خالص انشاء الله .. كلها كام يوم وتنتهي

فهمى — على الله

فؤاد (موجها حديثه الى نونا أكثر من فهمى) لااطمئني خالص .

اطمئنوا تمام .. هوه أنا أقدر أتأخر عن حاجة تطلبها نوناهانم .. (ويستدرك بعد هنيهة قصيرة) دى زى أختى . واذا ما كنتش أساعد أختى أمال أساعد مين ؟

(يبتسم لنونا ابتسامة خاصه، تجيبه عليها بابتسامة مثلها)

فهمي (فى لهجة الذى لاترضيه الحركات التى يراها أمامه) ... بس . بس يعنى المسألة طولت شويه .

فؤاد — ياسيدى حلمك شويه . كل شىء وله أوان . يللا بينا نلعب بوكر عشان نسلى — يللا يافهمى بك .. تعال شاركنا .

فهمي — لا ما تأخذنيش .. أنا تعبان شويه ..

فؤاد — (متسائلا في لهجة خبيثة بعض الشيء) — على كده نوناهانم مش حاتقدر تلعب هيه روخره .. لان البوكر بين اتنين مش لطيف .

فهمي (وهو مضطر الي مرضاة الواسطة) — لا أبدا ، ليه ؟ . برضه اتنين فى البوكر لطيفه ..

نونا (معترضة ومتممة) — وخصوصا مع فؤاد بك ..

فهمى — طبعا ..

فؤاد — العفو . مرسى قوى .

فهمى (وهو ينهض عن مقعده) — عن

أذنك يا فؤاد بك .. دقيقة واحدة .

فؤاد — اتفضل .. ماتشغلش نفسك، وخد راحتك ..

(فهمي يخرج)

فؤاد (يتنهد) — أوو ف ف !! — (ويجلس فى كرسيه مضطجعا كـأنه تخلص من حمل ثقيل)

نونا (فى نعومة وتساهل) — لا، عيب .

(ستار)

المنظر الثالث

(نفس الحجرة — نفس المنظر السابق. نفس الجلسة الخاصة باللعب — نفس الشخصين (فؤاد ونونا) — الورق موضوع على الطاولة، وهما لا يلعبان بل يتحدثان)

فؤاد (مبتسما) — والله مالكى حق أبداً .. هو عمرك ماتصدقي الالما أحلف؟.. وطبعا لازم أحلف بحياة اللي يعجبنى ؟ ..

نونا (مقاطعة فى دلال) — طبعا، بس اوعي؟

فؤاد (مقاطعا بظرف) — اوعى ايه ؟..

نونا (مترددة) — أهو أنت فاهم وأنا فاهمة ..

فؤاد (مادار رأسه فوق الطاولة ليقترب من وجه نونا) — فاهم ايه يعنى ؟.. أنت مش حاتبطلى اللعب ده ...

نونا (متجاهلة مسرورة) — لعب ايه؟

(يكتسب وجهها معنى من معاني التجاهل)

(تسمع حركة بالقرب من الحجرة)

فؤاد (يرتد الى مقعده وهو يهمس) — ياخبيثة ! .. (يبتسم فؤاد حين يراها تبتسم)

فؤاد — آه منك آه ...!!

نونا (ضاحكة) — أنا ؟...

فؤاد (مقلدا لهجتها) — أيوه أنت!!..

نونا (في دلال وتمهل) — مالكش حق يافؤاد

(تهبط فى المقعد حتى لا يظهر غير رأسها فيقوم فؤاد ويحمل الطاولة بيديه وهو يقول)

فؤاد — ايه ده ؟ انت عاوزه تستخبي منى والا ايه ؟ (نونا تضحك عابثة مسرورة) يضع فؤاد الطاولة في ركن بعيد وهو يقول)

فؤاد — طبعا .. لك حق ...

(نونا تستمر فى ارسال ضحكاتها الناعمة العابثة — فؤاد يدني مقعدا من مقعد نونا حتى يلتصق به تقريبا ثم يجلس عليه) تكف نونا عن الضحك، تعتدل فى جلستها، وهى تنظر اليه كالمستغربة)

نونا (متسائلة) — الله ؟ ..

فؤاد — اعمل لك ايه، مدام عاوزه تخبي وشك عني !! لازم اقعد جنبك عشان أضمن أشوفك

(نونا تلتفت الي ناحية الباب)

نونا — بعدين فهمى يقول ايه ؟!..

فؤاد (مستغربا) — فهمي ؟ ! ...

(يصمت هنيهة — ثم فى لهجة الذى أدرك أخيرا) آه ! .. حايقول ايه فى ايه ؟ ! ..

نونا (تشير الي جلسته الي جوارها) .. في ده .

فؤاد (باللهجة المستنكر) — صحيح؟.. حاجة تضحك .. يظهر أن فهمي ده من الدقة القديمة قوى !

نونا (في تردد) — لا . بس يعنى ..

فؤاد (وهو يضع يده على يدها) — يعنى ايه ؟ ..

نونا (تسحب يدها فى بطء) — .. يمكن يفتكر حاجة

فؤاد (مستنكرا، وهو يضع يده علي يدها مرة أخرى) أنت يظهر يهمك فهمي قوى؟

نونا — (فى ارتباك وهى تبعد يده عن يدها، تبتسم ابتسامة متكلفة)

— مش لازم كده والا ايه ؟..

يقترب فؤاد برأسه من رأس نونا، ويتكلف ابتسامة ناعمة ويهمس)

فؤاد — وأنا ؟

(تتجاهل نونا المعنى المراد)

نونا — وانت ايه ؟

فؤاد يقترب برأسه اكتر ونونا تبتعد برأسها بعض الشيء)

فؤاد — ماهمكيش ؟ !

نونا (متجاهلة) — فى أيه ؟

فؤاد (يمد يده الي رأسها ويربت بها على شعرها — وهى تتململ — ولكنه يستمر متجاهلا) — مش برضه أنا أهمك زى ما يهمك فهمى ؟ .. مش أنا الواسطة بتاعته .

(تتصلب نونا هنية، ثم تبتسم مسرعة، وتلتفت اليه)

نونا — طبعا ... (تضحك وكأنها فى غير وعيها) طبعا

فؤاد (مدركا أن كلمة الواسطة
التأثير) — والواسطة عند كم ماهاش
نونا (مستمرة فى تجاهلها وحذر
— طبعا لها .. ازاي ماهاش ؟

فؤاد (مستغلا الفرصة الى
حدودها) — وفهمي لازم يعرف كده

نونا (على حالها فى التجاهل) أيوه

(فؤاد يحاول ان يلثم شعر
في الوقت الذى يفتح الباب فيه
ويدخل فهمى، فيري المنظر أمامه
فى مكانه جاحظ العينين —
بدخول فهمى فتقف ذاهلة، ويقف
متباطئا — وكأن شيئا لم يحدث —
صمت قصيرة

فؤاد — اسمحوا لي أن أخرج
أورفوار ..

(يخرج من الباب دون أن يرد
منهما)

— تسرع نونا الي زوجها حين
يترنح ويكاد يسقط — فتمد
بوجهه عنها، ويبعد ذراعها عنه، فتصرخ)

نونا — فهمى .. فهمي

(تهز ذراعه بعنف وكأنها توقظه
حلم مفزع)

نونا — متوسلة — افهمني يافهمى

فهمى — « فى صوت كسير
من فضلك ...

« نونا تمسك فيه اذ يحاول أن
فى خطوات بطيئة »

نونا « صارخة » — فهمى
افهمني . . دا الواسطة

فهمي « يلتفت اليها، يقول فى
— من فضلك ابعدي عنى الواسطة
دى ... وابعدي وياها أنت
أنا مش عاوز واسطة .. مش عاوز
أجوع احسن من الواسطة اللي
الموت أهون من الواسطة
تطلبه الواسطة .

«يخرج فهمي — ترتمي نونا على
باكية محطمة » — ستار —

— انتهت —

كامل نجاتي

(كفاح المانيا) .. ثم «كفاح أوربا» .. !!

هتلر يؤلف كتبا لحل المشاكل السياسية

الدولية بالطرق .. السلمية !؟

منذ عهد قريب قصد أحد كبار الممثلين
سياسيين لاحدى دول «الدانوب» إلى
ر هتلر فى برختسجادن يريد لقاءه ..
عتذر له سكرتير الفوهور ذاكرا أنه من
لمحال أن يقابل هتلر أحد زائريه في مثل
ك الساعة من اليوم — وكانت الرابعة بعد
ظهر — لانه يكون عادة منهمكا فيما بين
ثالثة والخامسة ، فى وضع كتابه الجديد .
ولم تلبث جريدة «هامبورجر فرمدينبلات
لالمانية» ، أن طلعت بعد هذا على قرائها
قال عن الجهود الادبية للزعيم الالمانى
اء فيها .

« .. ويغرم الفوهرر كثيرا بالفن ،
ى جانب اهتمامه بالسياسة . ولكنه يوجه
كثر عناية الى الادب ، فهو يسعى الآن الى
ديم مجهود جديد له .. »

كما قال أحد المقربين الى هتلر ، لاحد
سياسيين الانجليز خلال حديث دار بينهما .
— ان الفوهرر مرهق الاعصاب فى
ذه الايام ، لا لانه ينهمك نفسه فى الشؤون
سياسية فقط ، ولكن . لانه أيضا يضحى
الكثير من راحته ، في سبيل أنهاء كتابه
لجديد ..

ولقد ظل نبأ انهماك هتلر فى تأليف كتاب
جديد — فى مثل الظروف الحاضرة — موضع
ك رغم هذه الاحاديث ، حتى طلب أحد
الناشرين الامريكيين الى وزارة الدعاية الالمانية أن توافيه بأعمال هتلر الادبية — ما انتهى منها وما يعتزم كتابته — ليضيفها الي كتاب يوشك أن ينشره عن «تاريخ حياة هتلر» فوافته وزارة الدعاية ببيان جاء فيه أن الفوهرر ينوى اصدار كتاب جديد بعد كتابه الاول «كفاحي» يطلق عليه اسم



— أخشى أن لا نستطيع الاستيلاء على هذه البقعة .. فى الروسيا !!

«كفاح ألمانيا» . ثم يعقبها بثالث سوف يدعوه «كفاح أوربا» .

كما أن الاوساط العالمة بالامور في ألمانيا تذكر أن هتلر يعد العدة لكتاب آخر اسمه «في سبيل الطاعة والعزيمة» سيضمنه كل آرائه الدينية والفلسفية . ويقولون أنه سيكون الكتاب الاول الذى يتكلم فيه هتلر عن هذه الاراء فى صراحة تامة ، غير عابيء بما قد يثيره من ضجة ...

ولعل القليل من القراء يعلمون أن كتاب «كفاحي» أثبت منذ نشره فى أسواق الكتب ، أنه أكثرها انتشاراً ، حتى لقد ضرب بما بيع منه ، الرقم القياسى فى تلك الاسواق .

واذا كان هتلر قد عمد قبل شر كتاب كفاحى — الذى كتبه وهو سجين — الى استشارة البروفسور كارل هانسهوفر ورودلف هيس والفريد روزنبرج ، الا أنه فى كتابه الجديد لن يلجأ الي مشورة أحد ، بل ولم يذكر عنه شيئا حتى أتم تفكيره فيه ، فأفضى ببعض المعلومات عنه الي هيس وروزنبرج وجوبلز وزوجته ، بعد أن طلب اليهم أن يبقوا ما أدلى به سرا بينهم .

ويملي هتلر أراءه وأفكاره الى كاتب سريع في تسجيلها على الالة الكاتبة . وهو يخصص عادة وقته بين الثالثة — الخامسة بعد ظهر كل يوم لهذا الغرض ، اذ أنها الفترة الوحيدة التي يستطيع أن يتحرر فيها من مشاغل الدولة . كما أنه سعى بذلك الى أن تكون له فترة معينة كل يوم ، ليوالى جهوده الادبية خلالها .

ولقد دهش العالم عندما عرف أن هتلر وهو بعد شاب صغير — منذ ستة عشر سنة — قد أتم كتابه ككتاب «كفاحي» فى عامين وهو سجين ! أما كتاب اليوم ، فلن ينتظر أن يتمه وهو فى مثل هذه السن التي بلغها ، وفى مثل تلك الظروف التي يعيش فيها ، قبل نهاية العام التالى .

ويقال ان الفكرة التى يبني عليها الكتاب الذى ينهمك اليوم فى اعداده ، ترمي الي حل جميع المشاكل الدولية بطرق سلمية محضة ! ولكن .. ترى هل تحمله الظروف السياسية الحاضرة التي هاجمته فى سرعة وعنف ، على تغيير هذه الفكرة ؟ .

هذا ما لن يستطيع البت فيه غير هتلر ، الزعيم المؤلف !! .

الملك زوغو يفقد عرشه..

لانه تحول عن خطيبته الالبانية..!؟

والد الخطيبة المنبوذة يرأس الوزارة اليوم. !!

من التقاليد القومية المتبعة فى ألبانيا، أن الفتاة اذا ما رفض خطيبها الزواج منها بعد اعلان خطوبتها علي الملأ، تطالب بأحد أمرين. إما أن تثبت طهرها وعفافها للقوم وأما أن تعيش في خزيها وعارها الى آخر عمرها، بينما يسم أهلها وذوو قرباها، بما لقوانين القبيلة التي ينتمون اليها من قداسة، أن ينتقموا لها

وهكذا استطاع شوكت فيرلازي بك أن يرضى ناحية من رغبته في الانتقام، عندما عينه السنيور موسوليني رئيسا للوزارة الألبانية، واداة تؤدى اغراضه فى ضحية ايطاليا الجديدة. فلقد كان فيرلازى وجمال زوغو «والد ملك ألبانيا السابق» حاكمين لمقاطعتين متجاورتين. فلما ولد أحمد زوغو، بدأ أبوه يبحث له منذ حداثته، عن عروس ينتظر لها ان ترث مقاطعة يضمها الي دائرة نفوذه، وسرعان ما اتجهت انظاره الي ابنة فيرلازى الطفلة

واجتمع الوالدان فى بيت اسرة زوغو العريق في «بيرغايت» واتفقا علي الصداق الذى يدفعه والد «العريس» من اجل «عروس» ولده، فأعلنت الخطوبة فى انحاء البلاد حتي بلغت اسماع الجميع..

وكبر «العريس» وعرف بتمرده وطموحه، حتى ورث لقب ابيه، فأصبح يدعي «احمد بك زوغو» واذذاك بدأ يصبو الى اتمام قرانه من العروس التي لم تك عيناه قد وقعتا بعد على وجهها الحبيب الذى كانت تحجبه طبقات النقاب الكثيفة، ولكنه ماكان فى الواقع يسعى الى جمال ابنة فيرلازى، بل انه كان ينظر الى الزواج كعقد يمكنه من زيادة بضع مئات من المحاربين، الى اتباعه المنضوين تحت لوائه، وبذا يستطيع تحقيق أمنيته فى تحرير البانيا من ربقة الحكم التركى.

ولكن.. لم يلبث أحمد زوغو أن شق طريقه حتى وصل الى رئاسة الوزارة بعد



ملك البانيا السابق . احمد زوغو

أن تحررت البانيا فى حرب البلقان سنة ٩١٢ ثم غدا حاكما عسكريا ديكتاتوريا، وراح يرتقي الصعوبات ويتخطاها الى ان اعلن نفسه ملكا على بلاده التى كان ينهض بها فى وثبات سريعة نشطة، واذ ذاك بدأت رغبته فى الزواج تتلاشى شيئا فشيئا، وسرعان ما تحول عن خطيبته.

وأقسم حوالى الثلاثمائة رجل على الانتقام من الملك الشاب، الذى لم يعد يفارق قصره الا نادرا، والا محوطا بالحرس والاسلحة لحمايته !!

واشتعلت نيران الحقد فى نفس شوكت فيرلازى بك، ثم راحت تزداد اضطراما

خلال السبع سنوات الماضية، حتى ... فرصة الانتقام عند ما فطن ... تفاقم استياء الالبانيين من الملك ... لتدهور الحالة التجارية، و... الضرائب فى البانيا..

وبدأت سلسلة من الا... والاضطرابات تتوالى..

ففى أحد أيام الصيف أطلق... على سيارة الملك وهى تخترق طر... لكن.. لم يكن الملك اذذاك في... بل كان يجلس مكانه الجنرال ... المفتش العام للجيش الالباني، ... الرصاصة في عنقه. وأعقب هذا ... الثورة فى الجنوب تحت قيادة ... ولكن زوغو اخمدها في غير مرحمة ... ففر فيرلازى الي روما حيث ... بموسوليني واصبح ذراعه الايمن في ... الالبانية. ولكن.. من ورا...

وهكذا فقد زوغو عرشه ... عن خطيبته الالبانية. وهكذا ... والد الخطيبة المنبوذة لشرفه و... تقاليد بلاده... التى أصبح ... الوزراء فيها!!

العــــــــرافة

تابع المنشور على صفحة ١٨

...هب هو في طريقه الى منزل اسرائيل فنك ...ناك وجد أهل المنزل والجيران في حزن ولم يكد يدخل إلى القاعة الداخلية حتى ...ى الدكتور هانسون يخرج من احدى ...جرات وقد بدا عليه الحزن الشديد وهو ...ول

...ذهبت كل محاولاتي عبثـا .. لقد ...ت المسكينة .. يجب ان أبلغ الطبيب الشرعي ...بوليس حالا، فالمسألة تستدعي تحقيقا ...يعا

قضى العمدة مدة قصيرة في المنزل محاولا ...يصل إلى شيء يدله على تفاصيل الحادثة ...كن ذلك لم يفده شيئا إذ كانت حالة ...ل المنزل أبعد ما يكون عن ان يتمكنوا ...شرح شيء له بعد موت الفتاة بدقائق ...ودات، فترك المنزل في طريقه للعودة إلي ...ستر بارنل فلم يكد يصل اليه حتى وجده ...مكانه وهو في حالته الهستيرية التي تركه ... ففاجأه قائلا

— لقد ماتت كليريت فنك في ظروف ...ضة .. ماذا تعرف أنت عن ظروف تلك ...حادثة ؟

فأجابه باكستر

— لا أعرف شيئا .. كل ما هنالك ...كنت معها في نهاية الحديقة فلم ألحظ ...وهي تنتفض فجأة ثم تسرع إلى المنزل ...ن أن تلفظ بحرف واحد

وعند ذلك قال له العمدة

— لقد أخبرنا البوليس المختص لبحث ...الحادثة الغامضة ولذا يجب عليك ان ...عد للاجابة علي كل ما يطلب منك .. ان ...تحقيق سيبدأ سريعا علي كل حال

وازاء اصرار باكستر علي عدم الرجوع ...المنزل وتكراره للاشارة إلي خوفه من ...زوجته لم يجد العمدة أمامه إلا أن يأخذه إلي مركز البوليس لحجزه هناك إلي حين استدعائه أمام الهيئة المختصة لاستجوابه عن ظروف الحادثة ومدي ما يعلمه عنها

وبينما كان العمدة في طريقه الي مركز البوليس مع باكستر بارنل وصل الي منزل الحادثة الطبيب الشرعي ومفتش البوليس السري برت بون فاخبرهما الدكتور هانسون طبيب العائلة الذي فحص الفتاة انه يرى ان الموت قد تسبب عن دخول آلة حادة في قلب الفتاة وعند ذلك سأله الطبيب الشرعي

— وعلى ذلك فأنت تعتقد ان الحالة قد تكون حالة انتحار وقد تكون جريمة قتل

فاومأ الدكتور هانسون برأسه وعند ذلك سأله مفتش البوليس

— وأين حدث ذلك ومتى ؟

فأجابه الطبيب

— بناء علي أقوال زوجة باكستر بارنل وشقيقة الفتاة .. حدث ذلك منذ حوالي الساعتين في نهاية حديقة المنزل علي بعد مائتي ياردة منه

وعند ذلك قاطعه اسرائيل فنك والد الفتاة

— « لقد وجدناها منطرحة علي وجهها علي درجات المنزل في حالة اغماء تام

واستمر في حديثه فذكر انه كان جالسا في حجرته الخاصة مع بعض الجيران حين سمع ابنته تناديه باسمه مرات عديدة وكأنها تستغيث به فأسرع هو ومن معه الي ناحية مصدر الصوت فوجد ابنته على تلك الحالة فحملها الي داخل المنزل وأسرع في طلب طبيب العائلة الدكتور هانسون وعبثا حاولوا معرفة أي شيء من الفتاة إذ ظلت في غيبوبتها حتى اسلمت الروح

وعند ذلك سأل مفتش البوليس

— وكيف انتقلت من نهاية الحديقة الى درجات المنزل وهي على بعد مائتي ياردة ؟

فأجابته زوجة باكستر في الحال

— اسرعت في عدوها دون ان تفوه بحرف واحد

كانت جانيت فنك زوجة باكستر في حوالي العشرين من عمرها تكبر شقيقتها التي ماتت تلك الميتة الغامضة بعامين وكانت تبدو عليها علائم الحزن والالم اذ استمرت في قصتها فكانت من أعجب القصص التي سمعها المفتش طول مدة خدمته .

ذكرت الزوجة انها كانت في فراشها حينما ذهب اليها زوجها وقد بدا عليه الاضطراب وسألها عما اذا كانت تعلم شيئا عن علاقة له بشقيقتها الصغرى كليريت فاخبرته في تعجب انها قد سمعت ذلك ولكنها لا تعبأ بتلك الاشاعات فلم يقتنع بذلك وطلب منها ان تسأل شقيقتها عن ذلك فاخبرته انها لا يمكن ان تقدم على عمل كهذا ولما لم يطمئن الي هذا الرد ووجدت انه في حالة عصبية شديدة طلبت منه ان يذهب الى « التكعيبة » الصغيرة التي في اقصي الحديقة ويركع للصلاة وذهبت معه بعد ان استدعت كليريت أيضا فركع الثلاثة كليريت في الوسط وهي علي يمينها وباكستر على يسارها وابتدأوا في الصلاة وفجأة لم تشعر الا وشقيقتها تسرع نحو المنزل وهي تترنح ثم تسقط بعد ذلك علي درجات السلم بعد ان تنادي والدها عدة مرات .

شهدت جانيت بذلك كما ذكرت انها عندما سألت زوجها عما حدث وجدت انه لا يقل دهشة عنها وانه ليس له أي علم بما حدث لكليريت فتركته في الحال وأسرعت الي حيث سقطت شقيقتها .

ازاء ذلك لم يجد المفتش بدا من ان يهتم هو ومساعداه بالبحث عن الآلة التي استعملت في الحادثة كتقرير الدكتور

هانسون والطبيب الشرعى، ولم يطل ذلك البحث اذ عثرا بعد مدة بسيطة على بعد خمس عشرة ياردة من المكان الذي سقطت فيه الفتاة علي آلة حادة تستعمل في كسر الثلج قد لوثت بالدماء وقرر اسرائيل فنك في الحال انها من ادوات المنزل وتوضع دائما الي جوار « الثلاجة »

كانت القصة التي سمعها المفتش لا يكاد يعقلها من أيه ناحيـة كانت اذ كيف يعقل ان تذهب الزوجة مع زوجها وشقيقتها لكي تصلي معهما بعد ان تيقنت انه قد خانها ومع من ؟ .. مع شقيقتها

وكيف يعقل ان تخترق قلب الفتاة آلة حادة كهذه دون ان تصيح صيحة مرعبة ؟

وكيف يعقل ان تتمكن بعد كل ذلك من ان تجري مسرعة حوالي المائتي ياردة دون يصيبها الاغماء منذ أول لحظة؟

أشار أحد المساعدين الي انه قد تكون تلك الاصابة قد حدثت في الموقع الذى سقطت فيه الفتاة .. وان الفتاة قد تكون هى نفسها التى فعلت ذلك لغرض الانتحار بعد ان ايقنت ان امرها مع زوج شقيقتها قد افتضح تماما .. ولكن المفتش كان على يقين تام بالرغم من كل ذلك ان فكرة الانتحار يجب ان تستبعد تماما لان المنتحر لا يمكن ان يترك الآلة التى استعملها فى قتل نفسه بل يظل قابضا عليها بعصبية هائلة

رجع المفتش ومساعداه الى حيث حجز باكستر ولكن عبثا حاول الوصول الي شيء جديد اذ كان كل ما ذكره الزوج هو نفس ما سبق ان كررته الزوجة بالحرف الواحد، وعلى ذلك اصبح أهم ما يفكر فيه المفتش البحث عن البصمات التى يمكن ان توجد على الآلة التي وجدها

فى صباح اليوم التالى رجع المفتش الى منزل اسرائيل فنك وقامت الزوجة بتمثيل كيفية وقوع الحادثة كما سبق ان ذكرتها وذكرها الزوج تماما فلم يتقدم فى ابحاثه خطوة واحدة بل وازداد الامر تعقيدا عندما اتضح من الفحص الدقيق انه لا توجد بصمات للاصابع على الآلة التي استعملت فى الحادثة

على ان ذلك كان في نظر المفتش اكبر دليل على ان الفتاة قد ذهبت ضحية قاتل أثيم .

لم يجد المفتش امامه الا ان يبذل كل جهده مع باكستر اذ كان يعتقد تماما انه يعلم الشيء الكثير عن الحادثة

طلب المفتش مواجهة باكستر مرة أخري وسأله عما فعله طيلة يوم الحادثة فذكر له باكستر كل ما فعله طول ذلك اليوم وأشار الى ذهابه الى « العمة جين » لرؤية طالعه وسؤالها عما اذا كانت زوجته قد علمت بعلاقته مع شقيقتها

لم يكن فى تلك القصة ما يثير اهتمام مفتش البوليس برت بول، ولكن هناك شيئا واحدا استرعى انتباهه وصمم على تنفيذه مهما كلفه الامر .

رأي المفتش أن مجرد التجاء رجل مثقف مثل باكستر الي امرأة عجوز فانية لمعرفة طالعه وسؤالها عن مستقبله دليل تام على اعتقاده بالخرافات وضعف قواه العصبية من تأثير ما يحيط به من ظروف وعلى ذلك صمم تماما علي ان يستغل ذلك ويخاطر للتأكد من الامر الشيء الذى كان يجول فى ويعتقد تماما بصوابه رغم جميع الظروف المحيطة به

احضر المفتش زميلا له من مركز البوليس وطلب منه تمثيل شخصية رجل روحاني يشتغل بتحضير الارواح . وفي غرفة صغيرة حالكة الظلام جمع المفتش بول ذلك الزميل مع باكستر بعد ان فهمه انه سيحاول احضار روح كليريت لتشرح بنفسها ماحدث لها أمام باكستر

امتلأ قلب باكستر بالرعب الشديد وسط ذلك الظلام الحالك فلم يكن يسمع فى الحجرة سوى صوت انفاسه وهى تتردد فى سرعة كبيرة فتبدو كأنها أصوا[illegible] خارجة من مقبرة عميقة ودوى [illegible] البوليس يأمر باكستر قائلا

— اغمض عينيك واركع [illegible]

لان الروح في طريقها الينا .. [illegible] صوتى جيدا .. الروح .. الروح [illegible]

وهنا كاد يغمى على باكستر [illegible] الخوف وصاح قائلا

— كفى .. كفى .. دعوها [illegible] أنني أنا الذى قتلتها .. قتلتها بيدي

وكانت حيلة بسيطة تمكن [illegible] البوليس من أن يثبت ما اعتقد [illegible] من أن شخصا لم يحل ذلك [illegible] اعترف باكستر بأنه هو الذى قتل[illegible] إذ انحنى نحوها فجأة أثناء الصلاة [illegible] اليمنى وراء ظهرها، ثم طعنها [illegible] طعنة قوية أسرعت بعدها نحو [illegible] أن تفوه بحرف واحد الي ان [illegible] درجات السلم وصاحت تطلب [illegible] مرات ثم سقطت فاقدة الوعى

اعترف باكستر بكل ذلك وهو [illegible] عصبية مرهقة وذكر ان زوجته [illegible] وهو يطعن شقيقتها إذ كانت [illegible] صلاتها إلا انه أخذ يصيح قائلا [illegible] جيني » هي التي شجعته على ذلك [illegible] بعض الاعشاب وطلبت منه ان [illegible] منها في صباح كل يوم فكان [illegible] الكبير الذى تعاطاه في حوالي [illegible] السادسة مساء هو الذى دفعه [illegible] ارتكاب تلك الجريمة

ولما كان التحقيق قد أثبت [illegible] صحة ذلك إذ ان العرافة تستعمل [illegible] فقط في عملها فلا تبيع أو [illegible] فقد قدم باكستر بارنل الي المحا[illegible] مجرما من الدرجة الاولي وحكم عليه[illegible] طول الحياة



بين المسرح المدرسي والاوبرا

ذوو المؤهلات الفنية – المبعدون عن الوسط الفنى !

تحدثت فى الاسبوع الماضى عن اولئك الذين يتخلى عنهم الحظ من الفنانين والادباء حتى يضطرهم الى البحث عن عمل غير الفن والادب ، فلا يلبثون أن يقنعوا بوظيفة بسيطة في أى ناحية من النواحي الحكومية .

واليوم نعود ثانية الى الحديث عن هؤلاء المظلومين المبعدين عن الفن الذى تعشقوه وتفانوا في حبه والعمل من أجل رقيه .

فقد علمنا أن وزارة المعارف قررت انشاء معهد لاعداد مدربين للمسرح المدرسى على أن يضم المدربين الحاليين إلي هذا المعهد . واشترطت للقبول فيه شروطا أثارت الدهشة والعجب . اذ تبين منها أن الوزارة تبحث عن المؤهلات العلمية للمتقدم للمعهد ، اكثر مما تبحث عن المؤهلات الفنية . مع ان صديقنا مفتش أول شؤون التمثيل بالوزارة ، يعلم قبل غيره أن بعض مدربي المسرح المدرسى الحاليين ، لا يحملون أى مؤهلات علمية . فكان من الواجب أن ينادى بضرورة اعفائهم واعفاء كل من يتقدم من الخارج ممن توفرت فيهم المؤهلات الفنية الكافية ، من هذا الشرط القاسي . أن في مصالح الحكومة عددا كبيرا ممن يحوزون مؤهلات فنية طيبة جنت عليهم ظروف الوسط التمثيلي عندنا ، حتى اضطروا الي العمل فى تلك المصالح .. وكثير من هؤلاء ، يستطيع حضرة مفتش التمثيل أن يستفيد من مؤهلاتهم الفنية ومن خبرتهم المسرحية . ولعله يذكر ماحدثنى به مرارا عن أن اختيار طلبة معهد التمثيل الحالي كان اختيارا بعيدا عن دائرة الفن . . فهل تناسى هذا الحديث ؟.. وهل حقا مانسمعه عن ان معهد المدربين لم ينشأ الا لعدد معين ومعروف لدي مفتشي التمثيل . .

اذا كان هذا صحيحا ، فان أقوى ما أخشاه ان يلحق هذا المعهد بالمعهد السابق وبصالة المحاضرات اللذين الغاهما حلمي عيسى باشا .

أنها نصيحة أرجو ان يتقبلها حضرة مفتش أول التمثيل بالوزارة . فان هؤلاء الذين يسعون الي التملق لن يرضوا ضميره كفنان ، ولن يقدموا للمسرح أي نفع فان من لارأى له ، لن يصلح يوما لأن يكون فنانا .

كذلك لى حديث بشأن الاستاذ مدير الاوبرا الملكية . فلعله يذكر اننا كنا أول من رحبنا بتعينه في منصبه الحالى ، آملين ان يعمل على احلال بعض الشبان المصريين ذوى المؤهلات الفنية ، محل اولئك الاجانب .. ولكننا لانراه قد أقدم على اية خطوة فى هذا الصدد منذ تقلد مهام منصبه . بل انا لنراه اليوم أقل حمية ونشاطا من أجل الفن مما كان عليه عندما كان سكرتيرا لوزير الحقانية .

لقد اثبتت التجارب ان المصريين كانوا أكثر فائدة للفرق الاجنبية التى تشغل مسرح الاوبرا ، من نفس الاجانب الذين يعملون بالمسرح الآن . فما بالك بهم لو أنهم عملوا مع فرق مصرية ؟

والواقع أن البيئة الفنية والمسرحية في مصر ، قد أصبحت فى حالة يرثى لها . وشدما نخشي أن تتفشى فيها المحسوبية والمحاباة ، فتفسد نهضتنا الفنية ، وتقضي على مانرجوه لها من تقدم .

ثورة المؤلفين

بعد ظهور نتيجة القصص

ظهرت نتيجة مباراة تشجيع التأليف المسرحى طبقا للشروط التى وضعها المرحوم طيب الذكر . . . . واشرفت عليها وزارة المعارف العمومية ثم كلفت بها الوزارة ادارة الفرقة القومية! واجرت هـذه الفرقة مباراة بين المؤلفين الذين تقدموا لها بمسرحياتهم فى العام الماضي وفى هذا العام ، وقد لمس المؤلفون عدة أشياء عقب ظهور نتيجة هـذه المباراة منها ما يأتى .

أولا أن بعض كبار الكتاب الذين تقدموا لهـذه المباراة لم ينجح واحد منهم فى حـين أنهم دخلوا المباراة بعد مشورة الاستـاذ مدير الفرقة القومية وبعد الحاح شديد منه .

ثانيا أن الجائزة الاولى والثانية لم تمنح لاحد ما سواء في هذا العام أو فى العام الماضى فى حين أن وقفية الواقف صحيحة وهي منح الجائزة الاولى لاحسن رواية تؤلف وكذا الجـائزة الثانية وباقي الجوائز .

ثالثـا ان عدم منح الجائزة الاولي والثانية اعتراف صريح من اللجنة بأنه لا يوجد مؤلف فى مصر يستحق هذا المبلغ وهذا لبعض اعتبارات شخصـية لا أود آن اثيرها الآن .

لذلك فقد ثار المؤلفون واعتزموا عقد اجتماعات منظمة لاعداد احتجاج صارخ على نتيجة مباراة القصص التى اعلنت أخيراً فى الصحف .

وخصوصا أن هـذا المبلغ لا يمس ميزانية الفرقة بأى شىء فهو مبلغ مستقل وكان يمكن للفرقة لو مثلت مسرحيات المباراة أن توفر قيمة ما تدفعـه لبعض المؤلفين الناشئين والمترجمين الذين تشترى مسرحياتهم ولا تظهرها على المسرح

وعلى العموم فقـد احدثت نتيجة المباراة ثورة أدبية فى صفوف المؤلفين فنشطوا من جديد لاثبات وجـودهم ولحماية المسرحية المصرية والعمـل علي ترقيتها رغم أنف من يعمـلون باستمرار على محاربة المؤلف المصرى !

عزومة بصارة!

منحت وزارة المعارف العمومية المخرج زكى طليمات الدرجة الخامسة تقديرا لجهوده في خدمة فن التمثيل بوزارة المعارف العمومية

وقد أقبل الاصدقاء والمعجبون بالاستاذ طليمات لتهنئته فى منزله

وكان من المفروض حسب التقاليـد المصرية القديمة أن يقدم زكي لـكل من هنأه « كوباً من الشربات »

ولـكن زكى خالف هذه العادة طبقـا لشذوذه المعروف ووجه الدعوة الي عدد لا بأس به من الجنس اللطيف والجنس الخشن للعشاء على مائدته

وقد استعد المدعوون لملء بطونهم بما لذ وطاب كما كانوا يعتقدون ولـكنهم دهشوا إذ أن اطباق البصارة والفول المـدمس والبصل الناشف قدمت على المائدة واضطروا الى الاكل من هذه الاصناف غير آسفين على شىء اذ عدوه مقلبا جديدا من مقالب الاستاذ زكى طليمات !

المال والبنون

تمثل الفرقة القومية الآن مسرحية «المال والبنون» تأليف الاديب فهيم حبشي وسننشر نقدا خاصا لهذه المسرحية في العدد القادم

وقد دار حديث فى الاندية الادبيـة بين المؤلفين عن أن فكرة هذه المسرحية «مقتبسة» من مسرحية الأمومة لمؤلفها الاستاذ السعيد يوسف . وقد أشرنا الى هذا فى عدد مضى ونحن نمسك القلم الآن لحين مقابـلة مؤلفى المال والبنون والامومة لاظهار حقيقة الامر ولـكن الذى نعلمه أن مسرحية الامومة قدمت للفرقة القومية قبل مسرحية المال والبنون بنحو ستة أشهر واجازتها رقابة الروايات بوزارة الداخلية كما بلغنا أن الفرقة القومية ستمثل أيضا الامومة فى العام المقبل !

استبعاد وتعيـين

ظل ادمون تويما يشغل وظيفة كبير المنظمين في الفرقة القومية ومساعدا لمسيو فلاندر المخرج الفرنسي او بعبارة أوضح « مترجم » بين فلاندر والممثلين والممثلات

وقد بلغنـا ان ادمون سيظل فى وظيفة كبير المنظمين وان المخرج الشاب عمر جميعي سيعين فى وظيفة مساعد لمسيو فلاندر وهذه الطريقة هي (حيلة جديدة) تلجأ اليها الفرقة القومية لأسـباب لا داعى لذكرها الآن

تواضع

ستقيم مدرسة الروضة بالعباسية حفلتها السنوية يوم ١٠ مايو بمسرح ريتس حيث تقدم مسرحية صغيرة وبعض الاناشيد وغير ذلك مما يتناسب مع الاطفال ..وقد تولى اخراج برنامج الحفلة احمد افندى البدوى المدرس بالمسرح المدرسى بأجر قدره (جنيهان ونصف) ونحن نعلم ان الاطفال يحتاجون إلى تدريب وتعب اكثر من طلبة المدارس الثانوية والابتدائية . وهذا عمل يشكر عليه البدوى لان هذا المبلغ التافه يتناوله « ملقن » درجة ثانية فى ليلتين اثنتين فقط لا غير

أسمهان

دأبت احدي الزميلات على نشر بعض أخبار عن المطربة المعروفة اسمهان شقيقة

المطرب فريد الأطرش لرفضها الاشتراك في فيلم (يوم سعيد) الذى تقوم باخراجه الآن شركة عبد الوهاب فيلم.

وقد جاءنا هذا البيان

« محرر المسرح

دهشت جدا لما تنشره «احدى المجلات» عن المطربة اسمهان لرفضها الاشتراك فى فيلم يوم سعيد. فرفض اسمهان الاشتراك لم يكن «غطرسة منها» أو كبرياء بل السبب الذي دعاها الي رفض الاشتراك فى هذا الفيلم هو أنها متزوجة وأن زوجها مع احترامه للسينما و فن الغناء لم يصرح لها بذلك فعسى ان يتنبه حضرة الكاتب المحترم الى هذا حتى يكف عما ينشره عنها باستمرار!

« فنان محايد »

عودة

حدث سوء تفاهم بين الممثل الكبير الاستاذ يوسف وهبي وبين الممثل فاخر محمد اثناء رحلة الفرقة فى الوجه القبلي أدى الى ترك الممثل الفرقة وعودته إلى القاهرة فقام بتمثيل ادوار ه روفائيل جابور. ولكن فاخر عاد ثانية للفرقة بعد عودتها من رحلة الوجه البحرى إلي القاهرة ونحن نأمل ان لا يحدث اي سوء تفاهم بين ممثل او اى فرقة ماحتى لايكون الممثل المصرى مضغة - فى سيرته - في افواه الجميع!

عزيزة أمير

اتصل بنا أن النجمة السينمية عزيزه امير تنوي بعد عرض فلمها «بائعة التفاح» الذى أشرفت على الناحية المالية فيه شركة فنار فيلم — تنوى السيدة عزيزة أن تؤسس شركة سينمية تحمل اسم مؤسسة فن السينما فى مصر ونحن نكتفي بالاشارة الي ذلك لحين التحقق من صحة ما وصلنا من أخبار أخرى عن عزيزة ومخرج فيلمها حسين فوزي

في يومي ٣ و ٧ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا اليوم الاول بناحية وراق العرب مركز امبابه جيزه والثانى بسوق امبابه سيباع علنا نورج خشب كامل الادوات سليم مستعمل ملك محمد سيد تطر من الناحية المذكوره

تنفاذا لحكم ن ٩١٦ سنة ٣٩ امبابه وفاء لمبلغ ٧٦٠م ١ ج بخلاف أجرة النشر وما يستجد كطلب محمد سيد هنيدى من الناحية المذكوره

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٧ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٧ صباحا بناحية الجلايه مركز بنى سويف ويوم ١٣ منه بسوق بني سويف العمومي سيباع علنا ٣ أرادب اذره شامي بكيزانها ملك ابراهيم محمد المصرى

تنفاذا لحكم ن ١٩٨٧ سنة ٣٩ وفاء لمبلغ ٢٣٤ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

مؤلفة تبكي ..
عندما ترى روايتها على الستار ..!!

تتمتع الكاتبة كيت ويجيني بشهرة عالميـة في عالم الادب القصصي وتـلاقي كتبها رواجا عظيما ولعل اكبر دليل على ذلك ان روايتها «الأيتام الاربعة» بيع منها ... و ٦٠٠ نسخة من الطبعة الاولى في عام ١٩١١ وقد نفدت هذه الكمية الضخمة في اقل من شهرين مما اضطر المؤلفة الي اعادة طبعها بمرات عديدة ...
وقد اشترت شركة ر . ك . و . راديو حق اخراج هذه الرواية فيها بمبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه وعهدت باندرو بيرمان بانتاجها واختار الاخير آن شيرلي ، روبي كيلر ، جيمس اليسون ، فاي بينتر (التي نالت الجائزة هذا العام من اكاديمية السينما الامريكية) فرانك البرتسون للقيام بالادوار الأولى في هذه الرواية المؤثرة

والمشهور عن كيت ويجيني انها نشأت من بيت فقير وتمتاز برقة شعورها وخصب خيالها ولهذا برعت في كتابة الروايات المؤثرة وامتازت بقدرتها على تصوير المرأة على حقيقتها وتحليل عواطفها كما امتازت بقدرتها على تصوير حياة الفقراء ..
وعندما انتهت شركة ر . ك . و . راديو من اخراج هذه الرواية — دعت المؤلفة الى حضور الحفلة الاولى لعرض الرواية في سينما راديو سيتي ميوزيك هول بنيويورك
وكم كانت دهشة المستر ريسمان مدير الشركة حين رأي المؤلفة تبكي اثناء عرض الفيلم فسأل عن السبب فاجابته ان ما أراه على الشاشة امامي هو ما كنت أراه في مخيلتي عند كتابة الرواية ...



آن شيرلي وفرانك البرتسون في منظر من فيلم « الايتام الاربعة »

وزارة الاوقاف قسم القضايا — قلم التنفيذ
اعلان بيع ن ٥٠٧ سنة ١٩٣٨
في يوم ٧ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بجهة حارة الكرشاشه ن ٩ بزينهم قسم السيده
سيباع علنا دولاب خشب بثلاث مرايات سبق حجز عليه تحفظيا وتنفيذيا بتاريخ ١٧ - ١ - سنة ٣٨ و ٦ - ٤ سنة ٣٩ ملك صالحه على غربال
كطلب حضرة صاحب المعالي الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزير الاوقاف وناظر علي وقف على زين العابدين ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزاره بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذاً للحكم الصادر بتاريخ ٢٣ نوفمبر سنة ٣٧ من محكمة السيدة الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٤٥٤م١ج بخلاف ما يستجد
فعلي راغب الشراء الحضور
عن طالب البيع

في يوم ٨ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر فيشا مركز منوف
ويوم ١٣ منه بسوق منوف
سيباع علنا ٦ أرادب ونصف اذره شامي ملك صديق محمود جعفر
نفاذا للحكم ن ١٠٠٦ منوف سنة ٣٩ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ بخلاف رسم النشر
كطلب محمد حسن ملهط
فعلى راغب الشراء الحضور

مزاعم مجلة (النيوز ريفيو) الانجليزية حول الخلافة وعلاقة نشأت باشا بالقصر!

ليس من شك فى أن للصحف الأجنبية، ولا سيما اذا كانت من صحف حليفتنا — بريطانيا — أن تتحدث إلى العالم على صفحاتها عن بلادنا وعن موقعنا وعن شؤوننا السياسية التى تتصل بها . ولكن.. ينبغي قبل كل شيء ان تبنى هذه الصحف احاديثها على اسس صحيحة ، وان تكتب عن مصر ، مستمدة أنباءها من مصادر وثيقة . لا ان تتخذ من تلك الانباء مواضيع انشائية ، يطلق خلالها كتابها العنان لخيالهم ، في تصوير ما يجرى من أمور . مسجلين كل ما يتراءي لهم ، أو يصل إلى اسماعهم من انباء قد تكون أبعد الاشياء عن الصدق والحقيقة .

نقول هذا بمناسبة المقال الذى نشرته مجلة « نيوزريفيو » السياسية الانجليزية عن مصر والمسألة الفلسطينية فى عددها الذى حمله البريد الاوربي الأخير ، والذى صدر فى ٢٠ أبريل سنة ١٩٣٩ .

ولقد رأينا ان نريح أنفسنا من عناء ترجمة حديث مليء بالأخطاء والمبالغات ، لا معنى له ولا ظل من الواقع . ولكننا لا نريد أن نمر بهذا المقال دون أن نلفت أنظار أولى الامر عندنا إلى ماجاء فيه عن الخلافة وعن المساعى التي ادعت المجلة الانجليزية ان جلالة الملك فاروق يتوسل بها إلى هذه الخلافة ، وان بريطانيا تساعده لكي ترفع عن كاهلها عبء مشاكل فلسطين ولكي تتخذ من جلالته قوة تهدد بها النفوذ الايطالى الذى ينتشر في البلاد العربية شيئا فشيئا ، ولتضمن سلامة المصالح البريطانية فى المنطقة الشرقية من حوض البحر الابيض المتوسط .. فان مثل هذا الحديث من شأنه ان يجر أحاديث أخرى فى ذيله ، لا ينبغي التحدث عنها على غير أساس من الصحة .

كما لا يفوتنا ان نشير الى ماجاء بالمقال من بيانات خاطئة عن ثروة جلالة الملك فاروق ، وعن علاقة نشأت باشا بالسراي قديما وحديثا ، وتدخله فى السياسة الداخلية للبلاد ، وعن صلة القربي بين جلالة الملكة فريدة وحرم نشأت باشا .. الصلة التى استمدتها المجلة من تشابه اسمى الاسرتين لكى تبني عليها ما تدعيه من تدخل نشأت باشا فى سياسة البلاد الداخلية !

ولعلها ليست المرة الاولي التي تكتب فيها « نيوز ريفيو » مثل هذا الهراء الباطل . بل لعل القراء يذكرون أنها كانت قد منعت من دخول القطر المصري منذ عهد قريب لمثل هذا الحديث .. بل ولتعرضها — على ما نذكر — لنفس موضوع الخلافة ، على غير أساس الا الاشاعات الكاذبة التى تخلف آثاراً غير مستحبة فى الموقف الحالي فى البلاد العربية .. ثم عادت الى دخول القطر ، بعد ان قدمت اعتذاراً أرضت به السلطات ...

ونحن نعتقد أن الوقت قد حان لكي نحمل أمثال هذه المجلة على الكف عن الخوض فى شؤوننا ومسائلنا — لا سيما المتعلق بالعرش منها — بمثل هذه الجرأة الكاذبة ..



منظر عام لقاعدة سنغافوره البحرية التي تعد الآن من أعظم القواعد البحرية البريطانية وهى نقطة حيوية للامبراطورية ، وفيها أعظم ميناء للقوات البحرية والجوية فى الشرق . ويرى في الصورة مطارها العظيم الذى أقيم فى نقطة كانت موبوءة بالمستنقعات والبرك

النخيـــل الاثم

تابع المنشور علي صفحة ١٠

من أن احداً لن يراه .. ولشد ما كانت دهشتي عندما تبينت على ضوء القمر انه لم يكن قرويا كما خيل الي ... بل كان شابا مرتفع القامة نحيفا يرتدي « بنطلونا » رياضيا قصيرا كانه كان قادما من مباراة « تينيس » أو كرة .. وقميصا فاتح اللون قصير الاكمام وقد ترك شعره الاسود الغزير فى فوضى ثائرة فلم يعن بأن يمر بيده عليه !

وخطر لي ان أعرف ماذا ينوى ان يفعل فاسرعت بالاختفاء خلف شجرة الجميز الكبيرة التي تقوم الي جانب باب الحديقة ورأيت اذ ذاك أنه مد يده من بين الواح السور الخشبية واقتطف قرنفلة حمراء من حوض الزهور ثم تابع سيره وهو ينشد بصوت كاد يصبح همسا

يا عم ياللي بلا خال

تعالي اما اعملك خالى

وأخذت أدور في بطء حول جذع الشجرة وهو يمر من أمامى لكيلا يراني ورن الصوت فى اذني فزادت دهشتي لانني تذكرت انى سمعت ذلك الصوت من قبل واقترب من المكان الذي اختفيت فيه فاستطعت أن أدقق النظر فى قسمات وجهه وعرفته !

كان عادل صادق . أخ زميلتى درية وابن ابراهيم باشا صادق الذي كان من اوائل من اشتروا ارضا فى المرج وبنوا عليها قصراً فخما تحيطه حديقة كبيرة زرعها فاكهة ذكر لى أبى انها تغل لصاحبها مبلغا ضخما في كل عام .

ووجدتني اخرج فجأة من مخبأى وأتقدم الى حوض الزهور حاملة (الرشاشة) كأنني لم ألحظ شيئا ....

وتوقف عادل عن الغناء . ثم سمعته يقول فى صوت مرتجف وقد رأى شبحا أبيض يسير في ظلام الحديقة

— مين ؟ وعندئذ رفعت رأسي ونظرت اليه فصاح وهو يدنو من السور

— نانا ! — وتظاهرت اذ ذاك بأنني لم أعرفه . فاستمر قائلا

— انتي مش عارفاني يا ناهد؟ أنا عادل أخو درية .



فابتسمت وقلت له وانا أدنو من السور :

— آه ! ازيك ياعادل بيه !

— أنا من امتى بقيت بيه . ؟ أظن عاوزانى أقول لك ياناهد هانم ! لا . انتى كبرتى صحيح ولكن أنا حافضل طول عمري أقول لك يانانا

وعاد السكون يخيم على المكان . . .

وتبين عادل أذذاك أني لاضطرابي لم أنتبه الى أن يدى كانت لا تزال قابضة على « الرشاشة » والماء يتساقط منها حتى بلل

« الساندل » الذي كنت محتذية ...
فى رفق وتناول « الرشاشة » ثم ...
الارض . وعاد يسألني

— يعني ماسألتنيش عن درية ...

فهزرت رأسي وقلت

— يعني هي بتسأل عن مين ؟

— والنبي تعذريها يانانا . من يوم ... ماما واحنا ماخومين لشوشتنا

— أنا كنت عاوزه أروح ... انما بلغني أن عمي ابراهيم باشا مجرج ... تسلم علي . وقال لها قصاد الخدامين ... البنت دى ف البيت حاقصف رقبتها ...

وفهم عادل ما أرمي اليه ولكن ... أن يشير بحرف الي موضوع . الذي ... الي الارض هنيهة ثم زفر تنهيدة ... وقال

— انتى ما تعرفيش اللى عمله ... بعدما ماتت المرحومة . . تصورى ... قبل ما تفوت أربعة أشهر على ...

وأثر هذا الحديث تأثيراً عميقاً ...

— وعملتم ايه انت ودرية مع ... الجديدة ؟

— سبنا لها البيت . . . أنتى ما ... فكرة يا نانا عن شعور الواحد ... يلاقي واحدة غريبه بتنام ف نفس ... اللي كانت بتنام فيها أمه . و ... نفس السفره اللى كانت بتاكل ... وبتشخط وتنطر ف الخدامين اللي ... أمه . وبتغير وتبدل وتقلب ... دخلت به أمه من بيت أبوها .. ما ... فكرة .. انتى مصيبتك بسيطة ... جداً .. انتى في نعمه اللي أبوكي ... شعورك ومش عاوز يتجوز .. انتى ... دى شويه على أنا وأختى لما نقعد عند ... شبرا ؟ تصورى أني دلوقت ما ... أبوى ف المرج الا للضرورة .. ... ان أبوى عيان ولما أعيد عليه ... آخد منه مصاريف المدرسه

— آه بالحق عملت ايه في المدرسة ؟
— آهو السنة دى عندى الدبلوم . ‍طالع مهندس مباني وأول ما أتوظف حاخد ‍ت انا ودرية ولا الحوجه لوش أبويا .
— ربنا ياخد بيدك يا عادل .
— أنا عارف .. انتى طول عمرك تحب ‍ كل خير . فاكره لما كنا صغيرين من كام ‍سنة . وكنتى تنتظريني لغاية ما ارجع م ‍السعيدية وتقولى لي «وحياة أبوك يا عادل ‍حل لى مسألة الجبر دى » وأقعد أحلها لك ‍وقبل ما أخلصها أبص ألاقى الخدامة البربرية ‍اللي عندكم جايه وشايله « بوكيه » ورد ‍كبيرة تقوم رازعاها ع المكتب وهى عمالة ‍تقول «فين الدفتر بتاع ست نانا هانم» !
‍أرسلت ضحكة مرحة طويلة وتمتمت
— والله كانت أيام حلوة يا عادل
— مى راحت فين البنت دى ؟ لسه ‍عندكم ؟
— لا . اتجوزت طباخ الجيران
— ما بتجيش تسأل عنك !
— أبدا .. يا أخي يا عادل ايشمعنى هي ‍حتسأل عني !
وشعرت إذ ذاك أن هذه الملاحظة قد ‍لمسته . فحبس أنفاسه وصمت قليلا ثم مد ‍يده في بطء حتى وضعها على يدي وقال في ‍صوت مضطرب
— أنا .. أنا فضلت أسأل عنك من يوم ‍ما سبت المرج وحافضل أسأل عنك يا نانا . ‍مفيش يوم جيت فيه ما فتش على الجنينه دى
فضحكت وقلت
— وخدت وردة ؟
— أيوه . وسرقت وردة !
— لا . أنا مش قصدي يا عادل . الجنينة ‍كلها بتاعتك
— وصاحبة الجنينه ؟
وشعرت اذ ذاك أن أنامله قد تقلصت ‍على يدي الموضوعة على السور الخشبي . ‍واقترب وجهه من وجهي وقرأت فى عينيه ‍الواسعتين معني عميقا من الوله والحنان ‍واللهفة ، والالم المشترك . وارتجف جسمى وحاولت أن أتخلص منه وأنا اتمتم فى هلع .

— مالك يا عادل ؟

— أنا من زمان عاوز أقول لك يا نانا ان احنا اتخلقنا لبعض . ما كنتش لاقي فرصة أصرح لك فيها بكل اللى باشعر به .. أنا أنا باحبك يا نانا

ثم جذبني نحوه وطوقني بذراعه وطبع قبلة طويلة على فمي

فى تلك الليلة لم أذق طعم النوم ..

كانت غرفتى تطل على الجهة البحرية من الحديقة . الجهة التي أقبل منها صوت عادل وهو ينشد أغنيته « البلدية » التي هزت احساسى وأثارت مشاعرى وملأت روحي عاطفة وحنينا وألما جميلا قبل ان أتبين شخصية منشدها ، وقد تعمدت ان أترك نافذتي مفتوحة وجلست علي « المقعد الطويل » وقد القيت برأسى الي مسنده ثم شخصت الي الافق الواسع الممتد الذى أقبل منه صوت عادل !

كان الظلام قد ساد المرج ، وخفتت حتى أصوات الطيور . ولم تعد تصل الي أذنى تلك الأنات المتقطعة التى كانت ترسلها السواقي التي عهدتها تروى الحقول المجاورة وقد جرتها أبقار معصوبة العيون . . .

ووجدتني بعد قليل ارفع يدى واخفى بها عينى ثم أخذت ارتل في صوت خافت مطلم نفس الاغنية التي سمعتها من عادل

ياعم ياللى بلا خال

تعالي أما اعملك خالي

وأجهشت بالبكاء . . . وحدي في ظلام الغرفة . . . ولكني لم أشعر بمرارة ذلك البكاء كما اعتقدت ان أشعر كلما تذكرت حادث والدتى وحرماني من عطفها . والخزي الذى خلفته لي . ونظرات الاحتقار التى كنت أتلقاها من زميلاتي وصديقاتي اللاتى اتصل بهن خبر الفضيحة . لا . . لم أشعر ليلتئذ بتلك المرارة بل انى كنت سعيدة . . .

لقد خيل إلى أن قسوة القدر التى حرمتني من أمي كما حرمت عادلا ، قد جمعت بيننا . وانني لا أملك ازاء تلك الاغنية المتحبة النادبة التي كان ينشدها إلا ان أبكى . . . أجل . . . كنت أبكي من أجله هو . . . من أجل الشقاء الذي صارحنى انه عاناه بعد موت والدته وزواج ابيه . . . وكانت تلك أول مرة في حياتي احس فيها براحة البكاء من أجل الغير !

وتكرر بعد ذلك تردد عادل على المرج في الساعات التي كان يعلم ان ابى متغيب فيها عن المنزل . فكنا نلتقي دائما عند أقصي سور الحديقة نتحدث حديثا بريئا عن آلامنا . هو من الخارج وأنا من داخل الحديقة فاذا ازف موعد عودة أبي ودعنى بعد ان يحمل باقة الزهر التى اعتدت ان أعدها له ليضعها على مكتبه اثناء مذاكرته ، وليذكرنى كلما تعب بصره من القراءة اذا ما رفع راسه ورأى مجموعة زهوري ترنو اليه .. وعرض ذات ليلة — وقد علم مني أن ابي سافر الي « عزبته » بقويسنا ليقضي فيها يومين — أن أصحبه الي احدي دور السينما في مصر الجديدة فصرخت مذعورة

— انت اتجننت يا عادل ! ادخل ازاى مع راجل غريب السينما قصاد الناس عيني عينك ؟

فأطلق عدة ضحكات عالية ساخرة ثم قال

— والله ما انا عارف مين فينا اللي اتجنن ! انا ولا انت ؟ ازاي يخطر لك يا نانا أني أعرض عليكي حاجة تضرك والا تمس سمعتك !

— بس لو حد شافني معاك يا عادل يقول ايه ؟ أنا لسه خلصت من كلام الناس عن ماما واللى عملته !

فقبض على كتفى وهزه وهو يقول

— يا مجنونة أنا عامل ترتيبى . حنروح متأخرين شويه بعد السيما ما تبتدى . وندخل فى الضلمه من غير ما حد يشوفنا وقبل ما

تخلص الروايه بشويه نخرج . . . — وعاد
يرسل ضحكاته الساخرة وهو يختم جملته —
آخر روايات السيما ده احنا عارفينه كويس
أنا وانتى .. بطل الروايه يتجوز البنت اللي
بيحبها ويخلفوا صبيان و بنات . كل روايات
السيما آخرتها واحدة يا يخطفها ويهرب على
ضهر حصان يا يقتل الراجل اللي ابوها عاوز
يديها له تقوم تفضل منتظراه لغاية مايخرج
م السجن و ياخده من باب السجن ع الكنيسه . .
يا تتجوز يقوم يسافر هولامريكا ولا أستراليا
و يغيب له كام سنه ويرجع يكون جوزها
مات في الحرب ولا اتخنق في منجم فحم
يتجوزها ويربى ولادها ... آه و لازم
تنتهي بجواز وبس ... ومادام احنا عارفين
النهاية من دلوقت كفاية علينا نشوف أول
الرواية نقوم نفهم الباقي ونخرج برضه في
الضلمة قبل ماحد يشوفنا .. يللا ياشيخه
ماتبقيش مجنونه . روحي حطي حاجة
على ضهرك و تعالى أركبي معاي . . . أنا
جيت بعربية ابن خالتى ...

ولم أستطع أن أعارضه . فصعدت الي
غرفتي وارتديت ستره رياضية بيضاء
ثم هبطت الى الحديقة فتقدمني الي السيارة
التي كان قد تركها على مقربة من نهاية
سور الحديقة . وفتح لى الباب فوجدتني
اخطو الى داخل السيارة كانني سبق أن
ركبتها عشرات المرات من قبل ...

رباه! انني لازلت أرتجف كلما ذكرت
تلك الليلة كما كنت أرتجف وأنا اتخذ
مقعدى الى جانب عادل ...

اجل كنت ارتجف ولكنني تكلفت
ابتسامة فاترة لأستر اضطرابي خشية أن يفسره
أنني لا اثق لى به !

وكأنه لحظ ذلك فمد يده وأمسك بيدى ..
كانت قطعة من الثلج تذوب .. فقد
تصبب منها العرق البارد على قماش المقعد !

ولحظت اذ ذاك أنه تجهم وهز رأسه
هزات بسيطة ثم قال لى وهو يحدق النظر
بحنان الى عيني . . . . . .

— باقول لك انتي مجنونة !
فاستجمعت قواى الضائعة وتمتمت
— أنا خايفة ياعادل!
— تخافى منى! مني أنا؟ أنتي مراتي يانانا!

. . . .

وقاد السيارة . . . في ظلام تلك الليلة من
ليالى نهاية الربيع . وتبينت بعد قليل أنه لم
يكن متجها الى مصر الجديدة كما أخبرني.
بل كان صاعدا فى طريق شبين القناطر
بسرعة هائلة

وخجلت في أول الامر من أن اصارحه
بأنه كذب علي . ولكني لاحظت أن
السيارة كانت تنهب الارض مخلفة وراءها
تلك المحطات الصغيرة التي تلى المرج . . .
القلج . . . نعمت . . . الجبل الاصفر . . .

والتفت خلفي فرأيت أشجار النخيل
تتمايل تحت ضغط الهواء وقد بدت في الظلام
كأنها مردة تحرس طريقا جهنميا رهيبا
ولم استطع ان أكتم رعبى فالتفت اليه وقلت
— أنت رايح على فين ياعادل ؟
فضحك ضحكة صفراء فاترة وقال لي
وهو يطوقني بذراعه
— أنا قلت مادام بنخرج سوا أول
مرة أحسن نفضل لوحدنا ، آهى الايام قصادنا
كتير نبقى نشبع فيها تياترات وسيمات ..
ما تقربي يانانا

وأوقف السيارة على مقربة من مجموعة
من أشجار النخيل قامت على حافة حقل
ارتفعت من قنواته اصوات الضفادع
الاصوات المتحشرجة المتقطعة الكئيبة . .
كأنها خارجة من قبور تهشم عظام موتاها!

وسرت الرعدة في جسدى .. وأيقنت
ان خطراً يتهددني ، وجذب عادل رأسى
ووضعها على كتفه ثم تمتم فى رقة هائلة
— عمرى ماكرهت نفسي زى الليلة
دى يانانا .. ماكنتش اتصور أبدا أنك
تشكي في أنا .. ده بدال ما توريني انك سعيدة
احنا لبعض يا حبيبتى وحنفضل لبعض
لغاية مانموت . . . السنةدى حا اتخرج م
المهندسخانة واشتغل واكسب واستغني عن
بابا وأعيشك العيشة اللي تستاهليها
أثبت للعالم كله .. العالم اللي اضطهدنا
ظلما عشان غلطة أمك انى اقدر احب
أيوه . . بكره تشوفي يانانا اني ...
العالم كله وأثبت له أني أقدر أنسيكي
التعب والالم والحزن اللى مرت عليكي
أحق بنت بالسعادة . بتحبيني يانانا ؟
أستطع أن أجيب عليه الا بالبكاء
لانى كنت أحبه . . . أحبه بكل قو...

. . . .

ولما عادت السيارة الي المرج ...
أفرع اشجار النخيل القائمة على ...
تطوح بهارياح الليل بعيدا كأنها تود ...
خجلا وخزيا . لأنها شهدت مأساة ...
آثمة من مآسي ليلة حالكة الظلمة.

« البقية في العدد القادم »

أضغاث أحلام

١٢

ملخص ما نشر في العدد الماضي

نشأت في بيئة ريفية، أحرص على التقاليد الدينية فلم يستطع الشيطان أن يجتذبني الى وهدة السقوط، حتى نلت «البكالوريا» والتحقت بمدرسة الزراعة العليا. ولكن.. لم يلبث أن اعتراني الحنين الي الحب الذى لم اك قد عرفته، ودفعني هذا الى أن أهمل تقاليد نشأتي، وأن أشترك مع زملائي في مغامراتهم الصغيرة فشربت الخمر، وتهتكت في سهراتي العابثة.. الي أن كانت ذات ليلة اذ شاهدت وأنا أقضي السهرة في أحد المسارح سيدة في البنوار المجاور أثارت اهتمامي ثم لم ألبث أن تناسيتها: ولكن تكرر رؤيتي لها في المسرح في ليال أخري بعث هذا الاهتمام ثانية في نفسي.

وبدأ أمر هذه السيدة يشغل كل تفكيري.

والان تابع قراءة القصة..

..وغزت قلبي عاطفة راحت تطغي يوما بعد يوم في أعماقي، فازداد اهتمامي بأمر «سيدة البنوار» حتى لقد بلغ بي الخبل مرة اني رحت أسعي حتى توصلت الى رقم سيارتها، ثم.. كنت كثيراً ما أبحث عن هذا الرقم — بعد ذلك — بين أرقام السيارات التي تصطف أمام دور السينما والمسارح في عماد الدين.

ولكن.. ظل ثمة شيء واحد كنت على ثقة منه ذلك هو انني أسعي وراء أمر لن يقدر له غير الفشل. فما كنت لاطمع في التعرف الى تلك المجهولة وهي تبدو في هذا المظهر الغني، بينما لم اك أنا غير.. طالب قروي لم يختلط رغم ثرائه بتلك الاوساط التي يلوح انها اختلطت بها.

ورحت اتخذ من طيف «سيدة البنوار» بطلة تشاطرني حياة الأحلام فتملؤها بهجة ورواءة، تماما كما كانت «زهيرة» تشاطر «أحمد علوي».. (حياة الظلام)!..

ولكن الاقدار كانت تمهد لي الطريق دون ان أدرى، الى حياة لن تمحو الايام ذكراها من نفسي.

في أصيل ذات يوم قصدت الى ذلك المطعم اليوناني القائم الي اليمين من شارع الهرم، حيث اعتدت ان الجأ في معظم أيام الاسبوع انشد العزلة والجلسة الهادئة..

وأخذت طريقي الي (التكعيبة) التى كانت تضفى على ذلك المكان جوا خياليا كان من أكثر البواعث التى حببت الي نفسي التردد عليه.: بيد أنني لم أكد اتخذ مجلسي في أحد الاركان، حتي تبينت في الركن المقابل، سيدة جلست وحيدة وقد غفلت عن قدح الشمبانيا الذى كان يستقر على المائدة أمامها، بينما شرد نظرها الي أفق بعيد.

وبدافع من الغريزة، وجدتني اتأملها ولكن.. لشد ما دهشت حين تبينت انها ليست إلا.. «سيدة البنوار»..

وتسارعت دقات قلبي وقد تراءت لي الفرصة سانحة للتعرف اليها ولكن.. تري كيف يتسنى لي هذا التعارف؟

وتلعثت إذ ذاك فتلاقت أعيننا وأنا اتأملها في شغف صامت، فأسعدني ان رأيتها تطيل النظر الي ثم.. تبتسم!..

وفجأة، هبت نسمة قوية اطاحت بمجلة فرنسية كانت ملقاة على مقعد بجوارها، فحملتها الى حيث كنت اجلس..

ومرة أخري، تلاقت أعيننا، فازدادت ابتسامتها اشراقا، بينما وجدتني أقوم من مجلسي فأقدم اليها المجلة..

واحمر وجهها كفتاة حدثة تخجل من أى شاب غريب بينما تمتمت قائلة:

— باردون!..

وترددت برهة، وكأن ثمة حديثا لم يستقر رأ يا على الافضاء به، ثم مالبثت ان انطلقت قالت:

— أظن اننا تقابلنا قبل النهارده..

— افتكر اني ما نلتش الحظ ده قبل اليوم، انما.. أنا شفت المدام كثير عند يوسف وهبي..

وتعارفنا، فاستطعت ان أفهم من حديثها انها «اعتدال هانم» أرملة «ابراهيم بك سعد» مدير احدى المصالح الحكومية سابقا، الذى توفى بعد ان ترك لها ثروة لا بأس بها استثمرتها في بعض العقارات في أحد الاحياء الراقية، ومعاشا ضخما يكفيها كي تعيش سعيدة في راحة تامة..

والتقيت باعتدال هانم بعد ذلك في مناسبات مختلفة، فما لبثت العلاقة بيننا أن تطورت من التحية البسيطة، الى.. صداقة راحت تتوطد أواصرها على مر الايام..

ومالبثت أن أقبل الامتحان. وللمرة الاولي في حياتي الدراسية، كان علي أن أتقدم إلى الدور الثاني لأجرب حظي من جديد.

وكانت فرصة رأيت أن انتهزها للبقاء في القاهرة معتذرا لوالدى بضرورة اتصالي بزملائي كي نتعاون على المذاكرة — وما كنت في الواقع أبغي سوى.. رؤية اعتدال هانم، التى تدلهت في حبها في صمت وسكون

الى أن كان ذات يوم، وقد دعتني اعتدال الى تناول الشاي في «العوامة» التى شاءت أن تقضى الصيف فيها بدلا من السفر إلى الاسكندرية.

وكانت مستلقية في مقعد طويل علي ظهر العوامه عندما قادني الخادم اليها، فجمدت في مكاني لا أستطيع مضيا وكأنما غمرني سحرها فأحالني جسما جامدا، ورحت أتأملها في شغف كعابد يرقب الهته المعبودة..

ولن أطيل عليك ياسيدي، فان الحديث

أوشك أن يكون مملا . ولكنني أكتفي بأن أذكر لك انني ترددت بعد ذلك على العوامه عدة مرات ، فكنت أقضي مع اعتدال لحظات سعيده ولكنها كانت جامده امامي! كانت كالصخرة الصماء لا أستطيع أن أقرأ شيئا من مشاعرها نحوي . . حتى كانت ذات ليلة ، وقد جلسنا على سطح العوامه التي راحت الأمواج تتراقص بها في لطف ودعة تداعبها نسائم ليل الصيف المتصاعدة من النيل ، بينما غمرتنا أشعة القمر فبدونا كمخلوقين من نور هبطا الي الارض في غفله الكون.. وتلاقت أعيننا فجأة ونحن صامتين . . وطالت نظرة كل الي الآخر وكأنما قيدت أعيننا قوى خفية فلم تستطع أن تحولها . حتى اذا فقدنا كل مقاومة وانزاح النقاب الذي كان كل يخفي تحته مايستشعر في أعماقه من عاطفة . . وتناسينا أنفسنا لنفنى في قبلة طويلة ، قضت على كل ماكان يقوم بيننا من حواجز

واقبلنا نعيش في حياة هانئة يرفرف ملاك الحب في آفاقها بدأت هادئة مترفقة ثم . فاضت تلك العاطفة الحبيسة في أعماق اعتدال فجرفنا تيارها ، ليلقي بنا الى شاطيء عابث لاه وتناسيت الامتحان الذي كان مقبلا ، وتناسيت اصدقائي وزملائي ، بل . . . وتناسيت أهلي وأبي فلم أعد أحفل بالدنيا وأنا في أحضان اعتدال . . كانت تلهبني بعاطفة مستعرة متقدة لم أك أحلم بها يوما ... القت بها الايام وهي فتاة صغيرة في احضان زوج عجوز ، فلم تجد الفرصة كي تنفث عن نفسها ضغط العاطفة الطاغية التي كانت تجتاح اعماقها . حتى اذا طال احتباس هذه العاطفة عثرت لها على منفث في غرامنا ، اندفعت في ثورة قوية منفعلة .

أجل ياسيدي ! . .

كانت قد بلغت الخامسة والثلاثين عندما وجدت فيّ فتاها الذي تبحث عنه فراحت تنتهز مابقي لها من فرصة الشباب لتستمتع بما كانت تصبو اليه . .

وتركت دراستي من أجلها بعد أن وفقت الي « وظيفة » بمرتب لم يتجاوز الستة جنيهات ولكن . . لم تكن لي حاجة الى النقود ، فقد انتقلت الى البيت الذى كانت تعيش فيه وراحت هي تتولي كل أموري دون أن تترك لي اية فرصة للاحتجاج حتى استسلمت لرغبتها هذه . بينما تناومت كبريائي ، وتغافلت كرامتي عما في ذلك من مهانة زرية .

وراحت الايام تترى حتى اكتملت اشهر سعة وانا أحيا في ذلك الجو الذي عاش فيه قبلي « أحمد علوى » بطل « حياة الظلام » ! بل لقد كان جوالن يقدر لي أن اصفه لك فان الذاكرة لتعجز عن تفاصيل تلك الساعة الهنيئة ، لوفرة بهجتها ، التي لم تترك في نفسينا سوى أثر طويل من السعادة

ولكن . ولكنني بدأت أشعر ببعض الضيق يتملكني . . كانت اعتدال تحبني ، مافي هذا شك ولا ريب . ولكن حبها كان يفرض علي قيودا رضيت بها في أول الامر وأنا مغتبط ثم لم البث أن شعرت بثقلها وضغطها . : فقد كانت تزداد بي تعلقا فلا تدعني أفارقها دون أن تحاول اقناعي بأن أظل بجانبها ، فاذا لم تستطع ، كانت تحدد لي موعد العودة ، حتى لا أطيل غيبتي في الخارج . فكان يغيظني أن أري لحظاتي معدودة ، وخطواتي مقيدة حسب رغبتها ، حتى لقد كنت موضع تغامز زملائي واصدقائي في المصلحة وخارجها عندما كان بعضهم يدعوني الي احدى سهرات الشباب فاعجز عن أن أقدم عذرا واضحا معقولا . .

كذلك بدأت أخشى أحاديث القوم فقد كان الهمس يتعالي حولنا ، لوجودي المستمر في بيتها

ولكنها كانت بي متشبثة ، فلم تك تدع لي فرصة ، لاشرح لها الامر . كانت عنيفة في حبها ، فقد كانت كل قوى الشباب التي احتبستها خلال حياتها الزوجية ، تتمثل في هذا الحب ؟

وترامت أنبائي الى ابي الذى كان رضي مرغما بتركي الدراسة اذ اقنعته الا... الخير لمستقبلي ان اظل في « وظيفتي » واقلقه ماعلمه عن حياتي ، فلم يجد سوى ... يحضر الي بنفسه ليدرك مدى مابلغه عن سلوكي وحياتي . . .

وأحسب ان لن يهمك ان تعلم ما دار بيني وبينه وكيف كان لقاؤنا ، لذلك أكتفي بأن أذكر انه حاول ان ينتشلني من ... الغرام الذى كان يتردى بي الي هوة ... فلم يفلح ، وافترقنا وهو غاضب على قاطع كل صلة بيني وبينه .

وكانت هذه التضحية تضحية ، علاقتي بأهلي واسرتي ، سببا في زيادة الروابط بيني وبين اعتدال ولكنها كانت زيادة ...

فقد مرت ثلاثة شهور أخرى لاحظت خلالها ان العاطفة التى كانت تستعر في قلبي بدأت تخمد ، بينما . . بينما كانت العاطفة التي اولتنيها اعتدال تذكو وتزداد اضطراما وكان هذا ما يقعد بي عن ان اسعى الي ... العنان للملل الذي غشي قلبي حتى يصل الي الحد الذى استطيع عنده الاقدام على قطع العلاقه بيني وبينها

وتعالي الحديث عن علاقتنا حتى خرج عن دائرة الهمس الي نطاق اللغط . . وحاولت اعتدال في اول الامر ان لا تأبه ... الناس ولكنها لم تلبث ان شعرت ... ما أضفاه عليها هذا الحديث من عار ... الالم وحطمت الاشاعات من كبريائها ... وكانت تنتظر ان أوليها كل اشفاق في هذا الظرف وان اعوضها ما فقدته من جراء ... أشيع عنها ، ولكن . . كان الفتور ... اعتور قلبي يزداد طغيانا ، واصبحت ... فقط وأنا لا أقوي على هجرها اشفاقا عليها لقد كان كل ما أصابها بسبب علاقتي ... فهل اتخلى عنها بعد ذلك ؟

كم كانت هذه الفترة من أقسى ... حياتي !

كنت اخدعها لكي أرضيها ولكن ...

الرياء كان يزيد من بشاعة ذلك الحب الذى تحول فى عينى الي قيد ثقيل . الى اغلال كنت أحاول ان اتخلص من قسوتها !

بل انها لم تك لشفقة خالصة تلك العاطفة التى كانت تربطنى بها بعد فتور حبي . . فقد كنت أخدع نفسى وما كانت تلك العاطفة غير خضوع مني لسيطرتها . اذ كانت تبدو قوية كأميرة جبارة تفرض سلطانها على

وما لبثت اعتدال أن اصيبت بمرض حاد مرض عصبى ارهق قواها واوهن جسدها ولكنها راحت تقاوم كى لا تدخل علي نفسي حزنا أو هما فجعلني هذا ازداد اشفاقا عليها وأخيرا .. تداعت تحت وطأة المرض فلازمت الفراش واستسلمت لعلاج الاطباء وكان هذا كفيلا بأن يجعلني آخذ على عاتقي أمر العناية بها حتى أسري عنها بدورى وحتي أخفف من آلامها وابعد عنها شبح الشقاء ..واستطعت ان اسيطر على اعصابي وان أكتم فى نفسى كل استياء أو ملل ، ورحت أسعي بكل مافي وسعي لادخل عليها الابتهاج ولأبدو أمامها تحت قناع زائف من المرح يخفي الحزن الكامن فى اعماقي ..

وانتج ذلك أثره فراحت صحتها تتقدم نحو التحسن بينما كنت أنا ازداد مللا من تلك الاغلال التى كانت تطوقنى .

آه ياسيدي لو انى حين سعيت الي حبها كنت أعلم انى أسعي الى سجني بقدمى ، لما توانيت عن النكوص علي عقبى والعودة من حيث أتيت ! ولكن زخرف الحياة الغرامية العابثة ، كان يجذبني ويستهوينى !

وشفيت اعتدال من مرضها فبدأت افقد توفيقى فى الاحتفاظ بذلك القناع المرح الذى كنت أظهر أمامها به..وراح الملل يطغى علي.. الملل من غرام نعمت بكل ما كنت اتوق الى ان أنعم به في غمرته ، ثم تحول الي اغلال حبستني عن الحياة التي يحياها غيري !

ولم يك فى استطاعتى بعد ذلك ان أقاوم حتى لا أظهر هذا الملل وشهدت مسارح غرامنا مجادلات حامية بيننا كنا نخرج أثرها الى خصام . ولكنها كانت متشبثة بحبي تشبث العجوز بآخر أمل لها في الحياة فكانت لا تلبث ان تسعى لارضائى واعادة العلاقات بيننا الي سيرها الاول

وازداد طغيان الملل وكان هذا كفيل بأن يشجعني على قطع العلائق بيننا ولكن آه يا سيدى ، لتسمه ضعفا ، أو ليكن استخذاء ، أو لتقل انى فقدت حزم الرجولة .. ولكن الواقع انني كنت اجدني محتفظا باعتدال برباط خفي نسج من خليط من نفوذها وسحرها . ومن اشفاقي عليها وخجلى من ان يقال انني ما اتصلت بها وما احببتها الا من أجل مالها وثروتها . الثروة التى خلفها الزوج العجوز الذى لم يرضها يوما ولم يشبع عواطفها النهمة الشرهة ، لتنفق منها بعد وفاته على العشيق الشاب الذى قدم الوقود لنيران الحب التى كانت تستعر في اعماقها

ولكن الاقدار لم تشأ ان تري اعتدال ذلك اليوم الذى يتمرد فيه العبد الخاضع ، فيحطم الاغلال التى عاش يرسف فيها زهاء العام..أجل شاءت الاقدار ذلك ، وشاءت ان تعفيني أنا الآخر من ان أقف يوما موقف القاسي من اعتدال، فأقضي على علاقتنا واشهد مدى أساها !

فى ذات مساء خرجنا الي النزهة . . .

وكنا في ذلك اليوم أكثر صفاء منا فى أى يوم آخر من أيام غرامنا ، وقد تناوبنى حنين مستعذب الي أيامنا الاولي ، بينما كانت عاطفتها يومذاك أكثر ما تكون في تدفقها ، لينة ناعمة حبيبة ..

وجلست في مقعد القيادة بينما جلست اعتدال الي جوارى ملتصقة بى ، وأنا اطوقها باحدي ذراعي ، بينما امسك عجلة القيادة بالاخرى ، كما لو كنا عاشقين فى بدء غرامهما .

وقطعنا طريق الهرم ، ثم اتخذنا الطريق الصحراوى الي الاسكندرية ، وقد تملكتنا رغبة طاغية فى ان نبتعد عن القاهرة ، وان نضرب في الصحراء ليلا لنستمتع بسحرها الاخاذ ، ثم .. نعود مع طلائع الفجر!..

كنا نسير في ذلك اليوم وراء خيال راح يتراءى لأعيننا ، تماما كعاشقين ينعمان بسويعات غرامهما الاولى ، وهما فى حلم هنيء . فبعد ان قطعنا مسافة فى الصحراء كان الظلام قد استولى على العالم فاستقررنا فى بقعة على مبعدة من الطريق ، وغادرنا السيارة فجلسنا على الرمال نستضىء بأشعة مصباحي العربة ثم مضينا نتناول عشاء خفيفا كنا قد حملناه معنا ، ورحنا نتناول

خطرات عن

عيوب الحكم فى مصر

حسن الجداوي

المحامى - وعضو مجلس النواب

كؤوس الشراب فى اسراف وقد سيطر علينا سحر الصحراء، وامتلكتنا فتنتها الخفية، وراحت نسمات الليل الوادعة تداعبنا فى لطف ودعة ..

وثملنا ..

ورحنا نتشى بخمر حبنا — الحب الذى عاد في تلك الليلة كأقوي ما تكون العاطفة، وكأنما كان قلبانا يشعران بأنهما يقتربان من ساعة الوداع.

وانطلقنا وعقربا الساعة يتراقصان أمام عينينا مشيرين الى الحادية عشر لا لنرجع الى القاهرة، ولكن لنتوغل في الصحراء، في غير طريق معبدة، وبين تلال الرمال المتكاثفة المتراكمة . .

كنا في تلك الليلة ملكين على هذا العالم، لا نرى لغيرنا الحق فى الحياة ..

واقتربنا من العامرية البلدة الصحراوية القابعة على أحد جانبي طريق — مصر الاسكندرية، وقد ساقنا الحظ الي الطريق التي أعدت للسيارات التى تخترق الصحراء ...

حتى اذا أوشكنا علي المرور بمعسكر كان يبدو ان احدى فرق الهجانة قد اقامته لتقضى ليلتها في احدي جولاتها، افلت قياد السيارة من يدي إذ مرت دون ان أشعر بكثبان من الرمل فقفزت فوقه وهى منطلقة فى سرعتها الجنونية، ثم .. هوت منقلبة بنا، و.. لم ادر بعد ذلك ما حدث !!.

* * *

ووجدتنى عند ما افقت راقدا في المستشفى وقد أحاطتني الاربطة . وسألت عن اعتدال، ولكن أحدا لم يجبنى عن حقيقة ماحدث إلا بعد أيام، عندما استرددت شيئا من قواى ...

فقد ماتت اعتدال وبقيت أنا علي قيد الحياة بعد ان فقدت ساقي اليسرى، تمنا للحرية التي نلتها بعد ان تحطمت الاغلال التى كانت تقيدني بموت اعتدال ..

ولكنني أخطيء ياسيدى، اذ أقول ان الاغلال قد تحطمت فأنا مازلت أرسف فيها وكلما أطلت على بعض الذكريات من خلال سجف الافكار اشعر ان ذلك الحب الذى خلت انه قد اعتراه الفتور، ينبعث قويا فيرسل فى اعماقي حنينا طاغيا يعذبني

بدر الدين

في يوم ٣ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية رمال مركز فوه

وفي يوم ٤ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بسوق مطوبس مركز فوه

كطلب قلم كتاب محكمة فوه الاهلية بفوه

سيباع علناً جاموسه سمراء سن ١٠ متوسطه ملك شمه محمد حرفوش من برمبال مركز فوه

نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة فى القضية المدنية ن ١١٨٧ سنة ٣٨ وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف خلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٤ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية قصر بغداد مركز تلا

سيباع علنا زراعة ١٤ط قمح بلدى و٤ط برسيم ملك عدلان عبدالوهاب الفقي

نفاذا للحكم ن ٢٦٣٨ سنة ٣٨ تلا وفاء لمبلغ ١٠١٥ قرش صاغ خلاف ما يستجد

كطلب الحرمه خضره اسماعيل البرنس من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ مايو سنة ٣٩ من الساعة ٧ صباحا بأبو مناع ويوم ١٠ منه بسوق دشنا العمومي ان لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع علنا أردب ونصف فول نظيف ملك علي محمود محمد ابراهيم نفاذا للحكم رقم ٤٤١٢ سنة ٣٨ دشنا وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب حسن على يوسف من ابى فاعل بحري

فعلى راغب الشراء الحضور



مكتب اعلانات مصر
التأمين على الحياة
ضمان المستقبل
لك ولعائلتك
شركة مصر لعموم التأمينات
بوليصة
تأمين
على
الحياة
أمّن لدى
شركة مصر لعموم التأمينات
أحدى مؤسسات
بنك مصر